



فيلم «كذب أبيض».. رحلة استكشافية لأسرار مغربية

14ص



نكتة قديمة لنور حجار تشعل سجالات بين الإسلاميين والعلمانيين في لبنان

5ص



عشرة أسباب تجعل صفقة الرهائن الأميركية مع إيران كارثة

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/08/31

15 صفر 1445

السنة 46 العدد 12878

Thursday 31/08/2023

46th Year, Issue 12878

حملة قيس سعيد على المحتكرين بدأت: مخازن ومخازن ومدرسيات

وقضية الكراس العادي والكراس الرفيع شبيهة بمعادلة الخبز المدعوم والخبز غير المدعوم، فالدولة هي من تنتج الورق وهي من تستورده من الخارج وتوزعه كورق مدعوم، لكن الجهات نافذة وخفية تفرض في السنوات الماضية على الناس شراء الكراس الرفيع الذي هو أعلى سعرا، وتوفر الكراس العادي بكميات محدودة سرعان ما تنفذ.

وكان الرئيس سعيد قد توقع قبل أسبوعين أن يعتمد المعرقلون إلى استثمار العودة المدرسية لإرباك الوضع في البلاد.

وأكد أن "الأزمة المفتعلة في الخبز لا يجب أن تكرر بالنسبة إلى العودة المدرسية والجامعية أو بالنسبة إلى عدد من المواد الأساسية الأخرى، خاصة وأن البعض يرتب منذ الآن لاختلاق أزمت أخرى في عدد من المواد الأساسية".

الحملة التي طالت مجالات وأماكن مختلفة تظهر أن الرئيس سعيد يمتلك تقارير دقيقة حول نفوذ المحتكرين والمعرقلين

لكن المعركة الأهم حاليا بالنسبة إلى الرئيس سعيد ومختلف أجهزة الدولة هي معركة المواد الغذائية، وخاصة ما يتعلق بال دقيق والسميد، في ظل إشارات واضحة إلى أن الكارتلات تستمر في لعبة الاحتكار في أكثر من محافظة وبأساليب مختلفة وتراهن على تراجع حماس قيس سعيد لهذه المعركة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية، وتونس أفريقيا للأنباء (وات)، أن مصالح التجارة في محافظة بنزرت (شمال) حجزت كميات هامة من المواد الغذائية المدعومة لدى أحد التجار، وشملت 1565 كيلوغراما من السميد والدقيق، و1920 لترا من الزيت النباتي المدعم، و250 كيلوغراما من السكر المدعوم، و2160 قارورة مياه معدنية، و3110 علبة تبغ.

وفي نابل (شمال شرق) أكد المدير الجهوي للتجارة سمير الخلفاوي تواصل حملات المراقبة للتصدي لمختلف الممارسات الاحتكارية والتلاعب بإجراءات الدعم.

وفي العاصمة، تم إيقاف تزويد تسع مخازن بمادة الدقيق المدعوم من أجل التوقف عن تساطع صنع الخبز وبيعه دون مبرر، ما أثر سلبا على تزويد عدة مناطق بالخبز.

تونس - بدأت الحملة التي رفعها الرئيس التونسي قيس سعيد ضد المحتكرين تأخذ طريقها إلى التنفيذ في محافظات مختلفة وفي مجالات متعددة من المخازن إلى مخازن المواد الغذائية، فالمدرسيات، في خطوة تظهر جدية الرئيس سعيد في ضرب المحتكرين وهو ما يطمئن التونسيين بأن الدولة موجودة وقادرة على حماية حقوقهم.

ويرسل قيس سعيد بهذه الحملة رسالة إلى المحتكرين بأن لديه نفسا طويلا كي يفتح مختلف الملفات في نفس الوقت، وأن العراقيل وحملات التشويه والتخويف لن توقف مسعاه في فتح المعركة.

ويرى مراقبون أن الكشف عن نماذج من الاحتكار في نفس الفترة وفي مناطق مختلفة يظهر أن الرئيس سعيد لم يكن يتحدث من فراغ، بل إنه يمتلك تقارير دقيقة حول نفوذ المحتكرين والمعرقلين، وخاصة في ارتباطهم بتوزيع الخبز وغلاء الأسعار ونذرة المواد الاستهلاكية. وقال المحلل السياسي نبيل الرابحي إن "الحملة بدأت منذ مدة بشكل فعلي وهي ليست مجرد شعار، وإن الرئيس سعيد أعلن الحرب على الفساد والاحتكار بعد 25 يوليو 2021، وتواجه مع الدولة العميقة".

وأضاف الرابحي في تصريح لـ"العرب"، "اليوم هناك من ينكل بهذا الشعب، والاحتكار وصل إلى الكراس المدعم، وهناك محتكرون يتلاعبون بالمقدرة الشرائية".

وأكد على أن "الحملة يجب أن تكون دائمة وليست موسمية، كما يجب أن تخترط فيها وزارات العدل والداخلية وفرق المراقبة الاقتصادية".

وفي الوقت الذي تتهيا فيه البلاد لعودة طلبة المدارس والمعاهد والجامعات إلى الدراسة، تحركت المراقبة في اتجاهات مختلفة لضرب المحتكرين للمواد المدرسية. وتمكنت فرق المراقبة الاقتصادية وبالتنسيق مع الجهات الأمنية والقضائية بمدينة أريانة (شمال العاصمة تونس) من مصادمة مخزن عشوائي وحجز 11340 كراسا (دفترا) مدعما.

وأوضحت وزارة التجارة، وفق ما نشرت على صفحتها على فيسبوك، أن عملية الحجز تمت "من أجل مسك مخزونات لغرض بيعها أو المضاربة فيها".

ومع كل عودة مدرسية تشتكي العائلات التونسية من غلاء الأسعار ونذرة الكراس المدعم من الدولة والذي تتماشى أسعاره مع إمكانيات غالبية الأسر.

إلغاء دعم الأرز: الحكومة المصرية تلامس الخط الأحمر

اقتراب الحكومة من سلع البسطاء يحمل مخاطر اجتماعية



الأرز متوافر بشكل ملحوظ فلما نرفع الدعم

وأصبحت طريقة إدارة الحكومة المصرية لعلاقتها مع البسطاء عصية على الفهم، فهي التي اعتادت خطب وُهم في أغلب رسائلها، وتحدثت عن برامج للحماية الاجتماعية وتوفير حياة كريمة للئات الفقيرة ثم تصدهم بالانسحاب من دعم سلعة حيوية.

ويرى مراقبون أن اقتراب الحكومة من سلع البسطاء يحمل مخاطر اجتماعية، لأن الرئيس السيسي نجح في تكوين قاعدة شعبية عند هذه الشريحة بخطابات إيجابية موجهة إليهم وقرارات تحد من الغلاء، لكن الحكومة قد تنسف هذه المكتسبات.

وفسر كريم العمدة الباحث في شؤون الاقتصاد السياسي جراً الحكومة برفع الدعم عن سلعة مهمة بأنها تدرك عدم تأثير البسطاء ومتوسطي الدخل بالقدر الذي قد يجعلهم يحتجون على القرار، وهناك شواهد صمت فيها الشارع ضد قرارات أصعب.

وقال العمدة لـ"العرب" إن الحكومة اختبرت صبر المصريين في مرات عدة، وهناك قناعة بأن الفقراء ليسوا دعاة ثورة ولا يغضبون لقلّة الحيلة، من هنا تبدو الحكومة مطمئنة، لكن عليها الاقتناع بأن الظرف السياسي يفرض عليها قدرا من الحكمة.

وتحمل رسائل الحكومة والوزراء المعنيين بالملف الاقتصادي على وجه الخصوص، وبينهم وزير التموين، أن ثمة امتعاضا من استمرار تعاظم البسطاء مع الدعم التمويني باعتباره من الحقوق التي لا يجوز الاقتراب منها. وترغب الحكومة في كسر الحق المجتمعي المرتبط بالدعم لترفع العبء عن نفسها وتحتز من هذا القيد الجبري، انطلاقا من أن أموال الدعم لا يتم حسابها على أنها إنجاز قدمته للفقراء، بل هو جزء من الإرث القديم، غير مسؤولة عن توفيره. وتبدو الحكومة محقة في كون الدعم يساء استغلاله باعتماد الملايين من الأسر على الاتكالية بأن تنفق عليهم الدولة أو تطعمهم بسعر مناسب، غير أن الظرف السياسي لا يحتمل مزيدا من القرارات الخسنة وسط هواجس تخيم على قطاعات من المواطنين بشأن عدم قدرتهم على سد احتياجاتهم الأساسية. كما أن الرئيس السيسي يرفض السير على نهج سابقيه في أي ملف يستهدف حياة الفقراء، ويتعامل مع الدعم كورطة يجب التخلص منه تدريجيا، وفي التوقيت المناسب.

وتحركات الحكومة لاقتراب البطاقة التموينية على شخصين فقط، وحرمان المتزوجين الجدد منها، وأبدى السيسي غضبه الشديد من إمكانية شراء 20 رغيف خبز بثمن سيارة واحدة، واتهم الدعم مباشرة بأنه من معوقات النمو الاقتصادي.

وتسبب القرار في صدمة للبسطاء ونسف الحالة الإيجابية التي صنعتها تصريحات الرئيس السيسي بتأكيد أن مصر قاربت على تحقيق الاكتفاء الذاتي من سلع إستراتيجية ونجحت في استصلاح ثلاثة ملايين فدان بهدف توفير السلع بأسعار مخفضة والقضاء على الغلاء.

ومن شأن تحرك الحكومة نحو إلغاء أي دعم عن سلعة أساسية أن يفضي إلى ارتفاع أسعارها في السوق إلى مستويات قياسية، بما يجعل غالبية الأسر عاجزة عن الشراء، وهو ما يشكل عبئا سياسيا على الحكومة، لأن الأمور ستخرج من تحت سيطرتها ويصبح الناس تحت رحمة التجار.

ويفترض أن سلعة الأرز متوافرة في مصر بشكل ملحوظ، ولا تزال الدولة تحقق الاكتفاء الذاتي منها سنويا وتصدر الفائض، أي لا تستوردها بالعملة الصعبة ولا توجد إشكالية في استمرارها مدعومة، على الأقل إلى حين زوال موجة الغلاء الحالية.

ولم يسجل على المصريين أن تعاملوا مع رفع دعم سلعة مهمة مثل الأرز بهذا الصمت، لكن الموقف بدا مختلفا هذه المرة بعد أن خفت صوت الشريحة التي طالما وجهت سهام غضبها ضد الحكومة وكأنها رفعت الراية البيضاء.

ونددت فرنسا بالانقلاب الجديدة "التي تشهدها القارة الأفريقية منذ 2020، والتي كان آخرها الانقلاب في الغابون الحليف الأهم لفرنسا وسط أفريقيا، سلسلة نكسات لباريس التي بات من الواضح أن مصائبها في أفريقيا لا تأتي فرادى.

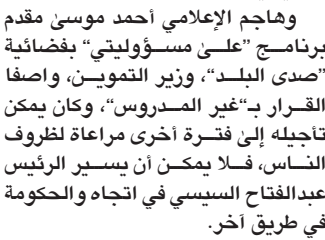
ويعد انقلاب الغابون ثامن انقلاب عسكري في أفريقيا منذ 2020 بعد النيجر ومالي وبوركينا فاسو وغينيا وتنسار. وشهدت مالي وبوركينا فاسو انقلابين متتاليين في حين استولى الجيش في تنسار على السلطة عقب مقتل الرئيس السابق إدريس ديبي قبل أن يعود ابنه محمد ديبي إلى الحكم وهو حليف لباريس.

وتنشد والكونغو وغينيا الاستوائية، والتزامها بانتخابات حرة وشفافة". وقالت رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيت بورن في وقت سابق إن بلادها تراقب الوضع في الغابون عن كثب.

ولدى الشركات الفرنسية مصالح اقتصادية كبيرة ومتنوعة في الغابون تأثرت جراء الانقلاب العسكري الذي وقع الأربعاء في المستعمرة الفرنسية السابقة في غرب أفريقيا.

وأصبحت الغابون في عام 2022 أهم وجهة للصادرات الفرنسية بين الدول الست الأعضاء في المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا التي تضم أيضا الكاميرون وأفريقيا الوسطى وتنسار والكونغو وغينيا الاستوائية.

وقال موسى موجهها حديثه لوزير التموين "الرئيس السيسي قرر تاجيل فرض زيادة على أسعار الكهرباء إلى يناير المقبل، لماذا لم يتم تاجيل قرار رفع الدعم عن الأرز، لا يوجد منزل واحد في مصر يستغني عن هذه السلعة الإستراتيجية، بأي منطق تتخذون قرارا مثل هذا، في ذلك التوقيت".



كريم العمدة
الحكومة لديها قناعة بأن الفقراء لا يغضبون لقلّة الحيلة

وقال موسى موجهها حديثه لوزير التموين "الرئيس السيسي قرر تاجيل فرض زيادة على أسعار الكهرباء إلى يناير المقبل، لماذا لم يتم تاجيل قرار رفع الدعم عن الأرز، لا يوجد منزل واحد في مصر يستغني عن هذه السلعة الإستراتيجية، بأي منطق تتخذون قرارا مثل هذا، في ذلك التوقيت".

ثامن انقلاب عسكري في أفريقيا منذ 2020: مصائب فرنسا لا تأتي فرادى

بمسلسلة الانقلابات سيدفع الجميع لمراجعة موقفهم خاصة أن نار الانقلابات قد تتمدد سريعا من غرب القارة إلى وسطها، وهو مسار سيكون من الصعب مواجهته.

ويشير المراقبون إلى أن التحذيرات الغربية من وقوف روسيا وراء الانقلابات باتت عنصرا مشجعا للعسكريين في دول غرب أفريقيا من أجل تنفيذ انقلابات سهلة وغير مكلفة على ديمقراطيات صورية غير مسنودة شعبيا.

وتجد روسيا، مرة أخرى، نفسها في موقع من يربح معركة نفوذ كبيرة في أفريقيا من دون جهود ولا خطط سوى بيانات التفهم والدعم للعسكريين الصاعدين إلى الحكم.

بيان إن المملكة "تتابع عن كثب تطور الوضع في الجمهورية الغابونية".

وصباح الأربعاء، ظهرت مجموعة من العسكريين عبر التلفزيون الحكومي وأعلنت السيطرة على السلطة في الغابون، بعد وقت قصير من تأكيد فوز الرئيس الحالي علي بونغو بولاية رئاسية ثالثة بنسبة تجاوزت 67 في المئة، وأعلنوا إلغاء الانتخابات التي أجريت السبت، وحل جميع مؤسسات الدولة وإغلاق الحدود حتى إشعار آخر.

ويقول مراقبون إن دولا غربية كانت تضم نوعا من التشفي لخسارة فرنسا مواقع نفوذ تاريخية لها خاصة في النيجر ومالي، لكن لحاق الغابون

فرنسا على عكس دول أخرى اختارت تصفية الحسابات وإبداء مواقف مهادنة تدعم في باطنها توسع النفوذ الروسي في المنطقة. وأكد المغرب الأربعاء على "أهمية الحفاظ على الاستقرار" في الغابون، وقالت وزارة الخارجية المغربية في

المغرب أبان عن موقف مسؤول وهادئ يراعي التوازنات التاريخية في القارة الأفريقية بعيدا عن الفتور مع فرنسا

ويظهر تزايد عدد الانقلابات أن الغرب، وليس فرنسا وحدها، في طريقه لخسارة نفوذه في أفريقيا بما في ذلك الولايات المتحدة التي تتعامل مع ما يجري بحذر.

واستشعر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل هذا الخطر حين قال إن الغابون ودول غرب أفريقيا يكاملها في وضع صعب، وينبغي التفكير بعمق كيف يمكن تحسين سياسة الاتحاد الأوروبي فيها كونها تمثل قضية كبيرة لأوروبا.

وآبان المغرب عن موقف مسؤول وهادئ يراعي التوازنات التاريخية في القارة الأفريقية بعيدا عن الفتور مع

ونددت فرنسا بالانقلاب الجديدة "التي تشهدها القارة الأفريقية منذ 2020، والتي كان آخرها الانقلاب في الغابون الحليف الأهم لفرنسا وسط أفريقيا، سلسلة نكسات لباريس التي بات من الواضح أن مصائبها في أفريقيا لا تأتي فرادى.

ويعد انقلاب الغابون ثامن انقلاب عسكري في أفريقيا منذ 2020 بعد النيجر ومالي وبوركينا فاسو وغينيا وتنسار. وشهدت مالي وبوركينا فاسو انقلابين متتاليين في حين استولى الجيش في تنسار على السلطة عقب مقتل الرئيس السابق إدريس ديبي قبل أن يعود ابنه محمد ديبي إلى الحكم وهو حليف لباريس.

عملية أمنية فلسطينية في الضفة: رسالة لإسرائيل وحماس

السلطة الفلسطينية تسعى لاستعادة التفوق الأمني من حركات مسلحة تستضعفها



الفصائل المسلحة تخرج السلطة

فقط مع منتسبي حماس والجهاد وإنما أيضا مع عناصر حركة فتح ونزاعها العسكرية كتائب الأقصى، وهم الذين باتوا يعتقدون أن أداء السلطة ضعيف وعاجزة عن الوقوف في وجه حكومة اليمين الإسرائيلي.

وتكمن مشكلة السلطة الفلسطينية التي أنشئت عام 1994 في افتقارها إلى الشرعية. فقد وعدت شعبها بأن الدبلوماسية وجهود التعاون مع إسرائيل من شأنهما أن تؤديا إلى إنهاء الاحتلال وتحسين مستوى معيشة الفلسطينيين. ولكن منذ الانتفاضة الثانية فقد هذا الوعد كل مصداقيته حيث تضاعلت فرص التوصل إلى اتفاق سلام، وطفئ الصراع على العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية بدلا من التعاون.

ولا يعود ضعف شرعية السلطة الفلسطينية إلى فشل عملية السلام فحسب، بل يعزى أيضا إلى الطريقة المؤسفة التي حكمت بها السلطة وأدت إلى تراجع مكانتها تراجعاً كبيراً.

والوطنية، وتتساقط مع الاحتلال المجرم في جرائمه وعدوانه.“ وتقول مصادر في رام الله إن السلطة الفلسطينية تريد أن ترد بقوة على أنشطة الفصائل في الضفة الغربية لإظهار أنها لا تزال قوية ولم تنته، كما يردد الكثير من الفلسطينيين ويلجأ إلى ذلك المسؤولون الإسرائيليون.

وضغطت إسرائيل على الرئيس الفلسطيني محمود عباس لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد حركتي الجهاد وحماس اللتين تدعمان العمليات التي تستهدف إسرائيليين في مناطق الضفة وخاصة في المستوطنات.

وتشير المصادر الفلسطينية إلى أن الرئيس عباس يعمل على إقناع إسرائيل بأنه مازال موجوداً وقادراً على ضبط الوضع، ولأجل ذلك تعتمد السلطة الفلسطينية على اعتقال النشطاء الذين لديهم علاقة بالخلايا التي استهدفت جنوداً إسرائيليين أو مستوطنين، وهو ما سيضعها في مواجهة ليس

ونددت حركتا حماس والجهاد بجادة مقتل الشاب الفلسطيني. وقالت حماس، في بيان صحفي، إن “قتل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية مواطناً فلسطينياً في طولكرم جريمة خطيرة تستوجب المحاسبة حفاظاً على السلم الأهلي في مواجهة الاحتلال.”

ووصفت حماس الحادثة بأنها “جريمة تعكس المستوى الخطير الذي انحدر له التيار المتنفذ في السلطة”، مطالبة بضرورة محاسبة المتورطين فيها “حفاظاً على السلم الأهلي والنسيج المجتمعي.”

وحملت الجهاد الإسلامي، في بيان صحفي، أجهزة السلطة الفلسطينية “المسؤولية القارخية الكاملة عن الاعتداءات المتكررة بإطلاق الرصاص على أبناء شعبنا وقتل وإصابة العديد منهم.”

واعتبرت الجهاد أن ما جرى في طولكرم “جريمة تتجاوز كل الخطوط، وتتفاشى مع المبادئ والقيم الدينية

وتأتي الواقعة النادرة بعد مدامات مكثفة ينفذها الجيش الإسرائيلي منذ أشهر في مناطق بالضفة الغربية، حيث زاد نشاط مسلحين فلسطينيين فيما يمثل تحدياً للسلطة الفلسطينية المدعومة دولياً.

وقتل المئات من الفلسطينيين، وأغلبهم من المسلحين، لكن من بينهم مدنيون أيضاً، في مدامات إسرائيلية منذ اندلاع أحدث موجة من العنف منذ أوائل 2022.

وفي ذات الفترة قتل العشرات من الإسرائيليين في عمليات إطلاق نار وطن وحدهم بالسيارات نفذها فلسطينيون. كما تزايدت وتيرة العنف من جانب المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين.

وفي أحدث واقعة، قال الجيش الإسرائيلي إن قواته أطلقت النار على فلسطيني على دراجة نارية قادها نحو القوات قرب مدينة الخليل الأربعاء، مما أسفر عن إصابة أحد الجنود.

وأكد دويكات أن “جهود المؤسسة الأمنية مستمرة في كل المحافظات لتوفير الأمن والأمان ومعالجة كل مظاهر الفوضى”.

وتحاول الأجهزة الأمنية الفلسطينية فرض سيطرتها في الأونة الأخيرة في مختلف الأراضي الفلسطينية، في ظل انتشار الأسلحة في صفوف الشباب، خصوصاً في المخيمات.

وبالمقابل يتأهب شبان مسلحون في المخيمات الواقعة في شمال الضفة الغربية، خصوصاً في أعقاب تكرار الاقتحامات الإسرائيلية للمخيمات، مثلما وقع في مخيمات جنين وبلاطة وأيضاً في مخيم طولكرم.

ومنذ أسابيع تتهب فصائل فلسطينية الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية، بشن حملات مدامة واعتقال في مدن ومخيمات تشهد هجمات ضد أهداف إسرائيلية في الضفة الغربية. وتقول السلطة الفلسطينية إنها تعمل على فرض سيادة القانون ومنع مظاهر الفوضى.

رام الله - نفذت أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية الأربعاء مدامة أمنية لمخيم طولكرم أسفرت عن مقتل فلسطيني، في مسعى لاستعادة زمام المبادرة في الضفة الغربية التي باتت خارج سيطرتها الأمنية وتحت سطوة المسلحين الذين باتوا يستضعفونها. ولأقت السلطة الفلسطينية خلال الأسابيع الماضية سيلاً من الانتقادات الإسرائيلية التي تتهبها بالتقصير في القيام بواجباتها الأمنية في المناطق الخاضعة لسيطرتها أمام تعاضل سطوة الفصائل المسلحة.

ويرى محللون أن السلطة الفلسطينية وجهت من خلال العملية الأمنية رسائل سياسية إلى كل من إسرائيل والفصائل المسلحة المتمكنة خاصة داخل المخيمات، مفادها أنها تمسك بزمام المبادرة وليست متخاذلة كما تعتقد إسرائيل وليست ضعيفة كما تخال الفصائل.

السلطة الفلسطينية
تريد أن ترد بقوة على
أنشطة الفصائل في الضفة
الغربية لإظهار أنها لا تزال
قوية ولم تنته

ورغم أن سقوط قتلى يعد أمراً نادراً خلال الاشتباكات بين القوى الأمنية للسلطة الفلسطينية والفصائل المسلحة، إلا أن احتمال التصعيد ضد السلطة عقب الحادثة سيزيد من إضعاف السلطة الفلسطينية الباقية عن استعادة موقعها المتراجع على الساحة الأمنية.

وقتل فلسطيني الأربعاء خلال مواجهات وقعت بين مسلحين فلسطينيين وأفراد من قوات الأمن الفلسطيني في مخيم طولكرم في شمال الضفة الغربية، في حين قالت الشرطة الفلسطينية إنها تحقق في ظروف مقتله. ووقعت الحادثة حينما دخلت قوى أمنية فلسطينية إلى مخيم طولكرم، بهدف إزالة حواجز نصبها مسلحون في

الحكومة المصرية تنشئ وحدة خاصة للتعاون مع بريكس

وأضاف الديب أن هذه الوحدة ستعمل على زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر والتبادل التجاري والصادرات بين مصر ودول التجمع، وكذلك الحصول على تمويلات للتقنية المستخدمة والمشروعات القومية التي تقيمها الدولة وتوفير احتياجات البلاد من السلع الأساسية.



أيوبكر الديب

انضمام مصر إلى
بريكس له عدة ميزات
ومكاسب اقتصادية

وأردف أن انضمام مصر إلى بريكس له عدة ميزات ومكاسب اقتصادية، حيث يمكن لمصر توقيع اتفاقيات تجارية باستخدام العملات المحلية مثل اللوان الصيني والروبل الروسي وغيرها لتخفيف الضغط على طلب الدولار، وعقد صفقات استثمارية بين الدول الأعضاء بالتجمع.

واتفق قادة بريكس خلال القمة الـ15 للتجمع في جوهانسبرغ الخميس الماضي على دعوة ست دول من بينها مصر للانضمام إلى المجموعة على أن تبدأ العضوية الكاملة اعتباراً من أول يناير 2024.

ويضم كتكتل بريكس خمس دول هي الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، وقرار ضم ست دول أخرى هي مصر والسعودية والإمارات وإيران وإثيوبيا والأرجنتين سيمسج التكتل مكوناً من 11 دولة.

القاهرة - أعلنت الحكومة المصرية، الأربعاء، عن إنشاء وحدة خاصة تعنى بالتعاون مع بريكس بعد أيام من اتفاق قادة التجمع على دعوة ست دول من بينها مصر للانضمام إليه اعتباراً من أول يناير 2024.

وقالت رئاسة مجلس الوزراء المصري في بيان على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك إن المجلس عقد الأربعاء اجتماعاً برئاسة رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، حيث تمت “مناقشة واستعراض عدد من الموضوعات وملفات العمل المهمة.”

وتحدث مدبولي عن مشاركته نيابة عن الرئيس عبدالفتاح السيسي في اجتماعات القمة الـ15 للتجمع بريكس التي عُقدت مؤخراً في مدينة جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، وتم خلالها الإعلان عن دعوة مصر للانضمام إلى عضوية التجمع اعتباراً من يناير 2024.

وفقاً للبيان، تمت الموافقة خلال اجتماع المجلس على إنشاء “وحدة بريكس” بالمجلس، بحيث تعنى بملفات التعاون مع التجمع. وتضم الوحدة في عضويتها الوزراء والمسؤولين المعنيين.

وقال مستشار المركز العربي للدراسات والبحوث أيوبكر الديب إن قرار مجلس الوزراء المصري بإنشاء وحدة بشأن تجمع بريكس يعد أول خطوة فعلية بعد طلب الانضمام إلى التكتل، ومن شأنها تعزيز مكاسب مصر على مختلف المستويات وخاصة الاقتصادية منها.

المعارضة اللبنانية تحشد في مواجهة صفقة حزب الله - باسيل الرئاسة

الدولة، في مقابل دعمه لترشيح زعيم تيار المردة سليمان فرنجية لمنصب الرئيس.

حزب القوات اللبنانية هو
الطرف الوحيد الذي يمكنه
أن يمنع اكتمال نصاب
جلسة التصويت على اتفاق
الحزب والتيار

ويراهن حزب الله على أن تمسكه بفرنجية وضمان أكثرية نيابية تدعمه سوف يلزمان المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان بالتفاوض مع الآخرين على شروط قبولهم به، وليس على ما إذا كان هو الرئيس المنتظر.

وعن احتمال توصل المفاوضات بين باسيل وحزب الله إلى تفاهم بينهما بغير معادلة النصاب القائمة حالياً في جلسات انتخاب الرئيس، أكد النائب ياسين ياسين أنه “في حال توافق الطرفين على صيغة رئاسية، يبقى الرهان على عدم قدرتهما على تأمين نصاب الـ86 نائباً في الدورة الأولى.”

ويشير محللون إلى أن حزب القوات اللبنانية هو الطرف الوحيد الذي يمكنه أن يعرقل المساعي، وذلك بمنع اكتمال نصاب جلسة التصويت على انتخاب الرئيس إذا اتضح أن الجلسة ستكون بمثابة تصديق على اتفاق الحزب والتيار.

للاختراخ في جبهة سيادية تغييرية مستقلة، تقود مواجهة سياسية شعبية على امتداد ربوع الوطن لواء هذه الصفقة - المؤامرة والحوؤول دون التحاق لبنان رسمياً بالمحور الإيراني. ويأتي تحرك المعارضة في الشتات عقب إعلان عدد من نواب قوى المعارضة في مجلس النواب ضمن بيان أنه “بعد مشاور ونقاش عميقين توصلت قوى المعارضة اللبنانية في المجلس النيابي إلى وضع الإطار السياسي للمواجهة في المرحلة الراهنة، فقد أن أوان الحسم ولم يعد هناك أي مجال لإضاعة الوقت أو لترتيب تسويات ظرفية تعيد إنتاج سيطرة حزب الله على الرئاسات الثلاث والبلد.”

وتابع البيان “مواجهتنا الديمقراطية والسلمية ستكون ضمن المسار المؤسساتي وخارجه حيث يجب، مستندين إلى وعي الناس وتمسكهم بالسيادة الوطنية الناجزة والنظام الديمقراطي، وتؤكد قوى المعارضة استمرارها في مقاطعة أي جلسة تشريعية لعدم دستورية هكذا جلسات قبل انتخاب رئيس الجمهورية وتعتبر كل ما يصدر عنها باطلاً دستورياً، كما تدعو الحكومة المستقبلية إلى التوقف عن خرق الدستور والالتزام بحدود تصريف الأعمال، وتهيب بجميع النواب والكتل ضرورة مقاطعة الجلسة التشريعية المقبلة صوناً للدستور والشراسة.”

وقدم حزب الله إشارات إلى موافقته على شروط باسيل المتعلقة باللامركزية والصندوق الانتقائي ومشروع بناء

تبقى للدولة من سيادة وللمواطن من حد أدنى في العيش الكريم، في الشهر المقبل تكون قد اكتملت على الأرجح فصول الصفقة المشبوهة التي ينسجها باسيل - نصرالله والقائمة على معادلة الجمهورية مقابل الرئاسة.”

وطالب التجمع بـ“رفع مستوى التنسيق بين المجموعات الإغترابية وتشكيل قوى ضغط في عواصم القرار لمساعدة اللبنانيين على بناء دولتهم المستقلة وعلى استعادة دورهم الريادي في المنطقة والعالم.”

وناشد التجمع “أصحاب الفكر والرأي الحر من سياسيين ومثقفين ونقابيين وكل الشرفاء من أبناء وبنات شعبنا الصابر السعي دون هوادة

بيروت - انضمت المعارضة اللبنانية في المهجر إلى نظيرتها في الداخل في مواجهة صفقة حزب الله - جبران باسيل لانتخاب رئيس جديد للبلاد خلفاً لميشال عون الذي انتهت ولايته في أكتوبر الماضي.

وحذر “التجمع اللبناني في فرنسا” من الصفقة المشبوهة “التي ينسجها رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل والأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، والقائمة على معادلة الجمهورية مقابل الرئاسة.”

وقال التجمع في بيان وجهه إلى اللبنانيين الأربعاء، إن “شهر سبتمبر المقبل يطل حافلاً بالاستحقاقات التي تنطوي على مخاطر جمة قد تخلج بما



باسيل يعيد إنتاج التجارب السابقة

نذر أزمة في الكويت ظاھرھا التعيينات وباطنھا صراع على الصلاحيات

● الكويت - أشارت التعيينات التي قاصت بها الحكومة الكويتية مؤخرا في عدد من المناصب القيادية موجة رفض من قبل نواب، اعتبروا تلك التعيينات "باراشوتية" ولا تخضع لمعايير الكفاءة. وتثير ردود الفعل النيابية مخاوف من أزمة جديدة بين الحكومة والنواب، بعد الضجة التي أحدثها مشروع قانون أعدته الحكومة لتنظيم الإعلام، والذي أظهر مدى هشاشة الهدنة القائمة بين الطرفين.

وكان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ أحمد نواف أحمد الجابر الصباح قد أعفى المختات من المسؤولين الكبار، في عهد حكومته السابقة، على أمل استعادة الجهاز الحكومي لحيويته بعد حالة التهرل التي أصابته طيلة السنوات الماضية. وبدأت الحكومة الجديدة مؤخرا في سد الشغورات التي خلفتها تلك الإعفاءات، لكن النواب يرون أن التعيينات لم تقطع مع السابق وكرست "مبدأ كسب الولاءات على حساب الكفاءات".

وحذر نواب في تصريحات لصحيفة "القبس" المحلية مما أسموه "استمرار العبث في التعيين بالمناصب القيادية"، مؤكداً أن التعيينات "الباراشوتية" تصب في خانة العبث الإداري، "واستمرار الترضيات والتفقيع، ما يظلم الكويتيين المجتهدين، ويحيط بالتميزين".

وقال النائب مهملل المصفي إن غياب العدالة، والتعدي على حقوق الكفاءات، يدل على استمرار نهج الفساد، وظلم الكفاءات الوطنية وأصحاب الخبرات. وأشار إلى أن بعض القرارات التي أصدرها مجلس الوزراء، أخيراً، بشأن تسكين شواغر في جهات الدولة خالفت المعايير، وتم تعيين بعض القياديين دون مراعاة لمعايير الكفاءة والعادلة

ووجه الجمهور سؤالاً إلى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة عن عدد القياديين الذين تم تعيينهم من دون مراعاة شرط التخصص ومن دون اجتياز الاختبار. وتوجه الجمهور بسؤال برلماني: هل هناك من تم تعيينهم في الوظائف القيادية بالجهات الحكومية والوزارات من دون مراعاة ضوابط وشروط التعيين؟

وتابع "كم عدد القياديين الذين تم تعيينهم من دون مراعاة شرط التخصص ومن دون اجتياز الاختبار؟ وكم عدد القياديين المعيّنين من خارج الجهات للعمل داخل جهات أخرى غير جهات عملهم؟ وكم عدد القياديين المعيّنين الذين لم يسبق لهم العمل في أي جهة حكومية؟".

ولا يخفي الكويتيون قلقهم من تصاعد موجة الانتقادات في الفترة الأخيرة من النواب تجاه الحكومة، وهو ما قد يعني عودة التجاذبات في الكويت، في الوقت الذي يتطلعون فيه إلى انطلاقا جديدة.

وكانت الصراعات بين الحكومات المتعاقبة ومجلس الأمة، على مدار السنوات الماضية قد أعاقبت تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى تخلف الدولة العضو في منظمة أوبك عن ركب محيطها الخليجي الثري، والذي نجح في تحقيق أشواط متقدمة لاسيما في مسار تنويع الاقتصاد.



مؤشرات غير مطمئنة

وكان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ أحمد نواف أحمد الجابر الصباح قد أعفى المختات من المسؤولين الكبار، في عهد حكومته السابقة، على أمل استعادة الجهاز الحكومي لحيويته بعد حالة التهرل التي أصابته طيلة السنوات الماضية. وبدأت الحكومة الجديدة مؤخرا في سد الشغورات التي خلفتها تلك الإعفاءات، لكن النواب يرون أن التعيينات لم تقطع مع السابق وكرست "مبدأ كسب الولاءات على حساب الكفاءات".

وحذر نواب في تصريحات لصحيفة "القبس" المحلية مما أسموه "استمرار العبث في التعيين بالمناصب القيادية"، مؤكداً أن التعيينات "الباراشوتية" تصب في خانة العبث الإداري، "واستمرار الترضيات والتفقيع، ما يظلم الكويتيين المجتهدين، ويحيط بالتميزين".

وقال النائب مهملل المصفي إن غياب العدالة، والتعدي على حقوق الكفاءات، يدل على استمرار نهج الفساد، وظلم الكفاءات الوطنية وأصحاب الخبرات. وأشار إلى أن بعض القرارات التي أصدرها مجلس الوزراء، أخيراً، بشأن تسكين شواغر في جهات الدولة خالفت المعايير، وتم تعيين بعض القياديين دون مراعاة لمعايير الكفاءة والعادلة

ووجه الجمهور سؤالاً إلى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة عن عدد القياديين الذين تم تعيينهم من دون مراعاة شرط التخصص ومن دون اجتياز الاختبار. وتوجه الجمهور بسؤال برلماني: هل هناك من تم تعيينهم في الوظائف القيادية بالجهات الحكومية والوزارات من دون مراعاة ضوابط وشروط التعيين؟

وتابع "كم عدد القياديين الذين تم تعيينهم من دون مراعاة شرط التخصص ومن دون اجتياز الاختبار؟ وكم عدد القياديين المعيّنين من خارج الجهات للعمل داخل جهات أخرى غير جهات عملهم؟ وكم عدد القياديين المعيّنين الذين لم يسبق لهم العمل في أي جهة حكومية؟".

ولا يخفي الكويتيون قلقهم من تصاعد موجة الانتقادات في الفترة الأخيرة من النواب تجاه الحكومة، وهو ما قد يعني عودة التجاذبات في الكويت، في الوقت الذي يتطلعون فيه إلى انطلاقا جديدة.

وكانت الصراعات بين الحكومات المتعاقبة ومجلس الأمة، على مدار السنوات الماضية قد أعاقبت تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى تخلف الدولة العضو في منظمة أوبك عن ركب محيطها الخليجي الثري، والذي نجح في تحقيق أشواط متقدمة لاسيما في مسار تنويع الاقتصاد.

وكانت الصراعات بين الحكومات المتعاقبة ومجلس الأمة، على مدار السنوات الماضية قد أعاقبت تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى تخلف الدولة العضو في منظمة أوبك عن ركب محيطها الخليجي الثري، والذي نجح في تحقيق أشواط متقدمة لاسيما في مسار تنويع الاقتصاد.



مؤشرات غير مطمئنة

قطر تبدي اهتماما بتعزيز حضورها في اليمن.. لكن بحذر

وزير الخارجية اليمني في الدوحة بحثا عن جرعة دعم مالي



الحكومة اليمنية اليايسة تبحث عن مخرج لأزمته الاقتصادية

وتأتي زيارة وزير الخارجية اليمني إلى الدوحة عقب عامين ونصف من عودة العلاقات بين البلدين، بعد قطيعة استمرت ثلاث سنوات، إثر انحياز اليمن إلى جانب كل من السعودية والبحرين والإمارات ومصر في أزمة يونيو 2017، وإعلانها قطع العلاقات مع قطر. وبالرغم من تعيين اليمن سفيرا فوق العادة ومفوضا لدى قطر أواخر نوفمبر من العام 2021، فإن الدوحة لم تبادلته نفس الخطوة حتى اللحظة، لكن متابعين يرون أنه من غير المستبعد استئناف النشاط الدبلوماسي لسفير قطر لدى اليمن قريبا.

ولم تكن قطر على مر سنوات الحرب التسع بعيدة عن الملف اليمني، حيث كانت حاضرة من خلال دعم جماعة الإخوان المسلمين ونزاعها حزب الإصلاح، وقد فتحت الدوحة منابرها الإعلامية وبينها شبكة الجزيرة لقيادات الجماعة لنمرير رسائلها، والتي كانت في غالب الأحيان موجهة ضد غريمها المجلس الانتقالي الجنوبي.

ويعتقد متابعون أنه في ظل حالة المخاض التي تشهدها الساحة اليمنية وتشعب الصراع ببروز القضية الجنوبية إلى الواجهة، فإن الدوحة قد تفكر في تعزيز هذا الحضور من خلال بوابة الاستثمار والاقتصاد، مستغلة حاجة الحكومة اليمنية.

ويشير المتابعون إلى أن أي تدخل قطري سيقف حذرا خاصة تجاه السعودية، صاحبة التأثير الأقوى في اليمن.

وقال السفير اليمني في الدوحة عقب عامين ونصف من عودة العلاقات بين البلدين، بعد قطيعة استمرت ثلاث سنوات، إثر انحياز اليمن إلى جانب كل من السعودية والبحرين والإمارات ومصر في أزمة يونيو 2017، وإعلانها قطع العلاقات مع قطر. وبالرغم من تعيين اليمن سفيرا فوق العادة ومفوضا لدى قطر أواخر نوفمبر من العام 2021، فإن الدوحة لم تبادلته نفس الخطوة حتى اللحظة، لكن متابعين يرون أنه من غير المستبعد استئناف النشاط الدبلوماسي لسفير قطر لدى اليمن قريبا.

ولم تكن قطر على مر سنوات الحرب التسع بعيدة عن الملف اليمني، حيث كانت حاضرة من خلال دعم جماعة الإخوان المسلمين ونزاعها حزب الإصلاح، وقد فتحت الدوحة منابرها الإعلامية وبينها شبكة الجزيرة لقيادات الجماعة لنمرير رسائلها، والتي كانت في غالب الأحيان موجهة ضد غريمها المجلس الانتقالي الجنوبي.

ويعتقد متابعون أنه في ظل حالة المخاض التي تشهدها الساحة اليمنية وتشعب الصراع ببروز القضية الجنوبية إلى الواجهة، فإن الدوحة قد تفكر في تعزيز هذا الحضور من خلال بوابة الاستثمار والاقتصاد، مستغلة حاجة الحكومة اليمنية.

ويشير المتابعون إلى أن أي تدخل قطري سيقف حذرا خاصة تجاه السعودية، صاحبة التأثير الأقوى في اليمن.

تشكل التشابكات الحاصلة في الملف اليمني إغراء لقطر للعب دور متقدم على هذه الساحة، لكن الأمر لا يخلو من محاذير في علاقة بالسعودية وهو ما قد يفسر حالة التائي القطرية.

وقال السفير اليمني في الدوحة عقب عامين ونصف من عودة العلاقات بين البلدين، بعد قطيعة استمرت ثلاث سنوات، إثر انحياز اليمن إلى جانب كل من السعودية والبحرين والإمارات ومصر في أزمة يونيو 2017، وإعلانها قطع العلاقات مع قطر. وبالرغم من تعيين اليمن سفيرا فوق العادة ومفوضا لدى قطر أواخر نوفمبر من العام 2021، فإن الدوحة لم تبادلته نفس الخطوة حتى اللحظة، لكن متابعين يرون أنه من غير المستبعد استئناف النشاط الدبلوماسي لسفير قطر لدى اليمن قريبا.



راجح يادي
الدعم القطري
سيشمل الجوانب
السياسية والاقتصادية

ويشير مراقبون إلى أن أي دعم قطري سيكون موهونا بمدى رغبة الدوحة في زيادة نفوذها في هذا البلد الذي يشهد زحمة أحداث داخلية وخارجية متضادة، لافتين إلى أن الدوحة في حال قررت توجيه أنظارها نحو المزيد من التدخل، فإنها ستحاول التماهي قدر الإمكان مع الدور الذي تضطلع به السعودية، في ظل محاولاتها لتعزيز التقارب معها وطي صفحة المقاطعة.

● الدوحة - اتفقت الحكومتان القطرية واليمنية على تفعيل آليات التشاور السياسي واللجنة الوزارية المشتركة المجددة منذ أحد عشر عاما، في خطوة تطرح تساؤلات حول ما إذا كانت الدوحة تعتزم تعزيز حضورها في الشأن اليمني، وهي التي لطالما كانت قريبة منه عبر دعمها لجماعة الإخوان ونزاعها السياسية حزب التجمع الوطني للإصلاح.

وخلال زيارة له إلى العاصمة الدوحة التقى وزير الخارجية اليمني أحمد بن مبارك برئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، حيث جرت مناقشة تفعيل اللجنة الوزارية المشتركة، وكذلك تفعيل آليات التشاور السياسي ومنح تسهيلات للمقيمين في قطر.

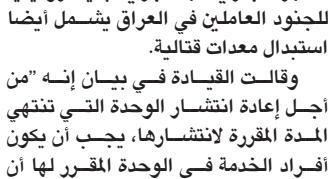
وعلى خلاف اللقاءات السابقة والتي كانت تركز فيها الدوحة على دعمها للجوانب الإنسانية في هذا البلد، أكد سفير اليمن لدى الدوحة راجح يادي أن قطر التزمت بدعم بلاده على كافة الأصعدة.

وأوضح يادي، وهو قيادي في حزب الإصلاح، في تدوينة نشرها عبر حسابه على منصة "إكس" أن الدعم القطري سيشمل الجوانب "السياسية والاقتصادية والإنسانية".

المالكي يربط التحركات العسكرية الأميركية بمسعى لإغلاق حدود العراق مع سوريا

درعا والسويداء، فرما يمكن القول إنّ

أمراً ما يراة تنفيذه في سوريا". وذكر المالكي "في السابق عندما جرى تطويق سوريا برا وبحرا وجوا، لم يبق لديها منفذ غير العراق، ومن هذا المنفذ استطاعت الحكومة السورية أن تقاوم وأن تبقى موجودة، ولذلك فإن هذا الغلق يعني استكمال الحصار على سوريا، وتحريك الوضع الداخلي في الجنوب، وهذا ربما يهدف إلى إسقاط النظام أو تغييره هناك".



نوري المالكي
واشنطن طلبت مني
مرارا لإغلاق الحدود
مع سوريا

لما يجري حتى الآن، لكن الأمور قد تأخذ وفق متابعين ارتدادات تطالها.

وقال رئيس الوزراء الأسبق وأحد أبرز قيادات تحالف "الإطار التنسيقي" الحاكم في العراق، إنه "لا يخشئ" أي خطوة أميركية ضد بلاده، وأنه "متأكد" من أن التحركات العسكرية الأخيرة تهدف إلى إغلاق الحدود مع سوريا، كاشفا أنّ واشنطن طلبت منه ذلك مرارا عام 2011، لكنه رفض "لكي يُنقذ سوريا ويمنع إطباق الحصار عليها"، على حد تعبيره.

وأضاف المالكي في حوار بثته قناة محلية عراقية، أنّ "ملف تحرك القوات الأجنبية سواء كان في العراق أو في الدول المجاورة، يمثل قلقا كبيرا خشية عودة تلك الأجواء التي كانت تخيم على المنطقة، حيث المواجهات وتصفية الحسابات"، متابعا "الشيء المؤكد هو محاولة هذه القوات غلق الحدود بين العراق وسوريا، أما لماذا هذا الغلق فلم يتضح، لكن إذا ربطناه بالتحركات التي حصلت في الجنوب السوري وتحديدا

بغداد - أشارت تصريحات لرئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي بشأن التحركات العسكرية الأميركية في العراق جدلا واسعاً، حيث وجه المالكي اتهامات لواشنطن بأن الهدف من تلك التحركات هو قطع الحدود العراقية مع سوريا لمحاصرة الأخيرة.

وشهدت الأراضي العراقية تحركات لافتة للقوات الأميركية في الفترة الأخيرة، لكن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش اعتبرها مجرد عمليات روتينية في علاقة بعملية استبدال لبعض الفرق العسكرية. ويبدو أن التقرير الذي قدمه التحالف لم ينعج المالكي خصوصا في ظل ما تشهده سوريا من حراك امتد إلى دير الزور في جنوب شرق البلاد المحاذي للحدود مع العراق، وهو ما استدعى تحرك إيران بإيفادها الأربعة لوزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان إلى دمشق.

ويخضع جزء من شرق سوريا المحاذي للعراق إلى نفوذ الميليشيات العراقية الموالية لطهران، ولئن تبدو بغداد مطمئنة

بغداد - أشارت تصريحات لرئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي بشأن التحركات العسكرية الأميركية في العراق جدلا واسعاً، حيث وجه المالكي اتهامات لواشنطن بأن الهدف من تلك التحركات هو قطع الحدود العراقية مع سوريا لمحاصرة الأخيرة.

وشهدت الأراضي العراقية تحركات لافتة للقوات الأميركية في الفترة الأخيرة، لكن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش اعتبرها مجرد عمليات روتينية في علاقة بعملية استبدال لبعض الفرق العسكرية. ويبدو أن التقرير الذي قدمه التحالف لم ينعج المالكي خصوصا في ظل ما تشهده سوريا من حراك امتد إلى دير الزور في جنوب شرق البلاد المحاذي للحدود مع العراق، وهو ما استدعى تحرك إيران بإيفادها الأربعة لوزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان إلى دمشق.

ويخضع جزء من شرق سوريا المحاذي للعراق إلى نفوذ الميليشيات العراقية الموالية لطهران، ولئن تبدو بغداد مطمئنة

النهضة تسعى إلى الحوار مع قيس سعيد لتجنب إجراءات تصعيدية ضدها

منذر الونيسي: مسار 25 يوليو سيأتي إلى الحوار عاجلاً أم آجلاً



غياب القيادات يعسر مهمة انعقاد المؤتمر القادم

الذي يريد أن يقدم صورة شبابية منفتحة، لكن هما خطان سيلتقيان". وسبق أن حث المحامي والقيادي في حركة النهضة الإسلامية سامي الطريقي في تونسية له على صفحته بموقع فيسبوك عناصر النهضة ألا ينساقوا "وراء خطاب ترذيل الدولة مهما كان الخلاف جدياً فسواء كنا في السلطة أو في المعارضة فإنه لا يجب علينا أن ننساق وراء خطاب يصف الدولة".

وفيما قبل موقف الطريقي بموجة غضب من أنصار النهضة على مواقع التواصل واتهامه بتقديم تنازلات رجعية، فإن نشطاء آخرين اعتبروا أن ما قاله ليس موقفاً شخصياً، وأنه "رسالة من الغنوشي على لسان الطريقي"، خاصة أن الطريقي أحد محامي الغنوشي.

وقاد تاخير عقد المؤتمر خلال السنوات الماضية إلى خلافات داخل حركة النهضة بين شق الغنوشي الذي يسك بمفاتيح الحزب وبين خصومه الذين يطالبون بمؤتمر يفضي إلى قيادة جديدة، خاصة في ظل تفاهات سابقة أفضت إلى اتفاق يمنع على رئيس الحركة أن يتولى القيادة لأكثر من دورتين متتاليتين.

تجنب الصدام معه لتخفيف خسائرها من حملة تطهير الإدارة. وأفاد الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة أن "الحركة لم تخرج عن دائرة المناورة كعادتها، والونيسي ليست له خيارات كثيرة، وهو يعلم جيداً أنه غير قادر على تنظيم المؤتمر القادم للحركة، لأن أبرز القيادات في السجن وليس ثمة ما ينساق إليه، كما أنه قانونياً وموضوعياً، الحركة في حالة استثناء ومقراتها مغلقة".

وأكد لـ "العرب" أن "الونيسي يجد نفسه في شبه عزلة، وبالتالي يريد تقديم رسائل لرئاسة الجمهورية لفتح قنوات التواصل معها ولو بطريقة غير مباشرة، وإيهامها بأن الحركة قطعت مع القديم، كما يريد أن يقنع قيس سعيد بأن المؤتمر القادم ستم في مراجعات".

وحول تحرك النهضة في هذه الأونة لتفادي أي إجراءات ضد رموزها وإمكانية فتح ملفات تتعلق بها في الفترة المقبلة، اعتبر مراد علالة أن "الحركة تدرك جيداً أن بعض الملفات فتمت، وهي تكابر".

واستطرد قائلاً "ربما ستبقى النهضة بجناحين، الجناح التاريخي المتشدد، والجناح الآخر (حزب عبد اللطيف المكي)،

وهذا جزء من المناورات السياسية التي تتبعها". وأردف "الحركة تحرص على المناورة وريح الوقت، وهي تطرح الحوار الآن كمبدأ".

وقال لونييسي "حل الأحزاب هو بيد القضاء. وما يحصل هو المرور بالقوة واستغلال للنفوذ ولاليات الدولة. نحن نضع في اعتبارنا إمكانية اللجوء إلى التجميد أو الحل. وإذا حصل هذا نحن سنتجه إلى القضاء وليس هناك من شك أننا سنريح في هذا المسار".



وأعلنت حركة النهضة أنها ستمضي قدماً في تنظيم مؤتمرها الانتخابي في أكتوبر المقبل. وكان المؤتمر مقرراً بداية في 2020 لكن تم تأجيله بسبب جائحة كورونا ومن ثم حالت الظروف السياسية في البلاد دون تنظيها.

وقال رئيس الائتلاف الوطني التونسي ناجي جلول إن "حركة النهضة لا تملك تنازلات، ومن الغريب أنها تصف الرئيس سعيد بالمتقلب، ثم تدعو الآن إلى الحوار معه".

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "النهضة لم تشف بعد من مرض ازدواجية الخطاب، وهي الآن في حالة ضعف ووهن مع تفاقم الخلافات الداخلية، كما أنها عندما تستشعر الضغط تلجأ إلى الحوار،

بتهمة التآمر على أمن الدولة وتهم أخرى تتعلق بالإرهاب وتبييض أموال. وتقول الحركة إنها تهم "ملفقة وكيدية" ولا سند قانوني لها.

وقال لونييسي "حل الأحزاب هو بيد القضاء. وما يحصل هو المرور بالقوة واستغلال للنفوذ ولاليات الدولة. نحن نضع في اعتبارنا إمكانية اللجوء إلى التجميد أو الحل. وإذا حصل هذا نحن سنتجه إلى القضاء وليس هناك من شك أننا سنريح في هذا المسار".

وأعلنت حركة النهضة أنها ستمضي قدماً في تنظيم مؤتمرها الانتخابي في أكتوبر المقبل. وكان المؤتمر مقرراً بداية في 2020 لكن تم تأجيله بسبب جائحة كورونا ومن ثم حالت الظروف السياسية في البلاد دون تنظيها.

وقال رئيس الائتلاف الوطني التونسي ناجي جلول إن "حركة النهضة لا تملك تنازلات، ومن الغريب أنها تصف الرئيس سعيد بالمتقلب، ثم تدعو الآن إلى الحوار معه".

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "النهضة لم تشف بعد من مرض ازدواجية الخطاب، وهي الآن في حالة ضعف ووهن مع تفاقم الخلافات الداخلية، كما أنها عندما تستشعر الضغط تلجأ إلى الحوار،

وجدت القيادة الحالية لحركة النهضة في تونس نفسها في شبه عزلة عن المشهد السياسي، لذلك فهي تحاول إطلاق تصريحات للتهذبة مع الرئيس قيس سعيد والإيحاء بأن الحركة ستقوم بمراجعات، في مسعى لفتح قنوات التواصل مع السلطة وتجاوز المشاكل الداخلية.

خالد هدوي

تونس - تواصل حركة النهضة الإسلامية مناورتها مع السلطة بسعيها إلى التفاوض مع "نظام 25 يوليو"، الذي عجل بخروجها عن المشهد السياسي، في خطوة يرى مراقبون أنها تعكس ازداوجية الخطاب الذي تتبعه الحركة في مختلف مراحلها.

وبعد أن اعتبرت النهضة أن إجراءات الرئيس قيس سعيد منذ سنتين "انقلاباً" على الديمقراطية ورفضته مع بقية أطراف المعارضة، تسارع اليوم إلى البحث عن قنوات الحوار مع الرئيس، وهو ما قد يكشف خشيتها من فتح ملفات "ثقيلة" تتعلق بها وتقتصر خصوصاً في ما بات يعرف في تونس بـ"العشرية السوداء".

وتوقع المنذر الونيسي الرئيس بالنيابة لحركة النهضة، أبرز حزب معارض للرئيس التونسي قيس سعيد، أن "نظام 25 يوليو سيأتي إلى الحوار عاجلاً أم آجلاً"، مشيراً إلى مراجعات داخل الحركة لإعادة تقديم نفسها للتونسيين عبر مؤتمرها في أكتوبر المقبل، رغم قرار السلطات المستمر بغلق مؤتمرها.

وأدان الونيسي قرار السلطات بالاستمرار في غلق مقرات الحزب منذ منتصف أبريل الماضي على الرغم من انتهاء إجراءات التفتيش بالكامل.

واعتبر الونيسي، الذي يعمل طبيباً أيضاً، في تصريح إعلامي أن "الاستمرار في قرار الغلق هو محاولة لتعطيل نشاط الحركة بشكل فج وبقار غير قانوني. الصراع السياسي حليته الانتخابات والواقع السياسي"، متابعاً "المقرات في حالة اقتتال. ليس لدينا ما نخفيه ونشاطاً قانوني".

ولم تذكر السلطات الأمنية أو القضائية أسباب الاستمرار في غلق مقرات الحزب ومنع أنشطته مؤقتاً، ولكن مراقبين لم يستبعدوا وجود نوايا بتجميد نهائي لأنشطة الحركة وربما حلها في ظل وجود عدد كبير من القياديين في السجن. ووفق الرئيس المؤقت للحركة يقبع في السجن 25 قيادياً وعضواً من منتسبيها وفي مقدمتهم رئيسها راشد الغنوشي،

ملاحقة سويسرا لوزير الدفاع الجزائري الأسبق تنكأ جراح العشرية الدموية

وتتحدث مصادر مقربة من الرجل عن "أنه يعاني من مشاكل صحية متعددة، وأنه قد تم نقله إلى مقر سكنه بمسقط رأسه في محافظة باتنة (450 كيلومتراً شرق العاصمة)، وأن الجنرال القوي يعد أيامه الأخيرة".

ويواجه الرجل تعقيدات صحية وقضائية، فهو إلى جانب قدراته الصحية التي لا تسمح له بمواجهة أطوار المحاكمة وتقبل أي عقوبة تصدر عنها، مما يطرح فرضية تغيبه عنها وانتظار تعاطف السلطة بعدم تسليمه، فإنه بات يشكل عبئاً، قياساً بما قد يكشفه عن مشاركة أشخاص آخرين في الجرائم المتهم بها، خاصة إذا كانوا على قيد الحياة أو يمارسون مهام رسمية في الظرف الراهن. ويشقته في أن نزار قام على الأقل بـ"الموافقة وتنسيق وتنسيق، عن علم ونعم، التعذيب وغيره من الأعمال القاسية واللاإنسانية والمهينة، وانتهاكات للسلامة الجسدية والعقلية، واعتقالات وإدانات تعسفية، فضلاً عن عمليات إعدام خارج نطاق القضاء".

وتذكر منظمة "ترايب إنترناشيونال" أنه "بعد ما يقرب من 12 عاماً من الإجراءات المضطربة، فإن الإعلان عن المحاكمة يجسد الأمل لضحايا الحرب الأهلية في الجزائر (1991 - 2002) في الحصول على العدالة أخيراً".

في العام 2017 طوت النيابة العامة السويسرية الملف على أساس أن الحرب الأهلية في الجزائر لا تشكل «نزاعاً مسلحاً داخلياً»

لكن الاستئناف الذي تم أمام المحكمة الجنائية الفيدرالية أعاد فتح الملف من جديد العام 2018 استناداً إلى أن "الاشتباكات في الجزائر كانت كثيفة إلى درجة أنها مشابهة لمفهوم النزاع المسلح على النحو المحدد في اتفاقيات جنيف والسوابق القضائية الدولية، في قرار الزم النيابة العامة بإعادة النظر في القضية".

وبناء على ذلك، أحييت قضية الجنرال نزار إلى المحكمة الجنائية الفيدرالية على خلفية "انتهاكات للقانون الإنساني الدولي بالمعنى المقصود في اتفاقيات جنيف بين عامي 1992 و1994 في سياق الحرب الأهلية في الجزائر، وعلى خلفية ارتكاب جرائم ضد الإنسانية".

العام 1991 من أجل إلغاء المسار الانتخابي الذي استحوذ عليه آنذاك الإسلاميون في جبهة الإنقاذ بدعوى "حماية الجمهورية من الظلامية والظلم الديني"، وهي النخبة التي يتهمها البعض بارتكاب مجازر جماعية في حق المدنيين خلال تسعينات القرن الماضي، في إطار ما كان يعرف حينها بـ"الحرب على الإرهاب".

وأمام استعجال إرساء مصالح وطنية حقيقية، بحسب جمعيات ومستقلين محسوبين على جبهة الإنقاذ، فقد لجأوا إلى متابعة بعض رموز المرحلة لدى محاكم أوروبية في باريس وجنيف، وتم توقيف الرجل بفرنسا في مطلع

الآلفية للنظر في شكوى رفعت ضده، غير أن السلطة السياسية بقيادة بوتفليقة سارعت لإنقاذ الرجل وتهريبه عبر طائرة خاصة من باريس إلى الجزائر.

وفي العام 2011 تم توقيف الجنرال نزار في جنيف لاستجوابه من طرف النيابة العامة بناء على شكوى قدمتها ضده منظمة "ترايب إنترناشيونال" غير الحكومية التي تحارب الإفلات من العقاب على جرائم الحرب، لكنه تم إطلاق سراحه وغادر سويسرا.

وفي العام 2017، طوت النيابة العامة السويسرية الملف، على أساس أن الحرب الأهلية في الجزائر لا تشكل «نزاعاً مسلحاً داخلياً»، وأن سويسرا لا

وزيرا للدفاع وعضوا بالمجلس الأعلى للدولة، وضع أشخاصاً محل ثقة لديه في مناصب رئيسية، وأنشأ عن علم وتعتمد هيكل تهدف إلى القضاء على المعارضة الإسلامية".

وأضاف "تبع ذلك جرائم حرب واضطهاد معمم ومنهجي لمدنيين اتهموا بالتعاطف مع المعارضين"، وهو ما سيفتح المجال أمام إعادة تقليب ملفات المرحلة (1990 - 2000)، والتي حاول الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة طيها إلى الأبد من خلال مبادرتي الوئام المدني العام 1999، والمصالحة الوطنية في 2005، الأمر الذي سمح بعودة نحو 20 ألف مسلح إسلامي إلى المجتمع، وحماية قادة المؤسسة العسكرية من المساءلة والمتابعة.

ورغم دور المبادرتين في استعادة الأمن في ربوع البلاد ووقف حمام الدم الذي راح ضحيته نحو ربع مليون جزائري بحسب بيانات رسمية، إلا أنهم لم تقنعوا بشكل نهائي بعض الجمعيات الناشطة والأفراد المستقلين على غرار "جمعية الدفاع عن المفقودين"، ومن يصفون أنفسهم بـ"ضحايا" العنف الرسمي لمؤسسات الدولة (الجيش والأمن).

ويعرف الجنرال نزار بـ"قائد صقور المؤسسة العسكرية" الذين تدخلوا نهاية

ووجهت محكمة فيدرالية سويسرية بشكل رسمي تهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لنزار، ليصل بذلك مسلسل ملاحقة الرجل من طرف ضحايا وجمعيات ناشطة والذي بدأ منذ سنوات إلى مرحلة مفصلية، بما تحمله الخطوة (85 عاماً) وكوكبة من القيادات والضباط الذين اداروا المرحلة آنذاك في شقيها السياسي والأمني.

وأفاد بيان النيابة العامة الفيدرالية السويسرية بأن "خالد نزار باعتباره شخصاً مؤثراً في الجزائر بصفته



النيابة العامة السويسرية تفتح الملف مجددا

ترويج مؤثرين نجوم لشركات النفط العملاقة يحرق سمعتهم

وأشار مركز الأبحاث "إنفلونس ماب" (InfluenceMap) إلى أن شركات النفط أنفقت نحو عشرة ملايين دولار على الإعلانات عبر فيسبوك عام 2020. إلا أنه من الصعب قياس حجم الظاهرة، إذ لا يفصح جميع مشاهير الشبكات بوضوح عن الطبيعة الإعلانية لمنشوراتهم.

ومع أن الإشارات من شخصيات يُفترض أن تكون "أطرافاً ثالثة" محايدة، كمشاهير الشبكات، أسلوب معروف يُستخدم منذ مدة طويلة في مجال الإعلان، رأت ميليسا أرونيتشيك أن محاولة شركات النفط والغاز الاستعانة بالمؤثرين قد تردت عليها وتؤدي إلى نتائج عكس ما تشتهي.

وذكرت بأن "الكثير من الشباب يدركون مدى الحاجة الملحة إلى مواجهة الأزمة المناخية وينظرون بشكل سلبي إلى شركات الوقود الأحفوري التي لا يعترفون أن الزمن نخطاها فحسب، بل يرون فيها خطراً" على الإنسان.

قطاع الوقود الأحفوري يسعى لإعادة تكوين رصيده الاجتماعي لدى الشباب نظراً إلى المآخذ عليه حيال الاحترار المناخي

وشدد المدير التنفيذي لشركة "كلين كريتييفز" التي تسعى لمكافحة إعلانات الوقود الأحفوري نيكان مايزل على أن "مشاهير الشبكات الذين يعملون مع هذه الشركات يجب أن يتوقعوا أن سمعتهم ستتضرر وأن رد فعل جمهورهم سيكون سلبياً".

فعلت شبكة إنستغرام آثاراً مؤثرة متخصصة في ألعاب الفيديو سخط عدد من متابعي حسابها "شيككا" (chica) البالغ عددهم 178 ألفاً في الآونة الأخيرة عندما أعلنت عن وظيفة جديدة في لعبة "فورتنايت" عبر الإنترنت ترعاها شركة شل.

وكتب أحد متابعيها "أنهم أن تكون بحاجة إلى كسب المال، لكن الإعلان عن شركة للوقود الأحفوري سنة 2023 ليس الحل".

وتحقت مقطع فيديو مؤثر آخر يتحدث أيضاً عن الوظيفة الجديدة في "فورتنايت" وعن أنه يملأ سيارته بالوقود من محطات شل، علّق أحد المتابعين "لقد نشأت على مقاطع الفيديو التي تنتشرها، لكن رؤيتك تسوق لواحدة من أكثر الشركات غير الأخلاقية وغير الإنسانية أمر محزن (-_-) يستحيل أن تكون محتاجاً إلى هذا المال إلى هذه الدرجة".

واعتبر مايزل أن الحل متاح لهؤلاء الشباب الغاضبين، إذ يمكنهم بسهولة اللجوء إلى "إن إلغاء الاشتراك".

باريس - تزايد في الآونة الأخيرة عدد نجوم الشبكات الاجتماعية الذين يروجون عبر صفحاتهم لشركات النفط العملاقة، ما يثير انتقادات متابعيهم من دعاة حماية المناخ.

ومن هؤلاء "ذي بترول برينسس" (أي "أميرة النفط") التي يبلغ عدد متابعيها على تيك توك نحو مليونين و700 ألف، وتوجه إليهم عبر حسابها بعبارة "تعالوا معي لشراء بعض الوجبات الخفيفة من محطة وقود شل الخاصة بعائلتي".

ورصدت وكالة فرانس برس على تيك توك وإنستغرام وتويتش عدداً من هؤلاء النجوم يسوقون لشركات نفطية عالمية على غرار بريتيش بتروليوم (BP) وإكسون موبيل، وشل وتوتال إنرجيز.

ووسط المحتوى المعتاد لصفحاتهم الذي يتناول مثلاً كرة القدم أو ألعاب الفيديو أو السفر، لا يتردد هؤلاء المشاهير، وهم من الهند والمكسيك وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة وسواها، في الإشادة بمزايا أحدث برامج الولاء لشركات النفط الكبرى.

ولاحظ موقع "دسموغ" (DeSmog) الذي يرصد المعلومات المضللة عن المناخ أن أكثر من مئة من مشاهير الشبكات الاجتماعية روجوا منذ 2017 لشركات النفط والغاز.

وشرحت أستاذة التواصل والإعلام في جامعة راتغرز الأميركية ميليسا أرونيتشيك لوكالة فرانس برس أن "قطاع الوقود الأحفوري يسعى لإعادة تكوين رصيده الاجتماعي لدى الشباب" نظراً إلى المآخذ عليه في شأن دوره في الاحترار المناخي.

ورصدت وكالة فرانس برس مقاطع فيديو تروج لخدمات شركة إكسون موبيل تظهر في أحدها امرأة حامل في محطة وقود تستخدم برنامج المكافآت الذي توفره الشركة، وفي آخر نجمة إنترنت متخصصة في حفلات الزفاف.

وشرحت الناطقة باسم إكسون موبيل لورين كايت أن الشركة "تعمل كالكتير غيرها مع شخصيات مؤثرة (على شبكات التواصل) لتتقيد المكافآت التي توفره الشركة، وفي آخر نجمة إنترنت متخصصة في حفلات الزفاف.

وأفادت ناطقة باسم شل في تصريح لوكالة فرانس برس بأن المجموعة استخدمت الإعلانات ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج لمنتجاتها منخفضة الكربون، لكنها رفضت التعليق على المكافآت مدفوعة الأجر للمنتجات النفطية.

وباستخدام الكلمات المفتاحية المتعلقة بمصادر الطاقة المتجددة من شل في البحث، لم تجد وكالة فرانس برس سوى منشورات قليلة على إنستغرام تعلن عن تطبيق الشركة لشحن السيارات الكهربائية.

نكتة تعود إلى سنوات تشعل سجالات بين الإسلاميين والعلمانيين في لبنان عدالة عرجاء: نور حجار يحاسب على جنازة عائلية



مغردون: نور حجار قضي على النظام بنكتة

وعلق أحمد حمود عبر حسابه على منصة "إكس":

مش متضامن مع نورحجار، وخلي يكون عبيرة لكل واحد بدو يمس بكتاب الله ويعمل كم دولار من المسخرة والاستهزاء بالشعائر الدينية... حتى لو من سنة و2 و10..

في المقابل قال الباحث الاجتماعي نزار حسن في تعليق على منصة "إكس":

هذه نكتة "نورحجار التي ألقاها منذ سنوات عديدة ويستخدمها اليوم رجال الكيف من دار الفتوى ومحيطها لتحليل دمه. لا يقيم بتحقيق القرآن كما يدعو الأعيان الذين لم يشاهدوا إلا مقطعاً مجتزأً هدفه الهلع.

وعلق النائب في مجلس النواب اللبناني ملحم خلف:

مع الكوميدي "نورحجار وقديسيّة #الحريات العامة، بوجه بطش #الدولة البوليسية!

وقال العضو في التيار الوطني الحر وديع عقل:

قرار بتوقيف "نورحجار غير قانوني، بغض النظر عن آراء نور، ولكن احترام التنوع في المجتمع اللبناني هو في أساس صيغة الدولة المدنية الديمقراطية دستورا. قضاء لبنان يستقوي على stand-up comedian، بينما يترك المجرم #رياض سلامة ومافيا المال والمجرمين الذين فجروا العاصمة بيروت!

وعلق جان ناخول:

ولم يهدأ الجدل في لبنان رغم إخلاء سبيل الكوميدي حيث يصغر فريق على محاسبته بل وذهب كثير منهم حد تكفير حجار ووعيده بحساب عسير في الآخرة، في المقابل يرى فريق آخر أن الهجوم على الكوميدي استهداف واضح لحرية التعبير، محذرا من مسار بدأ يتضح لاستهداف الأصوات الحرة في لبنان.

وقال حسن مرعب، المفتش العام المساعد لدار الفتوى في الجمهورية اللبنانية، إمام وخطيب جامع الإمام علي بن أبي طالب في بيروت، في تغريدة عبر حسابه على "إكس":

أقول لـ"نورحجار خلّي ملحم خلف ويولا يعقوبيان وجماعة #نواب التعير والمطلين لك ينفعوك عند الله وارقص ونظنظ قد ما بدك... فإن كنت فعلا مسلما ولم تقب من استهزاك بأيات الله وبالقرآن الكريم الذي هو كلام الله وتجدد عهدك معه سبحانه

فخذنا مني أنت لست من الإسلام في شيء ونحن منك براء هداك الله وأصلح حالك...

وأضاف مرعب في تغريدة أخرى:

إلى المزعجين من توقيف "نورحجار المستهزئ بـ"القرآن الكريم من جماعة العلمنجية والـopen mind.

وقال الإعلامي قاسم حدرج:

شعب بترك #رياض سلامة يغادر برفة ويهاجم #الفرس الحسن ويتنطح للدفاع عن فجر السعيد وكندة الخطيب و"نورحجار ويبيع معركة للدفاع عن الشاذين تحت عنوان الحريات هوي شعب بيستحق أنو يكن سلامة حر القانون لا يحيي المغفلين.

يشهد لبنان هذه الأيام ضجة واسعة، والسبب نكتة عن جنازة عائلية ألقاها كوميدي خلال عرض يعود إلى العام 2018، لتتحول إلى مادة لسجال بين فريقين الأول يطالب بمحاسبة الكوميدي بتهمة التعدي على المقدسات وذهب هذا الفريق حد المطالبة بإصدار دمه، والفريق الثاني يحذر من مسار واضح يستهدف الحريات.

بيروت - أشعل مقطع فيديو يعود إلى خمس سنوات لكوميدي لبناني يدعى نور حجار، سجالات إلكترونية بين العلمانيين والإسلاميين في لبنان الذين عدوا كلام حجار استهزاء بـ"آيات القرآن".

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع مقطع الفيديو الذي يعود إلى العام 2018، والذي يروي في قالب فكاهي أحداثا يفترض أنها جرت في جنازة عائلية.

وانقسم الرواد بين من يرى أن المقطع لم يتضمن أي إساءات وأنه جرت تجزئته في سياق حملة ممنهجة تستهدف الكوميدي، فيما اعتبر آخرون أنه تعد على المقدسات الإسلامية، ووصل ببعض حد تهديده بالقتل.

ودخلت المؤسسات الدينية في لبنان على الخط، حيث تقدمت دار الفتوى، ممثلة بالشيخ أمين الكردي، ببلاغ إلى النيابة العامة التمييزية ضد الكوميدي، بتهمة فيه بارتكاب "جرائم تمس الدين الإسلامي" و"إثارة النعرات الدينية والطائفية" و"الاستهزاء بالقرآن الكريم والنيل من الوحدة الوطنية".

وقبلها كان توجه القاضي الشرعي الشيخ وائل شبّارو، الاثنين، ببلاغ ضد حجار أمام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت بحجة "استهزائه بأيات من القرآن الكريم"، وكذلك ضد منصة "سينيموز" التي تعرض الحلقة.



وعلى إثر تلك البلاغات أوقف حجار الثلاثة بقرار من النائب العام التمييزي غسان عويدات، ونقل إلى قسم المباحث الجنائية في وزارة العدل حيث جرى التحقيق معه وإيقافه لساعات، قبل أن يجري إخلاء سبيله.

وقالت المحامية ديالا شحادة إن الواقعة التي أوقف مولها على خلفيتها "وقعت قبل خمس سنوات، لذا وفق القوانين اللبنانية انقضت مدة التقادم"، مشيرة إلى أن المشاهد مأخوذة من عرض كوميدي قدمه لكن يبدو أنها أخرجت من سياقها.

«ديب فايك» يفتح مجالات واسعة للترفيه.. وللتضليل الإعلامي

(رسوم متحركة يابانية) بشعبية كبيرة. وعلى قناة "ترامب أور بايدن 2024" عبر "تويتش"، خاضت سسخان مطورتان بالذكاء الاصطناعي عن الرئيس الأمريكي جو بايدن وسلفه دونالد ترامب، في تراسق كلامي استمر طويلا خلال الصيف، ولا يزال متواصلا تحت أنظار مئات من مستخدمي الإنترنت الذين يمكنهم إطلاق مواضيع للنقاش كتابيا.

كما دفع موسيقيون فنناً جراء هذه التقنيات، إذ جرى استنساخ أصواتهم في أعمال فنية من دون أن يتقاضوا أي مقابل، ويبيدي الممثلون، من ناحيتهم، قلقا من استخدام صورهم من قبل الاستوديوهات، وتسجل الأوساط العاملة في مجال أمن المعلوماتية تناميا لتقنيات الاحتيال الهاتفي القائم على استنساخ الأصوات.

لكن هل يتعين الخوف من موجة تضليل إعلامي جديدة باستخدام هذه التقنيات؟ يجيب العياري "كلما أدرك الناس (انتشار تقنية التزييف العميق)، سيتعزز لديهم الحس النقدي". ويجاهر العياري عبر قناته بأن المضمون الذي ينشره "ساخر".

برمجي. فلنتطرق إلى مواضيع مسلية أكثر..

كما يقول الرئيس الفرنسي بالنسخة المطورة عبر الذكاء الاصطناعي "تصريحي عن الأصول التي أملكها يتمتع بالصدقية نفسها لوعود سياسي في حملته الانتخابية".

لنسخ صوت إحدى الشخصيات، يكفي جمع بضع دقائق من خطاب لها، بعدها تتولى برمجيات إنشاء نموذج لصوتها

وبلغت العياري إلى أن "طفرة في توليد الأصوات حصلت العام الماضي، والأمر أخذ في التسارع". ويجري حاليا العمل على مشاريع عدة تتيح لأشخاص من غير المتخصصين التدريب على إنجاز مقاطع بتقنية التزييف العميق، في الصين وكوريا الجنوبية واليابان، حيث يحظى تقليد أصوات شخصيات "المانغا"

ويقول العياري "سنجري محاكاة لنقاش سياسي وسنرى إلى أين سنصل في هذا الأمر".

ولنسخ صوت إحدى الشخصيات، يكفي جمع بضع دقائق من خطاب لها، من دون أي تشويش خارجي. بعدها تتولى برمجيات إنشاء نموذج لصوتها، بما يتيح استخدامه في محتويات جديدة، حتى بلغات أجنبية.

ويوضح مبرمج المعلوماتية "إذا كان لدينا 15 إلى 30 ثانية بنوعية جيدة، نبدأ في الحصول على نتائج لافتة. ولم يعد هناك حاليا أي حاجة إلى الإلمام ببرمجة المعلوماتية". وقد أطلق العياري نداء لتمويل البث الحي لنسخته من الرئيس الفرنسي.

ويؤكد العياري أن استخدام خدمات معلوماتية مختلفة يكلفه حوالي 150 يورو في اليوم.

مستخدمي الإنترنت "ماكرون" المزعوم عن أسوأ اسم لقرية فرنسية، فاجاب الذكاء الاصطناعي "لا مور أو جويف" (La Mort-aux-Juifs) ومعنى اسمها بالفرنسية "الموت لليهود"، وهي قرية صغيرة في منطقة لواريه في وسط فرنسا جرى تغيير اسمها سنة 2015.

وقد أدى ذلك إلى المنع الفوري للقناة. وكتب صاحب القناة في رسالة عبر منصة "إكس" (تويتر سابقا)، أنه تقدم بطلب استئناف للقرار، وأعاد إطلاق جلسات البث الحي عبر منصة "تيك. كوم" المنافسة.

وقبل أشهر، استخدم هذا الخير الذي يروج لـ"مساعدين" افتراضيين لدى الشركات، أيضا تقنية التزييف العميق لجعل الرئيس الفرنسي يغني بصوته أغنية للمغني الشهير شارل أزنافور. وقد كشف في مقطع فيديو التقنيات التي اعتمدها في هذه الحيلة المصورة.

وأخيراً، بدأ العياري في استنساخ شخصيات تاريخية أو أخرى أنية من أمثال إيلون ماسك، مع إشرافهم في "نقاشات" مع لاعبين سياسيين حاليين.

وقد كان أنيس العياري وهو مهندس في الذكاء الاصطناعي وصاحب قناة على يوتيوب للتبسيط العلمي تحمل اسم "ديفند إنتلجنس" وراء هذا "التزييف العميق" الذي أنجزه كعضون ساخر.

غير أن التجربة أخذت أبعاداً سلبية الثلاثاء، عندما سأل أحد



ماكرون في النسخة المقلدة أكثر طرافة

عشرة أسباب تجعل صفقة الرهائن الأميركية مع إيران كارثة

نظام طهران يفسر نجاح مخطط الرهائن مقابل المال بأنه تأكيد لإستراتيجيته



دبلوماسية الرهائن تشجع إيران بدل زجرها

صفقة الرهائن تستحق إعادة التقييم في ضوء العيوب الكبيرة. وإذا رفض بايدن ذلك فيجب على الكونغرس التحرك

إدارة بايدن عكس سياستها، فيجب على الكونغرس التحرك ومنع السلطة التنفيذية من استخدام الحوافز المالية لتسهيل إطلاق سراح الرهائن الأميركيين على مستوى العالم.

وأخيراً فإن الاتفاق يعتمد على الرقابة القطرية. وكانت قطر من الداعمين الرئيسيين لحركة طالبان، والإخوان المسلمين، وحماس، وغيرها من الجماعات المنطوقة في جميع أنحاء العالم الإسلامي. ويرى محللون أن اعتماد الولايات المتحدة على الدوحة للإشراف على الصفقة، التي يُزعم أنها تتطلب من طهران إنفاق سخاها الجديد فقط على السلع غير الخاضعة للعقوبات، يثير القلق، لاسيما في ضوء براعة طهران السابقة في تجاوز العقوبات. ويؤكد هؤلاء المحللون أن صفقة الرهائن تستحق إعادة التقييم في ضوء هذه العيوب الكبيرة. وإذا رفضت

علامة ضعف، فقد تشجع الدول والكيانات المتعارضة على القبض على الأميركيين من أجل ممارسة النفوذ على واشنطن.

وأما تاسعا فيشجع الاتفاق تمويل الإرهاب والعدوان الإقليمي. وبعد الانتهاء من خطة العمل الشاملة المشتركة، زادت طهران تمويلها لمنظمات مثل وزارة الاستخبارات، ووزارة الدفاع ولوجستيات القوات المسلحة، والحرس الثوري الإيراني، وكلها ترتكب إرهاب طهران وعدوانها الإقليمي. وتظهر هذه السابقة أن النظام يستفيد من تخفيف العقوبات لتصعيد سلوكه الخبيث في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

ودعت المعارضة الإيرانية إلى تنظيم مظاهرات في إيران وفي جميع أنحاء العالم في السادس عشر من سبتمبر، في ذكرى مقتل مهسا أميني، البالغة من العمر 22 عاما، على يد شرطة الأخلاق. ويبدو أن الصفقة الجديدة، التي تأتي قبل شهر واحد فقط على الذكرى السنوية، تجعل إدارة بايدن تقف في صف النظام، مما قد يؤدي إلى إضعاف روح المعارضة.

وأما ثامنا فالاتفاق يشجع القوى المعادية الأخرى. وفي الوقت الحالي، تحتجز روسيا الأميركيين كرهائن، وقد أبدت الصين استعدادها لأن تحزن حذوها. ونظراً لأن الاتفاقية

تحقق النظام الإيراني من خلال صفقة تبادل الرهائن مع الولايات المتحدة مكاسب مالية تسمح له بتجديد موارده المالية وتفكيك العقوبات، لكن الأهم من المكسب المالي أن النظام الإيراني حقق مكاسب سياسية أيضاً.

واشنطن - يرى محللون أن الاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران بشأن الرهائن اتفاق غير حكيم وصفقة كارثية. وتعهدت طهران بإطلاق سراح الرهائن الأميركيين مقابل 6 مليارات دولار من أموالها المجمدة في كوريا الجنوبية وعدد غير معلوم من الإيرانيين المسجونين حالياً في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ذلك، تشير الأدلة إلى أن الإفراج السابق عن 10 مليارات دولار من أموال طهران في العراق قد يكون مرتبطاً بهذا الترتيب. ويعد المحللون عشرة أسباب تجعل الصفقة كارثية. وأول هذه الأسباب أن الاتفاق يشجع على المزيد من احتجاز الرهائن، حيث يفسر نظام طهران نجاح مخطط الرهائن مقابل المال بأنه تأكيد لإستراتيجيته. وكان مسؤولون بارزون، مثل محسن رضائي، مستشار المرشد الأعلى الإيراني والقائد السابق للفق الحرس الثوري الإسلامي، يؤيدون احتجاز الرهائن كتكتيك لتجديد موارد النظام المالية.

مكافأة نظام طهران بالعملة الصعبة وتفكيك العقوبات الأميركية لا يترك لواشنطن سوى الخيار العسكري

أما السبب الثاني فإن الاتفاق يخالف السوابق الناجحة، إذ قامت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بتأمين إطلاق سراح السجناء دون دفع فدية، واعتمدت بدلاً من ذلك على عمليات المبادلة فقط. وفي حين أن تبادل الأشخاص المذبذبين بارتكاب أنشطة شائنة مثل خرق العقوبات وانتشار الأسلحة النووية مع رهائن أميركيين أبرياء ليس بالأمر المثالي، فإنه لا يزال خياراً أفضل من دفع الفدية. وتعود الصفقة الجديدة إلى النهج الذي اتبعته إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، والذي تضمن دفع 1.7 مليار دولار إلى جانب تبادل الأسرى. وأما السبب الثالث فيتمثل في الارتفاع الكبير في تكاليف الفدية للفرد، حيث عرضت إدارة بايدن قيمة 6

توسيع عضوية بريكس شهادة فشل للقيادة الأميركية للعالم

بريكس إلى 11 دولة، مع ابتعاد الولايات المتحدة عن القيادة الاقتصادية للعالم، والذي تسارع في عهد إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب وتؤكد في عهد خلفيته الرئيس جو بايدن. ويفقد صندوق النقد والبنك الدوليان بولصتهما بصورة متزايدة، كما أصبحت منظمة التجارة العالمية شبه ميتة، بعد أن عرقلت الولايات المتحدة عملاً بدرجة كبيرة. كما أن المبدأ الحاكم للسياسة الأميركية لم يعد "الرخاء العالمي" وإنما "صنع في أمريكا". لذلك يمكن التسامح مع رغبة الاقتصادات الناشئة في إيجاد بدائل للنظام العالمي الذي يبدو أنه يضع مصالحها في المرتبة الأخيرة.

والمأساة أن هذا الانقسام العالمي يأتي في أسوأ وقت ممكن. فأسعار الفائدة المرتفعة تزيد الضغوط المالية التي تواجهها الكثير من الدول ذات الدخل المنخفض أو المتوسط. وإذا حدث أزمة ديون عالمية جديدة، فلن يمكن محاصرتها في نطاق ضيق. كما أن كلفة التغير المناخي تتزايد، وجهود دول بريكس لمواجهة هذا التحدي ستكون حيوية سواء الآن أو في المستقبل. فهذه التحديات حتمية وتحتاج إلى تعاون عالمي لمواجهةها.

ومعنى هذا أن تفكك النظام العالمي متعدد الأطراف حالياً أمر بالغ الخطورة. وعلى الولايات المتحدة وشركائها التحرك بشكل عاجل لإصلاح هذا النظام، مدفوعين بالقلق من تداعيات توسيع تجمع بريكس.

الأعضاء آلية مشتركة للسيولة المالية، تسمح لها بإفراض بعضها البعض في حالات الطوارئ، وتقديم بديل لصندوق النقد الدولي. كما أسست بنك التنمية الجديد على غرار البنك الدولي. ومولت الصين برامج للبنية التحتية في الدول الأعضاء ودول نامية أخرى كجزء من مبادرة الحزام والطريق. وتأمل الدول الأعضاء في تطوير ترتيبات تجارية جديدة خارج نطاق منظمة التجارة العالمية. كما تتحدث هذه الدول أيضاً عن إطلاق عملة جديدة تحررها بدرجة ما من سيطرة الدولار الأميركي.

تفكك النظام العالمي أمر بالغ الخطورة. وعلى واشنطن وشركائها التحرك بشكل عاجل لإصلاح هذا النظام

وترى بلومبرغ أن تجمع بريكس لم يحقق حتى الآن شيئاً مهماً على صعيد دعم الاستقرار وزيادة القدرات الاقتصادية للدول الأعضاء. في المقابل فإن إضعاف المؤسسات الدولية القائمة سيجعل التعاون متعدد الأطراف الحقيقي أشد صعوبة. وتعترف وكالة بلومبرغ بأن السخط على المؤسسات الدولية والقيادة الأميركية للعالم له ما يبرره. وليس من قبيل المصادفة أن يتزامن وصول أعضاء

الذين هم أقل أهمية مما يتم محاولة الإحياء به. ورغم ذلك من الصعب تجاهل ما حدث. فالتجمع بتشكيلته الجديدة يمكن أن يضعف قنوات التواصل الدولي القائمة في الوقت الذي يحتاج فيه العالم إلى تحرك جماعي لمواجهة المخاطر التي لم يواجهها العالم من قبل. فالرغبة المتزايدة من جانب دول العالم لإيجاد بديل للنظام العالمي السائد حالياً هو تطور مهم في حد ذاته ويمثل فشلاً للقيادة الأميركية للعالم.

وبحسب افتتاحية بلومبرغ فإن الصين، وهي المهندس الرئيسي والمؤيد الدائم لتوسيع التجمع، ترى فيه وسيلة لممارسة قيادتها الاقتصادية والجيوسياسية على المسرح العالمي. كما أن روسيا التي تبحث عن شركاء اقتصاديين جدد وتخفف كلفة حربها في أوكرانيا، متحمسة أيضاً لضم دول جديدة إلى بريكس.

ورغم أن الدول الأخرى الأعضاء في بريكس كانت متشككة في البداية ولا ترغب في رؤية التجمع يناوئ بشدة الولايات المتحدة وشركاءها في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، فإنها وافقت على توسيع التجمع بغض النظر عن ذلك. ورغم كل التباينات بين دول بريكس 11 فإنها تتفق بوضوح على أن القواعد والمؤسسات العالمية الحالية لا تخدم مصالحها بالطريقة الصحيحة. وفي أفضل الأحوال فإن احتمالات تحقيق التجمع لنتائج إيجابية تظل محدودة. ففي عام 2016 أسست الدول

وفي مقالة افتتاحية قالت وكالة بلومبرغ للأنباء إن التجمع الجديد المكون من 11 دولة لن يجد التوفيق بين مصالح وسياسات الدول الأعضاء أقل صعوبة مما واجهه التجمع وهو يضم 5 دول فقط.

والاحتمال الأكبر أن يؤدي توسيع بريكس إلى زيادة صعوبة التنسيق بين مواقف الأعضاء. معنى هذا أن إعلان

والهند والصين وجنوب أفريقيا، سيكون نهاية المطاف بالنسبة إليه، خاصة مع وجود 16 دولة أخرى قدمت طلبات رسمية للانضمام إليه. وبحسب قمة جوهانسبرغ فإن ضم الدول الست يمثل مرحلة أولى من توسيع أكبر لعضوية بريكس بهدف منح الدول النامية نصيباً أكبر في صناعة القرار العالمي.



نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب

أجواء عام 2011 تعود إلى سوريا

اتساع احتجاجات الدروز يربك نظام الأسد



غضب متصاعد

علي بونغو رئيس أثار الجدل على امتداد أربعة عشر عاما

من الناتج المحلي الخام، لكنها تواجه صعوبات في تنويع اقتصادها المعتمد بشكل مفرط على النفط، فيما واحد من كل ثلاثة غابونيين تحت خط الفقر. ورت بونغو جزءا من ثروة والده الهائلة، وقد انتقدت المعارضة خلال ولايته الأولى ابتعاده عن هموم شعبه، وانزاعه في عقاراته الفاخرة في الغابون وخارجها، أو خلف مقاوود سياراته الفخمة.

وفي الأونة الأخيرة، حاول بونغو وضع إستراتيجية سياسية مثل والده، فقد ضاعف الانتقادات لأركان حكمه، واستهدف المعارضة المنقسمة. واعتبره أنصاره طائر فينيقي نهض من الرماد، فيما اعتبر منتقدوه أنه يتعرض لضغوط من حاشيته غير الراغبة في التخلي عن السلطة بعد 55 عاما من حكم "سلالة بونغو".

ولم يكن بونغو شغوقا بالسياسة في شبابه، فقد كان مسافرا محبا للموسيقى، وأراد أن يكون "جيمس براون الغابوني" وسجل شريطا بعنوان "سول، ديسكو، فانك" عام 1978. وولد علي بونغو باسم الآن برنار بونغو في الكونغو برازافيل المجاورة في فبراير عام 1959، ثم غير اسمه من الآن برنار إلى علي تماشيا مع قرار والده اعتناق الإسلام عام 1973.

بونغو حاول وضع إستراتيجية سياسية مثل والده، فقد ضاعف الانتقادات لأركان حكمه، واستهدف المعارضة

وفي عام 1989 عرض عليه والده، وهو في سن التاسعة والعشرين، وظيفة رفيعة في الشؤون الخارجية، ثم بعد عشر سنوات حقيبة الدفاع الإستراتيجية التي شغلها حتى عام 2009.

وبعد انتخابه، نأى بونغو بنفسه ظاهريا عن باريس، مخالفا سياسات والده، إلى درجة أنه هجر منازل العائلة الفاخرة في فرنسا.

وبسبب تلك العقارات، وُجهت لائحة اتهام إلى تسعة آخرين من أبناء عمر بونغو في باريس، لاسيما إخفاء واختلاس أموال عامة في ما يسمى بقضية "المكاسب غير المشروعة".

وقد أوقفت الشرطة الفرنسية عام 2017 تحقيقا استمر مدة سبع سنوات حول ثروات عائلة بونغو، حيث تبينت ملكية الأسرة لـ39 عقارا في فرنسا وإضافة إلى تسع سيارات فاخرة. وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أنه لم تكن هناك أدلة كافية على وجود كسب غير مشروع لتوجيه الاتهام إلى أي من أفراد الأسرة. وأشار الصحافيون أيضا إلى الروابط الوثيقة والشخصية بين عائلات النخبة في الغابون كدليل على شبكات المحسوبية القوية.

وتتهم جماعات حقوق الإنسان أسرة بونغو بالفساد والرشح. وتقول إنها حولت البلاد إلى "نظام لصوسي"، ونهبت مواردها الطبيعية ورواتها النفطية وغاباتهما المطيرة، في حين تتهم المعارضة أفراد الأسرة منذ فترة طويلة باختلاس الأموال العامة وإدارة البلاد كما لو أنها ممتلكاتهم الخاصة.



رئيس يشكك المعارضون في قدراته العقلية

ليبيرفيل - سلط الانقلاب العسكري في الغابون الضوء على الرئيس علي بونغو الذي تشير معطيات إلى أنه رئيس مثير للجدل، يثير حكمه الكثير من المعارضة والأقويل حوله.

وعلى مدى 14 عاما من توليه الرئاسة، اضطر بونغو إلى القتال أكثر من مرة لترسيخ سلطته التي ورثها عن والده، وهو يواجه حاليا انقلابا يهدف إلى إنهاء حكم عائلته المستمر منذ 55 عاما.

وقال العسكريون الذين أعلنوا الأربعاء حل مؤسسات الحكم، إن الرئيس البالغ 64 عاما "قيد الإقامة الجبرية، محاط بأسرته وأطبائه". جاء ذلك بعيد إعلان فوز بونغو بولاية رئاسية ثالثة بحصوله على 64.27 في المئة من الأصوات، بحسب النتائج الرسمية "المنقوصة"، وفق الانقلابيين. وشن الرئيس الذي انتخب عام 2009 بعد وفاة والده عمر بونغو، ولم ينظر إليه الشعب باعتباره خليفة لوالده إلا بعد نجاحه في إعادة هيكلة الجيش، حملة ضد "الخونة" و"المنفعين" الذين ظنوا أنه انتهى عام 2018 بعد إصابته بجلطة دماغية في السعودية. وتوارى بونغو حينها عشرة أشهر في الخارج خضع خلالها إلى علاج مكثف، وقد أضعف غيابيه سلطته.

ويشكك معارضوه مذاك في قدراته العقلية والبدنية على قيادة البلاد، حتى أن البعض ادعى أن شبيبها له عوضه. لكن رغم التصلب في ساقه ونراعه اليمنى الذي يمنعه من التحرك بسهولة، حرص بونغو على طمأننة زواره المنظمين من دبلوماسيين وغيرهم.

وخلال فترة ولايته الأولى، كان بونغو نقيض والده، ففي غياب كاريزما وثقة "البطبريك" الذي حكم دون منازع لمدة 41 عاما الدولة الصغيرة الغنية بالنفط في وسط أفريقيا، واجه الابن صعوبة في ترسيخ سلطته، لاسيما في مواجهة القادة الناقدين في حزبه الديمقراطي الغابوني العتيد.

وعند إعادة انتخابه عام 2016 واجه منافسة شديدة من المعارضة وفاز رسميا بفارق 5500 صوت فقط. ومثل ذلك صدمة لحكمه، تبعثها صدمة ثانية (الجلطة الدماغية) عجلت بتآكل سلطته. وتخللت فترة نفاهته محاولة انقلاب فاشلة وغامضة نفذها عدد من العسكريين في يناير 2019، ومحاولة لتهميشه من مدير مكتبه النافذ بريس لأكروش البهائغا. وعلى إثرها عين بونغو رئيسا جديدا للوزراء في محاولة على ما يبدو لتأكيد سيطرته على السلطة.

ومنح بونغو مدير مكتبه صلاحيات واسعة بثقة عياء. ويقبع لأكروش في السجن منذ أكثر من ثلاث سنوات مع العديد من الوزراء وكبار المسؤولين، وجميعهم مستهدفون بحملة "مكافحة فساد".

وتبنى بونغو منذ الحملة نهجا "صارما" تجاه الوزراء والمستشارين الذين أخضعهم لعمليات تدقيق وأقال بعضهم في ظل استئراء الفساد منذ حقبة "فرانس أفريك" التي كان والده أحد ركائزها.

من جهتها، اعتبرت المعارضة أن تصريحات بونغو جوفاء، وأنه لم يف بوعوده في ظل اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء في واحدة من أغنى دول أفريقيا من ناحية نصيب الفرد

الرسمية، فيما ينتشر الجيش حاليا على حواجز في محيط المحافظة. وعمل شباب المحافظة على تسليح أنفسهم على مر السنين للدفاع عن قراهم ضد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية والمليشيات المرتبطة بدمشق، التي تنتج حبوب الأمفيتامين غير القانونية المعروفة باسم الكيتاغون وتروجها.

ويرى جوزيف ظاهر، الباحث السويسري من أصل سوري والأستاذ بمعهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا بإيطاليا، أن هذا يوفر طبقة من الحماية للمتظاهرين. وقال "نتمتع السويدياء بنوع من الحكم الذاتي المحدود على عكس المناطق الأخرى التي تسيطر عليها الحكومة".



جوزيف ظاهر

السلاح يمنح الحماية للسويدياء ويمنحها حكما ذاتيا

ويعبر البعض عن استيائهم بهدوء أكبر في دمشق واللاذقية وطرطوس وغيرها من معازل الحكومة الحضرية. ويكتبون رسائل دعم للاحتجاجات على الورق، ويلتقطون صورا لتلك الملاحظات في شوارع مدنهم، ويشاركونها على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويعاني آخرون في صمت ويركزون جهودهم على صراعهم اليومي من أجل البقاء. ويحمل البعض في دمشق حقائب الظهر بدلا من المحافظ، حيث يحتاجون كميات كبيرة من النقود لمشترياتهم اليومية بسبب التضخم المتفشي، بينما تكافح العائلات لشراء الضروريات الأساسية.

وقالت غزوان الوادي، وهي من سكان دمشق، لوكالة أسوشيتد برس، بينما كانت تعدّ عشاء عائلتها في المنزل بعد يوم طويل في العمل، "إذا اشتريت لابني حاويتين من الحليب، فساكون قد أنفقت كامل راتبتي الشهري".

وتسلط الاحتجاجات المستمرة الضوء على ضعف الأسد نتيجة الفشل الاقتصادي، حتى في المناطق التي حاولت الصمود في وجه الوضع وعدم تنظيم احتجاجات واسعة النطاق ضد حكمه. لكن، هل يمكن للاحتجاجات أن تهدد حكمه في نهاية المطاف؟

وقال ظاهر إن هذا لا يمكن أن يحدث إلا إذا تكاثف المتظاهرون. وتابع "تري أشكال تضامن مدن أخرى مع السويدياء، لكن لا يمكنك أن تقول إن هذا التحرك سيخلق تأثيرا حقيقيا على النظام. لن ينجح الأمر إلا إذا تحقق التعاون بين المحتجين في مدن مختلفة".

وعزلت السويدياء نفسها خلال العقد الماضي عن الانتفاضة السورية التي تحولت إلى صراع. وشهدت المحافظة احتجاجات متفرقة ضد الفساد والتراجع الاقتصادي. لكن سرعان ما تضخمت الحشود هذه المرة إلى المئات، وأدانت القمع السياسي الذي تمارسه حكومة الأسد.

ويرفع المتظاهرون شعارات مطالبة بـ"إسقاط النظام" تعيد إلى الأذهان التظاهرات غير المسبوقة التي شهدتها سوريا في العام 2011، قبل أن تتحول إلى نزاع دام مستمر حتى اليوم. وقال ريسان معروف، رئيس تحرير شبكة "السويدياء 24" المحلية، لوكالة أسوشيتد برس، إن الشعب بلغ نقطة لم يعد بإمكانه تحمل الوضع فيها. ويرى أن كل شيء ينهار.

وبينما كانت حظوظ الأسد على الصعيد السياسي تشهد تطورا جيدا خلال الشهر الأخيرة، كانت حياة الكثير من سكان البلاد تزداد بؤسا.

وقد قتل ما لا يقل عن 300 ألف مدني في الصراع، ونزح نصف سكان سوريا البالغ عددهم 23 مليون نسمة قبل الحرب، وأصبحت أجزاء كبيرة من البنية التحتية بالشلل، ويعيش 90 في المئة من السوريين في فقر. وتفاقم الفقر والتضخم بسبب الفساد المستشري وزلزال مدمر في فبراير والعقوبات التي يقودها الغرب، وخسرت معها الليرة السورية أكثر من 99 في المئة من قيمتها. ولطالما اعتبرت دمشق العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها سببا أساسيا للظهور المستعمر في اقتصادها.

وقد أودى النزاع بأكثر من نصف مليون شخص والحق دمارا هائلا بالبنى التحتية وأدى إلى نزوح وتشريد الملايين من السكان داخل البلاد وخارجها.

وذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ببريطانيا أنه تم اعتقال 57 شخصا على الأقل في الاحتجاجات الحالية في درعا، التي غالبا ما يشار إليها بمهد انتفاضة 2011، ولكنها تحت سيطرة الحكومة الآن. لكن هذه المرة

اختلفت حيث لم تستخدم القوات الحكومية القوة المميتة. وكان الرد أكثر تحفظا في السويدياء، حيث يبدو الأسد حذرا من تسليط الكثير من القوة ضد الدروز.

ويُذكر أن حكومته صورت نفسها مدافعة عن الأقليات الدينية ضد التطرف الإسلامي خلال سنوات الحرب الأهلية.

وتتواجد الحكومة السورية في محافظة السويدياء عبر المؤسسات

تعيش سوريا على وقع أحداث شبيهة بالعام 2011، حيث تتواصل الاحتجاجات في عدد من المحافظات للأسبوع الثاني ضد الأوضاع الاقتصادية وضد النظام، رغم أن بعض هذه المحافظات اتخذت موقفا محايدا في التظاهرات التي خرجت ضد الأسد منذ ثلاثة عشر عاما.

قاسية وجرت البلاد إلى سنوات من الحرب الأهلية. ويرى البعض أن القطرة التي أفاضت الكأس كانت قبل أسبوعين، حين قلص الرئيس السوري برنامج دعم الوقود والبنزين باهظ التكلفة. وضاعف في المقابل رواتب القطاع العام ومعاشات التقاعد الضعيفة. لكن هذه الإجراءات لم تخفف الضربة بل سرّعت التضخم وأضعفت أكثر الليرة السورية المنهارة بالفعل. وعززت تبعات هذه الإجراءات الضغط الاقتصادي المسلط على الملايين من المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر. وسرعان ما اندلعت الاحتجاجات في السويدياء ومحافظة درعا المجاورة.

وقد انطلقت الاحتجاجات في محافظتي درعا والسويدياء الجنوبيتين لكن زخمها تواصل في السويدياء، والتي تشهد منذ سنوات تحركات متقطعة احتجاجا على سوء الأوضاع المعيشية. ثم تركزت المظاهرات أكثر في محافظة السويدياء التي تسيطر عليها الحكومة. وهي معقل الدروز في سوريا، الذين لم يكونوا في جوهر الصراع الطويل بين الأسد والذين يحاولون الإطاحة به.



وفي مشهد لم يكن من الممكن تصويره في معقل الدروز، طرد المتظاهرون أعضاء حزب البعث التابع للأسد من بعض مكاتبهم، ولحموا الأبواب، وكتبوا شعارات مناهضة للحكومة على الجدران. وهزت الاحتجاجات حكومة الأسد، لكنها لا تبدو تهديدا وجوديا. وتتزامن مع تعزيز القوات الحكومية سيطرتها على معظم أنحاء البلاد، وعودة دمشق إلى الحظيرة العربية وعودة علاقاتها مع معظم حكومات المنطقة.

لكن الغضب يتصاعد، حتى بين السوريين الذين لم ينضموا إلى أولى الاحتجاجات المناهضة للأسد في 2011. ولاقت تلك المظاهرات حملة قمع

خرافة السودان جديد

زمن حسن الترابي بكل انحطاطه وتخلفه وقرائه العدواني.

ربما ضحك السودانيون حين سمعوا حميدتي يتحدث عن السودان جديد. بعضهم ضحك لأن هناك تناقضا بين الكلمتين "سودان وجديد" فالسودان من وجهة نظرهم متجذر في ماضويته ولن يكون جديدا. السودان قديم. ذلك هو قدره. أما البعض الآخر فإنه لا يثق بالعسكر. تجربة عقود من الهيمنة العسكرية أدت إلى خلخلة المجتمع المدني وكسر بوصلته. في حين يضحك سودانيون لأن عقول العسكر صغيرة ولا يمكن أن تستوعب فكرة سودان ديمقراطي مدني بتعددية حزبية تكون أساسا لسياسة جديدة يكشف من خلالها عن انتعاشه للعصر، من غير الاعتماد على أوهام خارجية.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

اقتتل العسكر في ما بينهم في السودان فتراجع المجتمع المدني عن أماله التي كادت تتحول إلى إنجازات تاريخية. لقد أعاق العسكر منذ عقود الحراك الاجتماعي وحين دخلت جماعة الإخوان المسلمين على خط الحكم ازداد المجتمع تخبطا وضياعا. وكما يُقال "البوصله انكسرت".

كان العسكر دائما في واجهة التغيير. عسكري أنهى حكم النميري وعسكري آخر قاد البشير إلى السجن. والآن عسكريان يختصمان من أجل أن ينفرد أحدهما بالحكم.

في تلك الطريق الوعرة والشائكة حدثت كوارث كثيرة كتبت تاريخ السودان بدماء ضحايا، لا ذنب لهم سوى أنهم يقيمون على أرض قرر المحاربون الطاعنون في القسوة أن تكون منطقة حرام لمعاركهم.

لا يمكن أن يكون فريق بعينه على حق؟ ولكن ما هي الجهة التي تحدد ذلك الفريق فيما يتم استبعاد المجتمع الذي حلم ذات يوم بعودة العسكر إلى معسكراتهم؟

لقد انصرف المجتمع حين الانتهاء من مرحلة البشير إلى التفكير في مرحلة لا بد أن تكون بداية لتاريخ سوداني جديد. ذلك تاريخ يكتبه الشعب الذي كان مغيبا عبر عقود.

ولكن عيون العسكر كانت مصوبة على الخارج. توهموا أن التطبيع مع إسرائيل سيفتح الأبواب التي كانت مغلقة بسبب العقوبات الأميركية.

لم يستمر ذلك الوهم طويلا غير أن أحدا من الحكام الجدد لم يعترف بذلك خوفا من الفضيحة أو استخفافا بالشعب.

تدهورت أمال العسكر فيما كان الشعب يربو إلى مستقبل آخر بآمال مختلفة. ولكن السؤال الذي يتعلق بهوية الشعب ضروري لمعرفة تلك الآمال. فبالرغم من أن عمر حسن البشير قد اقتيد إلى السجن غير أن مرحلته لم تنته.

تحت القشرة يقف الإسلاميون وهم دعاة سودان متخلف عن أمال شعبي في إقامة دولة ديمقراطية مدنية. في الوقت المناسب يخرجون رؤوسهم ليكونوا سادة المشهد.

جزء من الشعب هناك تعرض لعمليات غسل دماغ وهو لا يرغب في الاستمرار في الحرب وسلمنا السلطة إلى المجتمع ممثلا بأحزاب مدنية؛ تلك خرافة لا يمكن القبول بانضمامها إلى خرافات الواقع السوداني الممتد عميقا في السحر الأفريقي.

يتمنى البرهان وحميدتي ألا يكون هناك سودان بعد الحرب إلا بالصيغة التي تناسبهما. وهي استمرار لزمّن التعايش، في محاولة لنسيان ما انتهى إليه. حينها سيتم نسيان خرافة سودان جديد كما يتم نسيان سواها من الخرافات.



دونالد ترامب.. سجين فولتون ووزناتة الرئيس بايدن

الجميع كاميركيين لا خمرا وزرقا ليقتضي على حالة الانقسام في المجتمع الأميركي. الليبرالية الأميركية تحتاج فردا مسؤولا، لا فردا بهيوة منحوتة من احتياجاته النفسية المدفوعة من مغامراته البيولوجية. الديمقراطيون يحاولون تفكيك العائلة لأخذ صوت انتخابي منها، واثنين من غيرها وهكذا دواليك.

الليبرالية عند الجمهوريين تريد جزءا من كعكة السعادة ولقد تعبت من استخدام معجون أسنان الهوية وتنظيف الانقسامات بخطط الحريات الجنسية.

الزهوة الأميركية يا سيادة الرئيس نجلة بلقها الأميركيون لكنها تعطي عسلا خارج البلاد. نحن لسنا مسؤولين بحسب عقليتنا الجمهورية المتواضعة عن توفير عسل لكل دبية العالم.

العائلة يا سيادة الرئيس وأنت كما يعرف الجميع تحب عائلك كثيرا هي نواة الليبرالية، بدونها سيصبح الأميركي طرزان بلا غابات مؤنسنة.

العائلة الانتخابية الجمهورية تعتبر الرئيس ترامب أبرز أفرادها، أو من 55 إلى 60 في المئة على الأقل يعتبرونه كذلك.

القانون قد يستطيع قنصه، والقانون في الولايات المتحدة هو حبل السرة الذي نرتبط به نحن الأميركيون جميعا. عوائل وأفراد ننتمي إلى عوائل، لكن أسلوب مطارنته يحول البلاد إلى جمهورية موز.

الم يكن من الأفضل لنا جميعنا لو فاز بوليتين رئاسيتين كي نفهم من خلاله أين موقع الخلل في أرض البانكي.

كان سيئسنا لنا على الأقل أن نفهم ما نحتاجه واشنطن من مقدار إمبراطوري في السياسة الخارجية، والضرورة الهائلة إلى سياسات داخلية صحية تحافظ على نصارة الجمهورية الفتية.

كل من يقول إن ترامب يمثل القمامة البيضاء.. كما جاء في كتاب مايكل وولف، هو يفكر كقمامة فالقفايات تعرف بعضها. هو يمثل حاجة أميركية إلى شيء ما شعر به قسم كبير من الأميركيين: الذين استفدوا غلال ثروتهم ومخزوناتهم الليبرالية، بسبب سياسة أميركية متحالفة مع سياسات عالمية شبيهة بالاشتراكية الدولية، لكنها لا تعمل لصالح الطبقات الضعيفة اقتصاديا في مجتمعات العالم. إنما لصالح شركات تأخذ النبر وتعطينا التبن.

سيادة الرئيس أنت تعامل دونالد ترامب مثلما يُعامل اليكسي نافالتي في روسيا. طبعا، نافالتي سيئس ولولا الحاجة إلى استخدام كل أسلحة الشبيطة ضد موسكو وكبير الكرملين، لتبخّر ذكره منذ زمن طويل. لكن صاحبنا ضد التبخر.

سيادة الرئيس أوعدك الآن لكن لترامب بقية ساعدو للحديث عنها.

تحديد السياسات التي سيبتغيها إن عاد رئيسا، والتي ستؤكد لنا أن سياسات من سيجلسون على المكتب البيضاوي ستكون قوائم لسياساته حتى وإن خرجت من أرحام حزبية ذات لون مختلف.

الرئيس بايدن عندما سئل عن المقابلة، قال بداية إنه لم يشاهدها ثم قال لم يكن فيها شيء يستحق المشاهدة، مُعلقا في الختام بأنها لم "تتحدث عن الأمور المهمة مثل التعليم والعمل".

الرئيس بايدن قد يكون معذورا فسياسية الهويات التي أطلقها المدفعية التقدمية في حزبه أوقعت السقوف السياسية المعقولة في الولايات المتحدة. آخر تلك المقننات كانت الحرية الجنسية، حيث من حق المدفع الاقتران بالمدفع والفوهة بالفوهة وهكذا ستنتهي مشاكل الأميركيين والعالم.

الرئيس ترامب رجل ضد الحروب، وضد من يقدمونها للشعوب كقطائر يقف على مسافة بعيدة بدوره عن شركات السلاح.. رجال تسليم تلك القطائر. كذلك يحاول اقتلاع جذور الدولة العميقة، المصنوعة من تشابك أغصان بيروقراطية هزيلة مع جذوع كارتيلات الشركات العابرة للقومية.

الديمقراطيون يعاملون الناخب/ة الأميركي، كواحد من ذوي الهمم (ذوي الاحتياجات الخاصة)، يجب توفير هوية فرعية له كي يستقيم فهمه السياسي.

الرئيس كينيدي رغم مشكلة الصحة كان لا يربى عن ليس حزام الظهر ودعامات لرجليه طيلة استعداده للانتخابات الرئاسية، وهو يزور عوائل الناخبين، عائلة بعد أخرى، ويصعد الطوابق بدون كلل أو ملل. هذا الرئيس ذو الأصول الكاثوليكية لم يستعن بسياسة الهويات، وحتى الرئيس ليندون جونسون، والذي كان أول جنوبي يجلس في المكتب البيضاوي سنة 1963 بعد أكثر من 100 سنة، لم يلجأ هو أيضا إلى سياسة الهويات المختزلة اليوم بالأعضاء الجنسية.

استعين برؤساء ديمقراطيين بدل جمهوريين لأننا نسير على طريق الرئيس بايدن؛ الذي كرز بأنه سيعامل

الوقت. لكن كما يبدو إن خروجه من قشرة تلك السنة لم يكتمل إلا في 2023. الرئيس ترامب بدأ ظاهرة وانتهى أيقونة.

إدارة الرئيس بايدن تبدو مستمتعة جداً، وهي ترى التهم القضائية، تفتش عن الرئيس السابق في المحاكم الأميركية. عدد التهم استقر عند الرقم 37 منذ يونيو الماضي. هذه الاتهامات تشبه برميل الحسومات، حيث ترمى فيه منتجات بأسعار بخسة قد تصل إلى 99 سنتا.



كل من يقول إن ترامب يمثل القمامة البيضاء.. هو يفكر كقمامة فالقفايات تعرف بعضها. هو يمثل حاجة أميركية إلى شيء ما شعر به قسم كبير من الأميركيين الذين استفدوا غلال ثروتهم ومخزوناتهم الليبرالية

وظيفة البرميل هذا وكمثال هي تشجيع المرشحين الثمانية في مناظرة الأربعاء 23 من أغسطس، للصعود عليه وتزويد الناخب الجمهوري ببضاعة ترامية مقلدة، رغم توفر الأصلية. وهي لا تحتاج إلى براميل للاختباء فيها. مقابلة ترامب مع كارلسون أكدت أن ترامب هو ربطة الغنق الأكثر احمرارا والتي تسعى إليها بدلة الناخب الجمهوري. 120 دقيقة شاهدها 256 مليوناً خلال ثلاثة أيام، وهي ليست جزءاً جديداً من سلسلة أفلام المتخففين التي تنتجها أستوديوهات مارفيل.

مسار عبدالمحسن راضي
كاتب وصحافي
وباحث عراقي

توم حرب
عضو في الحزب
الجمهوري الأميركي

منافسو ترامب في الانتخابات الرئاسية القادمة سيكونون مضطرين إلى تكبير حجم طاولات المتبرعين، وزيادة أعداد الكراسي المرافقة لها. بدون مؤتمرات ضخمة ربما لن تكون ميزانياتهم الدعائية قادرة على مجاراة الدقائق العشرين التي قضاها ترامب في سجن مقاطعة فولتون في جورجيا.

الدقائق العشرين هذه تشبه إلى حد ما الجمهور الأميركي؛ الذي اهتم بمناظرة الانتخابات الرئاسية في ستينيات القرن الماضي بين جون كينيدي وريتشارد نيكسون. من استمعوا للمناظرة عبر المذياع راهنوا على فوز نيكسون، لكن من شاهدوها عبر التلفزيون، اعتبروا قطرات العرق التي غزت جبين نيكسون، اللقلق الذي سرق الرئاسة من النافذة الجمهورية ليسقطه في المدخنة الزرقاء الديمقراطية.

عشرون فولتون الجورجية، شحنت بطارية المقابلة التي أجراها تاكر كارلسون معه عبر منصة X (تويتر سابقا) بـ256 مليون مشاهدة، منذ الخميس وإلى حين الأحد الماضي، بينما المناظرة الرئاسية بين المرشحين الجمهوريين للرئاسة عطست عند 12.5 مليون مشاهدة فقط، رغم كمية السعوط الترامية التي تنتشوها جميعهم في أداء المناظرة، لكن دقيق التبع ليس مثل سيجار هافانا الشهير.

طائر الحظ الرئاسي لترامب كان منقاره واضحا، منذ مناظرته الأولى في 2016 التي شوهت من 25 مليوناً في ذلك



لبنان: «فيدرالية طوائف» وسط حرائق المنطقة



دولة قوية بوجود دويلات فيها. وإن لم نتعلم شيئاً من الحروب، نرجو أن نكون قد تعلمنا أمراً واحداً، وهو أن الدولة لا تقود إلى الدولة. وإذا لم نتفق نحن على رفض مبدأ الدويلات فلن تكون هناك دولة ولن يكون هناك لبنان!..

الحل الوحيد اليوم ليس فقط إسقاط الفساد، وأسياد الفساد والرشوة، بل أيضاً بإنقاذ لبنان من أن يكون ضحية تسويات وخرائط وتقسيمات تجري فصولها في المطابخ الدولية، وكيانات جديدة تتصارع فيها وعليها المذاهب والمصالح والولاءات الخارجية. يوماً بعد يوم تتكرس فيدرالية الطوائف في لبنان بدل الفيدرالية الجغرافية، حيث يتكرس أكثر فاكتر الفرز الطائفي والمذهبي على حساب الشراكة الوطنية الحقيقية الجامعة.

دول المنطقة. ولكن ما يموت تحديداً هو ذلك اللبنان الذي نجا من تفكك الإمبراطورية العثمانية، واستمر تحت سلطة الانتداب الفرنسي "حياً بُرزق"، ولا أحد يدري ما هو مستقبل الوطن الصغير في ظل صراعات المنطقة والخرائط الجديدة الموضوعة لها، ولا أحد يدري ما هو مصير لبنان، لأن أحداً لا يستطيع التنبؤ بالمستقبل. إن تحرير لبنان من المافيات السياسية التي تمتص خيرات شعبه وتفتش في إدارته، هو السبيل الوحيد لنهوض لبنان. فهل يبقى لبنان المزعة والمصالح والمحسوبيات والنفوذ في السياسة والإدارة، أم يصبح وطن مؤسسات ومحاسبة وقواب وعقاب؟ ليس هناك "وطن من دون دولة قوية" يقول فيليب سالم. ويتابع "ليست هناك

وقد كلّفته حياته، لأن هناك من لا يريد للبنان أن يعود إلى وضعه الطبيعي، كبلد آمن ومستقر.

يرى البروفيسور فيليب سالم أن "المواطن اللبناني لا يحاسب زعيمه على أخطائه مهما بلغت هذه الأخطاء، وهو يعود لينتخبه من جديد لإيمانه بأن هذا الزعيم من منطقته ودينه. وهذا الفكر السياسي هو فكر خاطئ جداً. ونحن نعتبر أن السياسة هي عبارة عن قصص ومجموعة من (الدواوين) في حين أن السياسة هي علم يتعلق بكيفية صناعة الشعب، وهو أمر يستدعي وجود مفكرين وأطباء وسياسيين ومحامين".

ليس لدى اللبنانيين اليوم أي خيار، وما عاد في وسعهم خداع أنفسهم، ذلك أن لبنان اليوم على مفترق طرق. إنه يموت كما تموت في الواقع الكثير من

وظوائفها الأساسية المختلفة، بالاستناد إلى كتلة اجتماعية، سياسية، ثقافية خارقة وعابرة للطوائف، تتجاوز معالم الانقسام المجتمعي الحالي، وتعمل على إعادة تحديد أسس العلاقة التي يجب أن تربط الطوائف بالدولة اللبنانية.

كما أنه لا يمكن في أي حال من الأحوال تخفيف الاحتقان اللبناني والصراع الشرس على السلطة المركزية كما هو حالنا اليوم، إلا باعتماد أشكال واسعة من اللامركزية. فلا يمكن لسلطة مركزية قوية أن تقوم في بلد قويته فيه إلى هذا المستوى الجماعات الطائفية وتشيعت الآن ولو بصورة طارئة بثقافة دينية متعصبة جراً تداعيات الإحباط الواسع لدى شعوب المنطقة من فشل أنظمة الاستبداد وفشل التنمية، وبالتالي قيام تنظيمات إرهابية لا تقيم أي وزن للإنسان وللقيم الأخلاقية والحضارية والدينية، فهي خارجة عن تعاليم كل الأديان والمذاهب والطوائف والقيم والإنسانية.

إن الطبقة السياسية التي توالى على حكم لبنان لم تحسن استثمار إمكانيات النظام الموروث عن عهد الانتداب الفرنسي، والعمل على تطويرها. بل هي أساعت الاستخدام، من جراء التكالب على السلطة والمال، أو اللعب على الوتر الطائفي. وهذه واحدة من إشكاليات لبنان الذي يتردد بين ميزته وعلته، بين إبداع الفرد وتحجر الجماعة، بين تعددية الطوائف التي صنعت للبنان هويته وهواجسها المتبادلة التي تصنع مأزقه، بين ازدهار القطاع الخاص وفشل الساسة. ثمة استثناءان: الأول تمثله عملية الإصلاح والتطوير العام في البلاد التي جرت في عهد الرئيس فؤاد شهاب والتي جرى الاتفاق عليها من جانب "أكلة الجبنة" (كما كان يسميهم الرئيس شهاب).

والثاني تمثله محاولة الرئيس رفيق الحريري للنهوض بلبنان من محنته،

في لبنان نحو إنتاج رعايا وسماسرة طوائف وعصبية متقلبة، على حساب إنتاج المواطنة القائمة على مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات.

لقد أثبتت التجربة التاريخية بوضوح أن هذا النسق من إدارة الدولة والشأن العام غير قابل للاستقرار. فقد خبز الوطن الصغير على امتداد تاريخه صنيعاً وأنساقاً متعددة للنظام الطائفي، الذي تعاقبت أطراف متغيرة على الاضطلاع بالدور المهيمن فيه، ممنية النفس في خطابها السياسي بالقدرة على بناء الدولة العصرية والعادلة، ولكن من دون التمكن من تجسيد هذه المراهنة على أرض الواقع. أوصلت هذه الصبغ المختلفة، وما بُني عليها من تحالفات بين الزعامات الطائفية المختلفة، البلاد إلى حال من التفكك والانحلال، وإرهاقها في الديون بما يتجاوز قدراتها الاقتصادية.

أولى هذه الصبغ تتمثل في ما سُمي "المارونية السياسية" خلال الفترة التي سبقت اندلاع الحرب الأهلية. وتلتها بعد اتفاق الطائف صيغة هجينة وغير مستقرة من تحالف قسري بين "شيعية سياسية" ناشئة و"سنية سياسية" كانت تطمح دوماً للانتقال من موقع الشريك الثاني إلى موقع الشريك الأول في صيرورة الهيمنة الطائفية. استمر هذا التحالف القسري الفخ - الذي انطوى على نوع من تقسيم العمل السياسي والأمني والاقتصادي بين هاتين العصبيتين - نحو عقد من الزمن مدعوماً ومحتضناً بتوازنات إقليمية ودولية تحت رعاية ووصاية سورييتين. ثم انتهت إلى السقوط العظيم بعد استشهاد الرئيس رفيق الحريري عام 2005، بفترة زمنية لم تتجاوز العام الواحد.

إن المسألة الأكثر إلحاحاً في مواجهة أخطار انحلال الدولة وتشتردم المجتمع، تتمثل في إعادة تأسيس الدولة المدنية



لم يستطع لبنان، حتى الآن، وضع نهاية للحروب الداخلية والخارجية، التي تدور على ساحاته، بالأصالة حيناً وبالوكالة أحياناً، والتي لا تزال عواملها الداخلية والإقليمية والدولية قائمة.

من هنا تقوم بين السياسيين اللبنانيين جولات من العنف الكلامي على خلفيات سياسية وطائفية، فيما البلاد ترزح تحت وطأة العجز والخوف والانهار الاقتصادي.. والهجرة!

إنهم "ملوك الطوائف" في لبنان، يسيطرون على كل شاردة وواردة دون أن يرف لهم جفن أو تخجل لهم يد، تمتد إلى المال العام لتنهب كل ما تستطيع. لقد حولوا الوطن إلى جثة مرمية على قارعة طريق الاستبداد والعجز والخوف من المستقبل... أفلسوا لبنان واليوم هم أنفسهم وكلاء التفليس!

هم يتقاسمون ما يتبقى من هذه الجمهورية البائسة التي سمّ شعبها المسكين (المستكين مع الأسف)، من حكم المحاصصة وتقاسم النفوذ والثروات على حسابها. إنه الفساد يضرب كل شيء بوقاحة لا مثيل لها. فمن يستطيع أن يضع حداً لنفوذ "ملوك الطوائف" واستئصال "الفساد الكبير"؟

إن النظام الطائفي مال بصورة عامة نحو السيطرة داخل الطوائف المختلفة، وحفز على التطرف في الخطاب السياسي والثقافي ذي النزعة الطائفية، وشجّع تبعية الطوائف لمرجعيات خارجية اعتقاداً منه بأن هذه المرجعيات توفر الضمانات اللازمة لها. لكن لا يختلف اثنان على أن تلك المرجعيات حساباتها ومصالحها الخاصة. وعبر هذه الآليات بات الدور السياسي للطوائف يتجاوز عملياً دور الدولة نفسها، فاتجه النظام السياسي

بغداد تتحدث عن رحيل الأسد

مع الجانب الأمريكي، فهو لم يتطرق إلى مصير المليشيات التي تقتل في جانب الأسد، وما سيؤول إليه مصيرها أو الحكم عليها، على اعتبار

يحمل الكثير من الأهمية، ويستدعي التوقف عند مضامينه عندما يصدر عن نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي الأسبق وزعيم ائتلاف دولة القانون.

أن أغلب قواعد تلك المليشيات السياسية تتركز وسط المشهد السياسي العراقي، ولا يخفى ما

لرود أفعالها من دور في صناعة القرار السياسي.

الحشود الأميركية وغلقت الحدود بين العراق وسوريا وصلت إلى داخل قبة البرلمان العراقي، حين أعلنت لجنة الأمن والدفاع النيابية ضرورة تجنب انعكاس الأوضاع في سوريا على العراق في قادم الأيام، حيث تشير التسريبات إلى وجود خطط أميركية غير معلنة تهدف إلى السيطرة على الأراضي السورية، وإنشاء خط فاصل يمتد من المثلث العراقي - السوري - الأردني إلى المثلث العراقي - التركي - السوري، ليعزل منطقة غرب الفرات عن شرقه، وتحذيرات من عودة تنظيم داعش للنشاط الفعّال خصوصاً وأن الجيش الأميركي يسيطر على سجن يضم 5900 عنصر إرهابي، بالإضافة إلى وجود حوالي 27 ألف نسمة من أسر مقاتلي داعش، وهؤلاء مهوؤون أيديولوجياً لقبول فكرة الانضمام إلى هذا التنظيم الإرهابي حسب إدعاء اللجنة النيابية في مجلس النواب العراقي.

بالحصول فإن الداخل العراقي لا يخفي قلقه مما قد يحدث في الجانب السوري ليصبح مثل كرة الثلج التي تأخذ كل ما يقف أمامها عند تحرجها.

الرسائل السياسية التي بدأت تصل إلى حكومة بغداد مع بدء تظاهرات الجنوب السوري، وتجند أبناء العشائر العربية ودعم قوات الصناديد والمجلس العربي للعشائر كقوة مساندة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، تُفضي إلى نتيجة مهمة مفادها أن كل هذا الفعل لم يأت من فراغ ويذهب باتجاه عزل جغرافي بين معبر القائم العراقي - البوكمال السوري، مع وجود توافق مستتر ضمن اتفاق أميركي - روسي - تركي ووجود رغبة بين تلك الأطراف لإسقاط نظام الأسد، وهو ما ستخبرنا عنه الأحداث في قادم الأيام.

سمير داود حنوش كاتب عراقي

على ما يبدو أن شفرة طلاس الحشود الأميركية التي تُسور حدود العراق وجحافلها التي بدأت تهبط مع أسلحتها ومعداتها القتالية في قاعدة عين الأسد بالأنبار غربي

العراق، والتحركات العسكرية المريبة التي كانت تثير قلق وتخوف العراقيين قد حُلّت برسائل مبجلة من السفارة الأميركية إلينا رومانوسكي موجهة إلى قائد الإطار الحاكم في العراق، بأن تلك التحركات والحشود لا تستهدف نظامهم السياسي وإنما إبعاءات على ما يُظن في الداخل من الجانب السوري، وتحديدًا نظام بشار الأسد.

تمعنوا في حركة الاحتجاجات الشعبية التي بدأت تتصاعد في عدد من المدن السورية مثل السويداء ودرعا، التي انطلقت منها شرارة الثورة السورية عام 2011، والتي تطالب بإسقاط النظام والحربة والكرامة مع الإغلاقات الأميركية للحدود بين العراق وسوريا، أوحى ذلك لمن في بغداد بأن أميركا استلمت الضوء الأخضر لعمل ما في الداخل السوري، خصوصاً مع وجود توافق دولي مبطن لتغيير النظام في سوريا.

"تحريك الوضع الداخلي في الجانب السوري ربما يهدف إلى إسقاط النظام أو تغييره"، اعتراف



مباحثات أربيل وبغداد وعراق غاب عنه الاستقرار طويلا



المباحثات التي جرت خلال الأشهر السابقة بين بغداد وأربيل، والتي كانت حافلة بجملة موضوعات وقضايا محورية وملفات مهمة مختلفة، أصبحت عناوين للأخبار والنقاشات الإعلامية المتداولة التي تناولت مستقبل العلاقات بين العراق وإقليم كردستان.

لندع جانباً التصريحات والأخبار والبيانات الرسمية التي صدرت، ونبتعد عن الصخب الإعلامي الذي رافق الاجتماعات، وقصص المراسلين الصحفيين الذين يبحثون عن السبق الصحفي، لأننا على يقين بأن الذي يذاع في الإعلام يختلف كثيراً عن الذي يقال في الاجتماعات المغلقة. وهذا هو نهج السياسة والدبلوماسية في التعامل مع الكثير من الملفات بدوأي الحفاظ على السرية والتكتم حتى الانتهاء من ترتيب الأوراق بشكل رسمي.

دعونا نركز على العموميات الحالية على أرض الواقع، في اللحظة التاريخية الراهنة، وعلى الفرص المناسبة وغير المناسبة لإعادة هندسة وتصنيف وترسيم علاقات أربيل وبغداد، وفقاً للمعطيات الإستراتيجية الراهنة، والتي يراها الكثيرون بأنها قريبة من فكر وتطلعات عامة المواطنين في العراق وإقليم كردستان، ولكنها مرهونة بحسابات إستراتيجية متشابكة. للعراق وضع استثنائي لم يتغير بشكل جوهري رغم تغيير النظام وتبدل الحكومات، ولم يستطع حتى الآن بناء علاقات متوازنة مع شعب كردستان وحتى مع دول الجوار، عدا الجارة إيران. وللاكراد حسابات تتعلق بالحاضر والمستقبل بالشكل الذي يحقق لهم مصالحهم وفق الدستور والتفاهات والتوافقات الجديدة التي تتناسب مع الواقع الجديد في عراق غاب عنه الاستقرار طويلاً.

بغداد التي لم تنفذ التزاماتها وتعهدها لأربيل، ترى في قرار غرفة تجارة باريس تحولا كبيرا ونجاحا وإنجازا نوعيا مهما، وتريد

سياسات بغداد، وربما فقدت الأمل بها كلياً.

مع ذلك ما زالت تصارع بذكاء مشهود من أجل البقاء قوية، وتمارس دبلوماسية تتسم بقدر عال من الهدوء والحكمة والكياسة، وترى أنه من الطبيعي للغاية أن تكون لها علاقات طبيعية مع الجميع لترسيخ الأمن والاستقرار والتعايش في منطقة غاب عنها استقرار طويلاً.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

استغلال ذلك في إعادة صياغة كاملة لمسيرة العلاقات التي تربطها بأربيل، وبمناوئرتها المتعددة وتسوياتها ومماطلاتها في تنفيذ الاتفاقات والقوانين والدستور العراقي، وتسعى بدقة لكسب المزيد من الوقت من أجل إرضاء المعادين لأربيل وتحقيق أهداف محددة تتحول إلى أوراق ضغط على الإقليم، وتحاول مصادرة حقوق أربيل الدستورية وتشيتت صفوف الأطراف السياسية الكردستانية وكسر عظم الأطراف السياسية التي تدافع عن كيان الإقليم وقطع أرزاق الكردستانيين. رغم أن هذا الطرف مشارك في ائتلاف إدارة الدولة التي رشحت محمد شبياع السوداني لرئاسة الوزراء.

هذا الموقف يحسب عليها وليس لها، لأنها بذلك منافية للعقلانية وللخارطة الجيوسياسية. وخلال مفاوضاتها بين المبادئ والمصالح تتدبر ما تريد بالعاطفة لا العقل، وتمتلك حججا وذرائع ومقدمات تسهل لها إثارة موضوع ما والترويج لأفكارها واعتبارها من الضروريات، والتغاضي عن أفكار تريد تجاهلها بسرعة وتعتبرها سذاجة وباطلا، دون الاهتمام بالولم الكردستاني وانتقادات المراقبين. وهي الآن، على دراية بضائقة أربيل المالية، لذلك تلجأ إلى الاستكبار والاستعلاء تارة وإلى لعبة المقايضات وتحاول استغلال هذه المشكلة لسحب تنازلات من أربيل حول النفط والمادة 140 من الدستور والبشمركة وحصة الإقليم من الموازنة.

أربيل، التي قالت ذات يوم "نعم للاستقلال عن العراق"، والتي عليها التزامات وروابط مادية ومعنوية لا يمكن التضحية بها، والتي نجحت في تغيير الصورة النمطية التي ارتبطت بالأكراد طويلاً وفي إعادة تموضع إقليم كردستان على خارطة الطاقة الدولية في غضون سنوات قليلة، والتي باتت أحد مراكز الجذب السياسي والاقتصادي والاستثماري التي تستقطب اهتمام الآخرين، تتفهم جيداً رسائل بغداد وتعلم أن تشكيل اللجان يعني التسوية وعدم حل المشكلات، لذلك نراها الآن منزعة من

السعودية تسعى للمنافسة في سوق تأجير الطائرات التجارية

أفيليس المملوكة لصندوق الثروة تتوقع ارتفاع قيمة أصولها إلى 20 مليار دولار بحلول عام 2030



أليك فكرة عن سرعة الطائرة عند الإقلاع؟

البيئي للطّاع في البلاد إلى المزيد من العناصر والخدمات. ولا تقوم الخطوط السعودية بتأجير طائرات لاسطولها، ولكن شركات الطيران منخفضة الكلفة تفعل ذلك، وفي ضوء ذلك يأتي دور أفيليس للمساهمة في تنشيط سوق التأجير في البلاد. وفي إطار سعيها لتصبح مركزاً عالمياً للتجارة والخدمات اللوجستية والسياحة أطلقت الحكومة شركة طيران جديدة هي “طيران الرياض”، كما تخطط لبناء أحد أكبر المطارات في العالم في عاصمتها الرياض.

وقال أوبيرن “الخطوة التالية بالنسبة إلينا بعد الاندماج هي السعي للحصول على تصنيف من الدرجة الاستثمارية.”

جميع الأسواق العالمية للحصول على رأس المال، وتركيزنا هو على جلب رأس المال إلى داخل البلاد بقدر ما نستطيع.”

وقال أوبيرن إن الشركة ستكون لديها “قدرة كبيرة” على اقتناء طائرات عريضة البدن بما يخدم توجهاتها الإستراتيجية في المستقبل.

وأوضح أنه في حين أن هدف أفيليس هو دعم شركات الطيران المحلية، فإنها تريد كذلك ضخ المزيد من الاستثمار في شركات الطيران الإقليمية بما في ذلك طيران الإمارات في دبي، إحدى أكبر شركات النقل الجوي في العالم.

وتأتي هذه الخطط بينما تعمل السعودية على توسيع قطاع الطيران بما يتماشى مع رؤية 2030، وهي إستراتيجية وأعدة تسعى لتطوير السياحة وتعزيز الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية داخل البلد النشط.

ومع وجود شركات محلية مثل الخطوط الجوية السعودية الحكومية وطيران ناس وطيران اديل، يحتاج النظام

ومن المتوقع أن تسهم الشركة في تعزيز سلسلة القيمة لأكبر اقتصاد عربي، وتسهيل دخولها في سوق تأجير الطائرات.

ولدى مسؤولي أفيليس أهداف وأعدة تتعلق بتنمية أصول الشركة لتصل إلى 20 مليار دولار بحلول نهاية العقد الحالي من 6 مليارات دولار حالياً.

300 طائرة من مختلف الطرز تتطلع أفيليس إلى تأجيرها في غضون السنوات السبع المقبلة

وتستهدف الشركة أيضا تصنيغا من الدرجة الاستثمارية بحلول منتصف العام المقبل وتامل في إصدار ما يصل إلى مليار دولار من السندات المقومة بالدولار سنوياً.

متنوع من الطرازات الحديثة التي ستعزز العمليات التشغيلية وبما يحقق إيرادات أكبر مستقبلاً.

وتأسست أفيليس العام الماضي وهي واحدة من العديد من الشركات التي تم إنشاؤها في السعودية للمساعدة في تنوع موارد البلاد بعيداً عن النفط.

ويقود الشركة نخبة من الخبراء في قطاع الطيران، وهي تتطلع إلى فتح أفاق جديدة لتوطيد المعرفة ونقل الخبرات، بما يسهم في استحداث فرص عمل ورفع قدرات الكفاءات المحلية، بما يدعم خططها المستقبلية لتكون شركة وطنية رائدة في قطاع تأجير الطائرات.

وبصفتها شركة مملوكة بالكامل لصندوق الثروة، ستسهم خبرات الصندوق الاستثمارية، إضافة إلى موازنته المالية القوية، في تمكين الشركة من الفرص المتاحة في قطاع تأجير الطائرات.

سلطنة عمان تدعم التزاماتها في تنمية صناعة التدوير

شركتي بيئة وتنمية نفط عُمان بشكل خاص لتتم إعادة تدويرها ومعالجتها بالمصنع، ثم تقطيعها لتكوين فئات المطاط ومسحوق المطاط المكروني.

30 منشأة تعمل في الاقتصاد الدائري بالبلاد منذ إصدار لائحة تنظم القطاع في أبريل 2021

وتتيح صناعة إعادة تدوير المخلفات بأنواعها تقليل الطلب على المواد الخام، كما أنها تقلل من عملية التخلص من النفايات عن طريق طمرها في المكبات أو حرقها، وبالتالي تساعد في تقليل التلوث والاحتباس الحراري.

ولدى المسؤولين قناعة كبيرة بأن بلدهم لديه الفرص والإمكانات والأدوات اللازمة حتى يضع الاقتصاد على درب النهوض وتعزيز جاهزيته للمستقبل وتطوير حلول مبتكرة للتحديات القادمة لمواكبة متطلبات المرحلة المقبلة وصولاً إلى تحقيق أهداف “رؤية 2040”.

وترى مسقط أن من أجل إنجاح أي خطط في هذا المضمار فإنه يجب على القطاعين العام والخاص دعم المشاريع المحلية لكي تحقق التوازن في استثمار الموارد، وذلك بتنوع المشاريع بين المحلية والأجنبية.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن عبدالله العمري، رئيس هيئة البيئة العمانية، قوله إن “هناك اهتماماً كبيراً بالاقتصاد الدائري على المستوى الوطني”.

تخطط السعودية من خلال شركة ناشئة أسستها قبل أكثر من عام ويملكها صندوقها السيادي لتعزيز مساعيها للحصول على حصة والمنافسة في قطاع تأجير الطائرات بما يرفع سلسلة القيمة ويسهل دخولها في هذه السوق التي تشهد نمواً مطرداً.

الرياض - تسعى شركة تمويل وتأجير الطائرات أفيليس السعودية لمضاعفة أسطولها بحلول عام 2030 بدعم من مالكيها، الصندوق السيادي، الذي يخطط لضخ رؤوس أموال بمليارات من الدولارات على مدى السنوات القليلة المقبلة.

ورغم أن تأجير الطائرات قد يبدو وكأنه قفزة عملاقة لتنويع أكبر اقتصاد عربي، إلا أنه إستراتيجي نسبياً حالياً، حيث من المرجح أن ينمو حجم سوق تأجير الطائرات في جميع أنحاء العالم بمعدل سنوي قدره 7.8 في المئة حتى عام 2029.

ويعزو محللون وخبراء هذا النمو الكبير إلى اكتساب سوق التأجير شعبية مفاجئة في أعقاب الطلب المكبوت خلال الأزمة الصحية، حيث لم يكن لدى شركات الطيران الموارد المالية لتقديم طلبات جديدة.

وقال إن “درجة النمو التي نتوقعها في السعودية على مدى السنوات العشر المقبلة استثنائية للغاية”، خاصة وأن كلفة الطائرات التي تديرها حالياً تقدر بنحو 800 مليون دولار وهي ومؤجرة لنحو 46 شركة طيران على مستوى العالم.

وأضاف “نحن نتحدث عن مضاعفة حركة الركاب ثلاث مرات، وزيادة حركة البضائع بأكثر من الضعف”. ولذلك “الترمز صندوق الاستثمار العامة بضخ استثمارات إضافية في الشركة”.

وفضلاً عن ذلك تسعى الشركة لإصدار سندات دولية والاعتماد على الخارج للحصول على رأس المال، ولم يكشف أوبيرن قيمة تلك السندات.

ومطلع يونيو الماضي اشترت أفيليس 13 طائرة من شركة أفالون العالمية، وتشمل الصفقة 7 طائرات ضخمة البدن من طراز إيرباص 320 نيو وبوينغ 737 ماكس 8، وأخرى واسعة البدن تتضمن طائرتين من طراز إيرباص 330 نيو.

واعتبر رئيس مجلس إدارة أفيليس فهد آل السيف حينها أن الاتفاقية ستوسع فرص الشركة عبر امتلاك أسطول

تيد أوبيرن
درجة النمو التي نتوقعها في السعودية استثنائية للغاية

فهد آل السيف
سنعزز العمليات التشغيلية بما يحقق إيرادات أكبر مستقبلاً



ومع ذلك، كانت ثمة حاجة إلى استبدال الطائرات القديمة في أوقات أزمة الوقود وارتفاع أسعار النفط والغاز، وقد انضغ في نهاية المطاف أن عمليات التأجير هي الحل الأرخص والأكثر كفاءة.

ومن المتوقع أن تدير أفيليس 167 طائرة بعد الاستحواذ على أعمال تمويل الطيران التابعة لشركة ستاندرد تشارتد إفيشن فاينانس في وقت سابق هذا الأسبوع مقابل 3.6 مليار دولار وذلك من خلال اتفاقية أبرمت مع شركة بيمبروك ومقرها دبلن.

وبموجب الصفقة ستحصل الشركة السعودية على مجموعة مكونة من نحو

نون للتجارة الإلكترونية تدرس الاستثمار في قطاع السفر

وقال العبار خلال المقابلة آنذاك “خففنا التكاليف وخففنا عدد الموظفين على مدار العام ونصف العام الماضيين، وقمنا بذلك قبل شركات التكنولوجيا الكبرى، ولكننا انتبهنا من الأمر الآن”.

وفي إطار إدراج الشركة في سوق الأسهم، قال العبار إن “المجلس الإدارة ومساهمي شركة نون ليس لديهم خطة حالياً لطرح الأسهم وإدراجها في أسواق المال”.

كما أن مجلس الإدارة سينظر بعديّة في المستقبل لعملية الإدراج، لاسيما أن المنطقة العربية في حاجة إلى شركة تجارة إلكترونية مدرجة في سوق الأوراق المالية، وفق تعبيره.

ويتوقع العبار أن يحقق قطاع التجارة الإلكترونية في الأسواق العربية مزيداً من النمو خلال السنوات المقبلة، لاسيما أنه ما يزال في بداية انطلاقه مقارنة بالأسواق الأخرى.

ويستحوذ القطاع في المنطقة العربية على نحو حوالي 5 في المئة فقط من إجمالي التجارة الاعتيادية في حين تصل هذه النسبة إلى 25 في المئة بالسوق الصينية و20 في المئة بالسوق الأميركية.

وأطلقت نون في صيف 2018 وحدتي أعمال جديدتين في الصين بهدف توسيع عملها إلى مناطق جديدة في القارة الآسيوية، حيث تهدف من هذه الخطوة إلى توفير موردين جدد للمصنعة لتوفير المزيد من الخيارات للزبائن ونقل الأعمال إلى مناطق أخرى.

كما عقدت شراكة مع شركة أخرى لتوفير خدمات الدفع الإلكتروني لتسهيل التعاملات ونقل الأموال مع المستخدمين.

أشار العبار خلال المقابلة إلى أن لدى نون خططا ومستهدفات للدخول في أسواق أخرى في المستقبل.

وأطلقت الشركة قبل نحو عام خدمة نون للتجارة الإلكترونية السريعة “نون مينتس” وخدمة توصيل الطعام “نون فودز”.

وحققت الخدمتان انتشاراً قوياً في إمارة دبي، إلى جانب بدء الانتشار بقوة في إمارة أبوظبي والشارقة والسعودية.

وأشار العبار إلى أن الشركة تركز في الوقت الحاضر على النمو والتوسع في أسواقها الرئيسية بالإمارات والسعودية ومصر، لاسيما في ظل منافسة قوية.



ومع ذلك قال إنه “في الوقت الحالي نحتاج إلى التركيز على أسواقنا الرئيسية لمدة عام للاستحواذ على أكبر حصة في هذه الأسواق”.

وأكد أن الشركة تنظر دائماً إلى فرص الاستحواذ على شركات في المنطقة العربية تتوافق مع طبيعة أعمالها، لافتاً إلى أن نون تنظر إلى دخولها في مجال السفر لاستكمال مسيرة النمو والتوسع.

وفي أبريل الماضي، كشف العبار أن الشركة قلصت قوتها العاملة بنحو 10 في المئة لزيادة الكفاءة وخفض التكاليف، مشيراً إلى أن عمليات التسريح شملت وظائف في أقسام التسويق والإعلان وإدارات أخرى.

دبي - تدرس نون للتجارة الإلكترونية التوسع في مجالات جديدة تشمل قطاع السفر، في إطار سعي الشركة الخليجية لاستكمال مسيرة النمو، في وقت تركّز به على تنمية أعمالها في السوقين الإماراتية والسعودية.

وبموازاة هذه الخطط، لا تفكر الشركة التي تأسست قبل سبع سنوات في القيام بطرح عام أولي في إحدى البورصات الخليجية حتى الآن.

وقال مؤسس شركة إعمار العقارية محمد العبار في مقابلة مع وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الأربعاء إن شركة نون “تبحث الدخول إلى سوق السفر”، وهو ما يعتبر سوقاً جديدة بالنسبة إلى الشركة المتخصصة في مجال التجارة الإلكترونية.

ولفت العبار الذي يمتلك 50 في المئة من نون، فيما يستحوذ صندوق الثروة السعودي على الحصة المتبقية، إلى أن المنصة التي تنافس أمازون في الإمارات نجحت منذ تأسيسها في تحقيق نتائج قوية سواء من ناحية النمو أو في المجالات التي تعمل بها.

وجاء إطلاق المنصة بعد أشهر من استحواذ أمازون على شركة سوق كوم، وهي أكبر مواقع التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط، في صفقة بلغت قيمتها نحو 650 مليون دولار.

وحينما بدأ العبار في تأسيس الشركة جمع مليار دولار من مستثمرين، بما في ذلك صندوق الثروة السعودي، لتأسيسها. وتوسعت منذ ذلك الحين في سعيها للاستحواذ على شريحة أكبر من سوق التجارة الإلكترونية في الخليج العربي. لكن التوسع إلى أسواق أخرى ما يزال على جدول البحث في الشركة، إذ

مسقط - أضفت سلطنة عمان على خطط صناعة التدوير، التي صارت ضمن اهتماماتها أسوة بما تقوم به السعودية والإمارات، المزيد من الزخم حينما دعمت طموحاتها في هذا المجال بمشروع جديد يستهدف تقليل الأثر البيئي جراء المخلفات.

وترجم تدشين مصنع في مجال إعادة تدوير الإطارات بولاية صحم بمحافظة شمال الباطنة رؤية الحكومة بنسخير كافة الإمكانيات لترسيخ نشاط مشاريع الاقتصاد الدائري، الأمر الذي يكرس التزاماتها التنموية من بوابة تنشيط أعمال القطاع.

ودشنت الشركة العالمية للتدوير مؤخراً المصنع البالغة تكلفته الاستثمارية 1.3 مليون ريال (3.4 مليون دولار)، وبقدرة إنتاجية على معالجة ستة آلاف طن من الإطارات المهملة سنوياً.

وأكدت الشركة خلال الحفل الرسمي لافتتاح المصنع الذي أقيم مساء



المكاسب البيئية على قمة جبل الأولويات

استمرار الضغوط المالية يخفض تصنيف تونس الائتماني

مرتفع، كما يساهم الوضع العالمي في جعل تونس عرضة للصدمات الخارجية. واعتبروا أن توصل تونس إلى اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي شرط أساسي لضمان التمويلات الخارجية والحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي، وتحقيق نمو اقتصادي مستدام من خلال تنفيذ الإصلاحات الهيكلية. ومنذ أكتوبر الماضي، تتعثر مفاوضات بين تونس وصندوق النقد للحصول على قرض بقيمة 1.9 مليار دولار على مدى أربع سنوات. ويعود التعثر إلى الانخراط في برنامج إصلاح اقتصادي، يشتمل على خفض دعم الطاقة والسلع الغذائية، بجانب خفض كلفة الأجور العامة وإعادة هيكلة الشركات الحكومية، وهو ما لا يتوافق كلياً مع توجه السلطات.



وعاودت تونس مباحثاتها مع الصندوق في مايو الماضي عقب رفض الرئيس قيس سعيّد خفض دعم الغذاء والطاقة وبيع شركات مملوكة للدولة. فبتش تصنيف تونس إلى الدرجة عالية المخاطر سي.سي.سي سلب، في ظل الضائقة التي تواجهها البلاد، ومصاعب في التوصل إلى اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي. وقالت الوكالة الأميركية في ذلك الوقت إن "خفض التصنيف يعكس عدم اليقين بشأن قدرة تونس على حشد التمويل الكافي لتلبية احتياجاتها المالية الكبيرة". وأواخر الشهر الماضي قدّمت السعودية قرضاً ميسراً ومنحة لتونس بقيمة نصف مليار دولار، وهي خطوة جاءت في أعقاب إعلان الاتحاد الأوروبي أن إقراض تونس مبلغ مليار دولار سيعتمد على توصل الحكومة إلى اتفاق مع صندوق النقد.

انحسار ملحوظ في فاتورة استيراد الطاقة للأردن

وتقدر السلطات أن يبلغ العجز في ميزانية العام الحالي نحو 3.6 مليار دولار مع تسجيل إيرادات بنحو 12.4 مليار دولار.

وكان وزير الطاقة قد قال الشهر الماضي إن "السوق المحلية تستهلك نحو 4 مليارات لتر من المشتقات النفطية سنوياً". وبند الطاقة في الميزانية العامة من أكبر هواجس الحكومة كل عام بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة، وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع. وتعد مشكلة الطاقة في الأردن أحد التحديات الأساسية التي تواجه الاقتصاد، وهي في ارتفاع مستمر مع الزيادة الاضطرابية في عدد سكان البلاد بنسبة 10 في المئة نتيجة لتدفق 1.3 مليون لاجئ سوري.

وتتمتع البلد بأحد أعلى المعدلات العالمية من حيث استيراد الطاقة من الخارج، فالتقديرات تشير إلى أنه يستورد حوالي 95 في المئة من احتياجاته وأغلب الإمدادات تأتي من الدول العربية المجاورة مثل مصر.



قافلة الإمدادات لا نهاية لها

تونس - واصل التصنيف الائتماني السيادي لتونس الانحدار نتيجة استمرار الضغوط المالية الخائقة والبطء في القيام بالإصلاحات الجوهرية المطلوبة، وهو ما يسلط الضوء على مكامن الخلل التي لم تعالجها السلطات على النحو الأمثل. ويأتي خفض وكالة رايتنغ أند انفسمنت اليابانية تصنيف تونس السيادي إلى بي سلبى نزولاً من بي مع الحفاظ على النظرة السلبية رغم المحاولات الحكومية لمعالجة علل الاقتصاد التي تحتاج إلى سيولة عاجلة من المانحين لتحريك محركات النمو. ويتزامن صدور هذا التقييم المتشائم مع مصاعب اقتصادية تواجهها البلاد أحدثها شح وفرة السلع الأساسية وسط تذبذب معروض النقد الأجنبي.

ونقل البنك المركزي التونسي عن الوكالة قولها إن القرار يأتي "تبعاً للوضعية الصعبة لتونس على مستوى المالية العمومية ونظراً إلى تواصل عجز الميزانية وارتفاع حجم الدين العام، وغياب أفاق تصحيح وضع الميزانية". وتكررت رايتنغ أند انفسمنت أن "المداخل الضريبية في ارتفاع، وفاتورة أجور موظفي الدولة تعد تحت السيطرة، في حين تبقى مخصصات الدعم الحكومي هامة، ما يولد ضغطاً على الميزانية".

لكن، ومنذ أكثر من عقدين، يدعو صندوق النقد الدولي السلطات التونسية إلى ضرورة ضبط فاتورة أجور القطاع العام، وتوسيع جباية الضرائب ألقياً، وإعادة توجيه برامج الحماية الاجتماعية لمستحقها.

ورغم النظرة السلبية اعتبرت الوكالة اليابانية أن تونس "تبدل جهدا كبيرا للحفاظ على مستوى الاحتياطي من العملة الأجنبية وأن مخاطر السيولة على المدى القصير تعد منخفضة مع توقع تراجع العجز الجاري في 2023". وأكد خبراء رايتنغ أند انفسمنت أن الضغوط لا تزال حالياً مسلطة على الميزان التجاري، ومستوى الديون الخارجية

وأضاف في تصريحات لوكالة فرانس برس "كنا واضحين جداً في اجتماعاتنا مع الحكومة الصينية في أنه بينما تزدهر بعض الشركات الأميركية، فإن بعض الإجراءات، بما في ذلك مدامات الشركات وتقييد البيانات، لا تساعد على جذب المزيد من الاستثمار الأجنبي". ورد بنس إسكيلوند رئيس غرفة تجارة الاتحاد الأوروبي في الصين هذا الشعور، حيث قال إن "غير القابل للاستثمار ليس مصطلحاً يمكن أن نستخدمه لوصف الصين"، وبدلاً من ذلك وصفها بأنها "غير مستثمرة".

عُضَان - أظهرت بيانات حديثة أن الأردن تمكن من خفض فاتورة الطاقة خلال النصف الأول من هذا العام، الأمر الذي يخفف الضغط على الميزانية السنوية. وبحسب تقرير التجارة الخارجية الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة الذي أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، تراجعت قيمة الفاتورة بنسبة 15.6 في المئة على أساس سنوي. وأشارت البيانات إلى انخفاض قيمة مستوردات البلاد من النفط الخام ومشتقاته والزيوت المعدنية في الفترة بين يناير ويونيو الماضيين لتصل إلى حوالي 1.53 مليار دينار (2.15 مليار دولار) مقارنة مع نحو 1.8 مليار دينار (2.53 مليار دولار) قبل عام.

وتنظر الحكومة إلى العام الحالي بتفاؤل باعتباره حاسماً في طريق تقليص العجز المالي والضغط على الديون بشكل أكبر بالتزامن مع تنفيذ برامج التنمية للابتعاد تدريجياً عن المخاطر التي تسببت فيها الجائحة.

الشركات الأميركية عالقّة في متاهة الانفتاح الصيني وقيود واشنطن

الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين بلغ أدنى مستوياته منذ ربع قرن



ألو.. هل سنحافظ على وظائفنا؟

الإلكترونية إلى التعليم خلال السنوات الأخيرة، بدأوا يتدفقون على الأصول الصينية في الآونة الأخيرة. ويمثل صافي البيع الأجنبي البالغ نحو 82.9 مليار يوان (11.4 مليار دولار) من الأسهم الصينية هذا الشهر تدفقاً جديداً قياسياً.

في المقابل يرصد المحللون اختفاء استثمارات الشركات الأجنبية، حيث وصل الاستثمار الخارجي المباشر إلى أدنى مستوياته منذ بدء تسجيله قبل ربع قرن. وقال مايكل هارت، رئيس غرفة التجارة الأميركية في الصين، إن الشركات كانت "واضحة للغاية" في التعبير عن مخاوفها للحكومة الصينية.

وأضاف في تصريحات لوكالة فرانس برس "كنا واضحين جداً في اجتماعاتنا مع الحكومة الصينية في أنه بينما تزدهر بعض الشركات الأميركية، فإن بعض الإجراءات، بما في ذلك مدامات الشركات وتقييد البيانات، لا تساعد على جذب المزيد من الاستثمار الأجنبي". ورد بنس إسكيلوند رئيس غرفة تجارة الاتحاد الأوروبي في الصين هذا الشعور، حيث قال إن "غير القابل للاستثمار ليس مصطلحاً يمكن أن نستخدمه لوصف الصين"، وبدلاً من ذلك وصفها بأنها "غير مستثمرة".

وسعت ريموندو من خلال الزيارة لمزيد من المحادثات الصريحة مع الصينيين فيما يتعلق بالقيود التجارية، واتفق الجانبان على إنشاء مجموعة عمل لحل القضايا الخلافية بينهما. وشددت الوزارة أكثر من مرة على أن القيود الأميركية على الشركات الصينية، التي تقول واشنطن إنها تهدف إلى حماية أمنها القومي، لا ينبغي أن تؤثر على العلاقة الاقتصادية الأوسع. وقالت "نسعى للمحافظة على علاقتنا التجارية البالغة قيمتها 700 مليار دولار".

أكبر تراجع أوروبي لحصة الوقود في إنتاج الكهرباء

تخفيض روسيا لشحنات الغاز إلى أوروبا في العام الماضي. وانخفض الطلب على الكهرباء في الاتحاد الأوروبي بين يناير ويونيو الماضيين بواقع 4.6 في المئة عن الفترة نفسها من عام 2022. كما تراجع استخدام الوقود الأحفوري في توليد الكهرباء من 38 في المئة تم تسجيلها قبل عام.

وسجل الفحم، الوقود الأحفوري الأكثر تسبباً في انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، أكبر نسبة تراجع. وفي مايو الماضي استخدم الفحم لإنتاج أقل من 10 في المئة من الكهرباء في الاتحاد الأوروبي لأول مرة على الإطلاق. وكان التراجع أقل في توليد الكهرباء باستخدام الغاز لأن بلدان الاتحاد الأوروبي وجدت بدائل للغاز الروسي. وزاد توليد الطاقة النظيفة مع مواصلة البلدان تدشين محطات لطاقة الرياح والألواح الشمسية.

يلبي نسبة أكبر من الطلب على الكهرباء. وسجلت خمس من أصل 27 دولة عضو في الكتلة، وهي البرتغال والنمسا وبلغاريا وإستونيا وفنلندا، انخفاضاً بأكثر من 30 في المئة، وفقاً للمركز. وفي 11 بلداً آخر انخفض توليد الكهرباء من الوقود الأحفوري بأكثر من 20 في المئة.



وقال مات إيوبين المحلل في مركز إمبر إن "الانخفاض في الوقود الأحفوري هو مظهر من مظاهر عصرنا".

وشجع الطقس المعتدل وسياسات خفض الاستهلاك وأسعار الغاز والكهرباء المرتفعة الشركات والمستهلكين على الحد من استهلاك الطاقة، وذلك في أعقاب

صدرت مؤشرات كثيرة عقب ماراثون من الاجتماعات الصينية - الأميركية حول احتمال تحقيق أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم لاختراق في جدار علاقتهما المتدهورة. لكن محللين يعتقدون أنه من السابق لأوانه رؤية هدنة مرتقبة في ظل الخلافات التجارية القائمة.

شنغهاي/واشنطن - حذرت وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو الأربعاء، في ختام زيارتها إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم، من أن مناخ الأعمال في الصين قد يصبح "محفوفاً بالمخاطر إلى حد كبير" بالنسبة إلى الشركات الأميركية دون تعديلات للبيئة التنظيمية.

وكثيراً ما اشتكت الشركات الأميركية التي تعمل في السوق الصينية مما تعتبره بيئة عمل غير عادلة، مع حماية محدودة للملكية الفكرية ومعاملة تفضيلية للمنافسين المحليين.

وتفاقت تلك المخاوف خلال هذا العام مع إجراءات أميركية تستهدف مؤسسات استخبارات أميركية تنشط في الصين، في حرب تكنولوجية مستعرة بين أقوى قوتين اقتصاديتين في العالم.

كما أثار قانون جديد لمكافحة التجسس، بدا تطبيقه مطلع يوليو الماضي، قلق شركات أجنبية ومحلية تحاول فهم نوايا السلطات وتحديد ما يمكن أن يدخل في إطار التجسس. لكن الشركات الأميركية تجد نفسها في المقابل أمام قيود من إدارة الرئيس جو بايدن، الذي وقع أسراً تنفيذياً مطلع هذا الشهر يمنعها من الاستثمار في الرقائق بالسوق الصينية.



ومتحدثة في اليوم الرابع من زيارتها إلى الصين، وبعد جولات محادثات مع مسؤولين وشركات أميركية، قالت ريموندو إنها أثارت "قضايا صعبة مثل الإعانات الحكومية والممارسات غير المراعية لواقع السوق في الصين، كدمار شركات أميركية وسرقة الملكية الفكرية".

وريموندو من بين عدد من كبار المسؤولين الأميركيين الذين زاروا الصين مؤخراً، في إطار مساعي إدارة الرئيس جو بايدن لخفض التوتر الذي بلغ ذروته منذ سنوات على خلفية مسائل أمنية واقتصادية.

وأوضحت خلال مؤتمر صحفي قرب مدينة شنغهاي، العاصمة التكنولوجية

بروكسل - كشفت دراسة نشرت الأربعاء أن استخدام الوقود الأحفوري لتوليد الكهرباء في الاتحاد الأوروبي تراجع بشكل كبير هذا العام في ظل إستراتيجية تتبعها الدول الأعضاء لطم نفسها عن الغاز الروسي والسير في طريق مسح بصماتها الكربونية.

وأشار مركز إمبر لأبحاث الطاقة في دراسته إلى أن استخدام النفط والغاز في بلدان الاتحاد انخفض بواقع 17 في المئة خلال أول ستة أشهر من 2023 قياساً بما كان عليه الحال قبل عام. وذكر معدو الدراسة أن الوقود الأحفوري أنتج 33 في المئة فحسب من الكهرباء في الاتحاد الأوروبي في النصف الأول من هذا العام، وهي أدنى حصة مسجلة على الإطلاق استناداً إلى بيانات ترجع لعام 1990.

وأوضح الباحثون أن السبب الرئيسي هو انخفاض الطلب على الكهرباء، وهو ما يعني أن زيادة إنتاج الطاقة المتجددة قد

مقبرة «مكت رع» مستودع النماذج الفنية الفرعونية

آثار تؤكد براعة الفنانين القدامى في التعامل مع المواد والتفاصيل



النحت بدقة عالية

كما نرى في تلك النماذج الفنية ما أعده صاحب المقبرة "مكت رع" لنفسه في حياته الخاصة المنزلية فنشاهد أنه قد شيد لنفسه حديقتين جميلتين فيهما كل ما عثر عليه من الآثار المصرية التي بذل الفنان المصري القديم مجهودا كبيرا لنحتها وصنعها بدقة عالية.

يُذكر أن البر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر يحوي بين التحديات ومنها توسيع التشويش والضجيج، قيود الشبكات الاجتماعية، وقضايا الخصوصية والأمان وانتقادات الجمهور.

الصحافة الثقافية أسسها الشعراء والأدباء

المعلومات، وقصر الانتباه والتداول السريع، والتركيز على التوضيح والشهرة، قلة التمول، وقوانين الحقوق التأليفية والانتهاكات.

وأما التحديات التي تواجه الصحفيين الثقافيين عدد بومطيع التحديات ومنها توسيع التشويش والضجيج، قيود الشبكات الاجتماعية، وقضايا الخصوصية والأمان وانتقادات الجمهور.

وسائل التواصل الاجتماعي تقدم منصة للصحافيين والكتاب والمثقفين لمشاركة آرائهم والتعبير عن المواضيع الثقافية

كما أشار أنه يجب على الصحفيين الثقافيين أن يكونوا منبغطين وملتزمين بمعايير المهنة الصحفية، مثل التحقق من المصادر والدقة والشفافية. ويجب عليهم أن يعملوا على بناء سمعة قوية ومتابعة قاعدة جماهيرية واسعة من خلال تقديم محتوى ثقافي قيم يلبي احتياجات واهتمامات الجمهور.

وعد بومطيع أهم المجالات المؤسسة للثقافة العربية في العالم المعاصر، ومنها مجلة الرسالة، مجلة الآداب، مجلة البحرين الثقافية وغيرها.

وذكر عددا من حسابات شبكات التواصل الاجتماعي الثقافية ومنها نزار قباني، محمود درويش، ويليام شكسبير، الفلاسفة والأدباء، أقوال وحكم، وجميعها حسابات على منصة تويتر وغيرها الكثير على منصة فيسبوك وإنستغرام ويوتيوب. وفي ختام الأمسية تم فتح المجال لمداخلات الجمهور وتم تكريم المشاركين من قبل إدارة المركز.

منها إوزة حية، وقد تم نحت تماثلي هاتين الفتاتين من الخشب. وكذلك نماذج فنية تمثل صور الحياة التي كان يتمتع بها صاحب المقبرة "مكت رع" في حياته الدنيوية، وهي نفس الحياة التي كان يعتقد في أنه سيعتصم بها في العالم الآخر بعد وفاته.

وتدلنا كتب الآثاريين وعلماء المصريات على أن أفخم هذه النماذج الفنية وأعظمها المجموعة التي يظهر فيها صاحب المقبرة "مكت رع" وهو يحصى ماشيته.

وهناك أيضا نماذج توثق مشهد صناعة الخبز والجعة، وأخرى ترسم لنا صورة نساء يغزلن وينسجن في حانوت كما يُشاهد النجارون وهم يقومون بعملهم.

عليه من نماذج فنية في مقبرة "مكت رع" كان له دور كبير في التعرف على الحياة الاجتماعية بمصر القديمة في تلك الفترة التي ظل تاريخها غامضا حتى اكتشاف تلك المقبرة في عام 1922. ووفقا لكتب المصريات، فإن هذه النماذج التي عثر عليها في مقبرة "مكت رع" كشفت لنا تفاصيل الكثير من الأعمال والمناظر الحيوية والصناعات الدقيقة التي رسمت في مجملها صورة واضحة للحياة اليومية في مصر القديمة قبل 4000 عام، بما في ذلك مظاهر الحياة الدنيوية والدينية.

ومن تلك النماذج، مجموعة تمثل فتاتين واقفتين على جانبي السرداب وترتدي كل منهما ملابس طقسية ملونة بالألوان الزاهية، وتحمل كل منهما على رأسها سلة فيها لحم وخبز، وفي يد كل

يقول عالم المصريات الدكتور منصور النوبي، العميد الأسبق لكليتي الآثار بجامعة الأقصر وجنوب الوادي، إنه رغم تمكن لصووص الآثار من دخول المقبرة قديما، فإنه حين جرى اكتشافها عثر فيها على سرداب لم يمسه بشر من قبل، وأشار إلى أن استخدام السرايب في مصر القديمة كان شائعا بهدف حفظ تماثيل صاحب المقبرة، ثم تطور الأمر إلى استخدام السرايب في حفظ تماثيل صاحب المقبرة وأفراد عائلته، ثم أقيمت سرايب خاصة لأصحاب الحرف والمهن وكذلك الخدم الذين كان يحتاجهم المتوفى في حياته في العالم الآخر.

وحسب النوبي فإن النماذج الفنية، والتي تمثل الخدم وأصحاب الحرف والمهن، كان يتم نحتها وصنعها في ورش خاصة، وكان صاحب المقبرة يقوم بالإشراف على عمل الفرق التي تقوم بنحت وصنع ما سوف يضعه في مقبرته من تماثيل ونماذج فنية مصغرة.

وينوه عالم المصريات إلى أن هذه الفكرة كانت منتشرة انتشارا كبيرا بين المصريين حوالي سنة 2000 ق.م. فكان كل فرد في مقدوره أن يشتري مثل هذه النماذج لتوضع معه حول تابوته أو بالقرب منه في المقبرة.

ويؤكد النوبي على أن مقبرة "مكت رع" هي المقبرة الأكبر من حيث عدد النماذج الفنية التي عثر عليها بداخلها عند اكتشافها قبل أكثر من 100 سنة.

ويلفت إلى أن هذا النوع من النماذج منتشر في الكثير من متاحف العالم، مرجعا سبب عدم وصول اللصوص إلى تلك الكميات الكبيرة من النماذج الفنية في مقبرة "مكت رع" لقيام المهندس الذي صمم المقبرة بعمل سرداب لوضع تلك النماذج، حيث ظلت بعيدة عن أعين اللصوص الذين كانوا يحترفون نهب كنوز المقابر في عهد الدولة القديمة.

نماذج توثق للحياة

يقول عالم الآثار المصري بهاء عبد الجابر، المدير العام لمنطقة آثار القرنه غربي الأقصر - حيث تقع مقبرة "مكت رع" - إن ما عثر

إلى اليوم لا يزال ما يصلنا من آثار من الحضارة الفرعونية مهما للغاية نظرا إلى ما يختزله من جوانب تاريخية علاوة على الجانب الأبرز ألا وهو الفني، إذ تزخر المقابر بالعديد من الأعمال الفنية الفريدة من نوعها، والتي تثبت ما وصل إليه الفنانون من إتقان في ذلك الزمن.

القديمة، كما عُثر بالمقبرة أيضا، على تماثيل مصغرة من السفن والماشية والمباني.

وقد نحتت هذه المقبرة المهمة في صخرة من صخور جبل القرنه الذي يحتوي على المئات من المقابر المصرية القديمة، وتطل المقبرة على معبد يعود إلى الأسرة الحادية عشرة من أسر مصر القديمة، ويقع بمنطقة الدبر البحري، التي تضم أيضا المعبد الشهير للملكة حتشبسوت.

وقبل اكتشاف مقبرة "مكت رع" عثر الآثاريون على اسمه منقوشا في معبد بالدير البحري، وتدل محتويات مقبرة "مكت رع" على أنه كان صاحب سلطان عظيم في البلاط الملكي، وبسبب تصميم المقبرة بأنه نحت لابنه المسمى "انتف" مقبرة في نفس مقبرته، وقد أصبح فيما بعد "انتف" هذا أميرا، وحامل ختم الملك.



مقبرة «مكت رع» عثر بها على عدد كبير من النسخ الخشبية المقلدة التي تسمى بالنماذج الفنية

حجاج سلامة كاتب مصري

الأقصر (مصر) - أكثر من 100 سنة مضت على اكتشاف مقبرة "مكت رع"، الذي كان أحد المسؤولين الكبار في عصر الدولة الوسطى بمصر القديمة، والذي شغل مناصب عدة منها كبير كبار الخدم والمستشار المالي، وخازن بيت المال في عهد الملك منتوحتب الثاني، ويرجح آثريون أنه عمل أيضا في عهد الملك امنمحات الأول، وكان من بين الألقاب التي عرف بها: "الأمير الوراثي"، و"السمير الوحيد"، و"حامل الختم"، و"مدير القصر"، و"المحبوب من سيده".

وقد اكتسبت مقبرته التي يرجع تاريخها لأوائل الدولة الوسطى، في منطقة "النسيخ عبد القرنه"، بجمانة طيبة القديمة - مدينة الأموات - في البر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، أهمية كبيرة لدى الآثاريين وعلماء المصريات، حيث كشفت محتويات المقبرة عن صفحة جديدة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والدينية في مصر القديمة بشكل مجسم تمثل في الكثير من النماذج الفنية الفرعونية التي عثر عليها بالمقبرة.

كنوز المقبرة

مقبرة "مكت رع"، التي اكتشفت في عام 1922، عُثر بها على عدد كبير من النسخ الخشبية المقلدة التي تسمى بالنماذج الفنية (Models) والتي تصوّر الأنشطة اليومية والكثير من مظاهر الحياة في مصر

مكتبة قطر الوطنية تنظم معرضا حول قصة «حي بن يقظان»

الرسومات والنصوص التي بثت الحياة في مضمون القصة ودلالاتها وزادتها عمقا.

ويسلط المعرض الضوء على مراحل تطور شخصية "حي بن يقظان"، وذلك من خلال أفكار الكتاب المختلفة ودلالاته الفلسفية مثل العلاقة بين الإنسان والطبيعة، والبحث عن سر الوجود، ويستخلص المعرض، من خلال قصة "حي بن يقظان" وبقائه على قيد الحياة وحيدا منعزلا في الطبيعة، أهمية الاستفادة وغيرها من العبر والدروس المعاصرة المستفادة.

الفيلاسوف الأندلسي ابن طفيل في القرن الثاني عشر الميلادي.

ويقدم المعرض التفاعلي سردا شائقا مبسطا لقصة حياة "حي بن يقظان"، الذي نشأ وحيدا في جزيرة نائية، ويتيح ذلك للزائرين وسيلة فريدة للتعرف على تفاصيل القصة والاستمتاع بسحر القراءة.

وقد حظي المعرض بإقبال كبير منذ افتتاحه، لاسيما من الطلاب والناشئين واليا فاعين المشاركين في المخيم الصيفي لبرنامج مؤسسة قطر "لكل القدرات" الذين استكشفوا

وتعد قصة "حي بن يقظان" من قصص الأدب العربي الخالدة، فقد ظل تأثيرها حاضرا وملهما على مر القرون، وقد طبع وتشررت عدة مرات، كما ترجمت إلى العديد من اللغات. ويسلط المعرض الضوء أيضا على ثلاثة إصدارات جديدة للقصة، نشرت كجزء من الحملة، تعيد تقديم القصة بطرق عصرية تلائم الفئات العمرية المختلفة وهي: طبعة دار نبعة للأطفال، وطبعة دار جامعة حمد بن خليفة للباحثين، وطبعة فاخرة من دار الوند للكتاب.

ويوجد في المعرض أيضا قسم تاريخي يمكن زائريه من مشاهدة طبعات أصلية قديمة وفريدة للكتاب باللغات العربية والإنجليزية والهولندية من المجموعة التراثية بالمكتبة، كما يحتوي المعرض على أنشطة لكل الأعمار ومسابقة معلوماتية تساعد الزائرين على تقييم معلوماتهم التي اكتسبوها من المعرض حول "قصة حي بن يقظان". من جانبها حثت فاطمة المالكي، مديرة مبادرة "قطر تقرأ"، الجمهور على زيارة المعرض بقولها "نحت أفراد المجتمع، خاصة الناشئين والشباب، على زيارة المكتبة واستكشاف معرض 'حي بن يقظان' الذي يثبت الحياة في قصة عميقة وغنية بالرسائل الملهمة التي تشجع أفراد المجتمع على تذوق الأدب العربي والإقبال على تجربة القراءة، كما أن المعرض في حد ذاته ساحة رحبة للتواصل والنقاش وتبادل وجهات النظر مع الزائرين الآخرين، وكذلك فرصة للمشاركة في ترسيخ ثقافة القراءة المزدهرة في قطر".

تجدر الإشارة إلى أن معرض "حي بن يقظان" مفتوح للجمهور طوال ساعات الدوام في المكتبة حتى الثاني عشر من سبتمبر المقبل.



استعادة حكاية فلسفية ملهمة

دوفيل الفرنسية تحتفي بالسينما الأميركية رغم تأثيرات الإضراب

وشدد المنظّمون على أن "قصة هذه الدورة كُتبت في سياق المقاومة هذا الذي تخضّر فيه السينما المستقلة المستقبل في قطاع يشهد تحولات".



وفي المقابل، يحضر عدد من المخرجين البارزين، من بينهم تود هينز، مخرج فيلم "ماي ديسمبر" (May December) من بطولة ناتالي بورتمان وجوليان مور، وريبيكا ميلر، مخرجة "شي كايم تو مي" (She came to me) من بطولة بيتر دنكلايج وماريزا توماسي وأن هاناواي، إضافة إلى جيري شاتزبيرغ (96 عاماً) الذي يقام تكريم له. وتتنافس 14 فيلماً ضمن المسابقة على الجائزة الكبرى التي نالها العام الفائت فيلم "أفتر صن" لتشارلون ولز.

باريس - يُفتتح مهرجان السينما الأميركية في دوفيل غرب فرنسا الجمعة رغم استمرار الإضراب التاريخي الذي يتسبب بشلل في هوليوود ويحول دون مشاركة النجوم في المهرجان، وفي مقدمهم ناتالي بورتمان.

وتستمر هذه الدورة، وهي التاسعة والأربعون، إلى العاشر من سبتمبر، وتُعرض خلالها 80 فيلماً، ويترأس الممثل والمخرج الفرنسي غيوم كانيه لجنة التحكيم فيها. وستكون هذه الدورة مختلفة عن سابقتها إذ سيكون تأثيرها كبيراً بالإضراب الذي يشهده القطاع السينمائي في الولايات المتحدة. وانضم الممثلون في هوليوود قبل شهرين إلى كتاب السيناريو في هذا الحراك المطالب بالهدف إلى تحسين الأجور وتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي، بحيث لا ينعكس سلباً على العاملين في القطاع.

وتمنع نقابة الممثلين التي تتمتع بنفوذ كبير جميع أعضائها، حتى الأكثر شهرة، من المشاركة في تصوير أي عمل خلال الإضراب، وكذلك من المشاركة في الترويج لأي فيلم. وستحرم المدينة الساحلية الفرنسية الواقعة في منطقة نورماندي تالياً من مشاركة عدد من النجوم، أبرزهم ناتالي بورتمان وجود لو وجوزف غوردون ليفيت وبيتر دنكلايج. إلا أن المهرجان أكد رغم ذلك تصميمه على عدم تغيير برنامجه.

إضراب هوليوود يُضعف بريق النسخة الثمانين من مهرجان البندقية

أول ملتقى عالمي للفن السابع يدفع ضريبة صيف هوليوود الساخن



المهرجان يتأثر بغياب بعض النجوم والأفلام



فيلم «تشانلجز» لن يشارك بسبب الإضراب

وبينما بدت قضايا مكافحة التمييز والعنف الجنسي تتقدم في السنوات الأخيرة في عالم السينما، عقب حركة "مي تو"، فإن هذه الاختيارات الرمزية للمهرجان أثارت غضب الناشطات النسويات.

لكن رئيس مهرجان البندقية دعا إلى "التمييز بين الإنسان والفنان" في مقاربة هذه المسألة. ومن ناحية المساواة بين الجنسين، تضم المسابقة الرسمية خمس مخرجات سينمائية مقابل 19 رجلاً يتنافسون على جائزة الأسد الذهبي التي تُمنح في التاسع من سبتمبر. وهي جائزة فازت بها مخرجات خلال السنوات الثلاث الماضية.

نقابة «ساغ - أفتر» القوية تمنع كل أعضائها، حتى الأكثر شهرة، من تصوير أي أعمال والترويج للأفلام أثناء الإضراب

وأقرّ باربييرا بأن أفلام النساء "قليلة" في المسابقة، و"يجب بطبيعة الحال الكفاح من أجل تغيير الأمور". ويذكر أن مهرجان فينيسيا هو أقدم حدث من نوعه في العالم، فقد تأسس عام 1932 أي منذ 83 عاماً، وأطلق عليه "معرض" السينما (الموسفرا) ولا تزال التسمية سارية حتى اليوم، باعتبار أن المهرجان يحتفي بالفن السينمائي ويتعامل معه على نفس المستوى الذي يتعامل به مع الفن التشكيلي وفن العمارة والنحت والموسيقى، وهي الفنون التي تجتمع تحت عباءة مؤسسة "البيينالي" الشهيرة. وقد نشأ المهرجان السينمائي الكبير كجزء من نشاط بينالي الفنون الشهير الذي يقام كل عامين.

90 عاماً) في أوروبا بامان من القضاء الأميركي الذي يهرب منه منذ أكثر من 40 عاماً بعد إدانته بتهمة الاغتصاب. وبعدما بات شخصاً غير مرغوب فيه في هوليوود، شهد هذا الاسم الكبير في الفن السابع ("روزميريز بابي" و"ذي بيانيسست") تغيراً لوضعه في فرنسا منذ الجدل الدائر حول منحه جائزة سيزار السينمائية الفرنسية عن فيلمه "جاكوز".

وبات يعتبره جزء كبير من العاملين في المهنة أحد رموز الإفلات من العقاب في ما يتعلق بالعنف الجنسي، وقد ظل بعيداً عن الأنظار. غير أن مهرجان البندقية السينمائي يعيده إلى الأضواء، إثر اختيار فيلمه "ذي بالاس" (The Palace) خارج المنافسة، وهو عمل من بطولة فاني اردان وميكي رورك، صُورت مشاهدته في غشتا (سويسرا). لكن بولانسكي لا ينوي المجيء إلى البندقية.

ويواجه وودي آلن (87 عاماً)، بدوره مقاطعة شبيهة كاملة من قطاع السينما بعد اتهامات بالاعتداء الجنسي على ابنته بالتبني، وهو الأمر الذي ينفيه ولم ينجح أي تحقيق في إثبات حقيقته. وسيقدم آلن فيلمه الخمسين "كو دو شانس" (Coup de Chance) الذي صُوّر في باريس باللغة الفرنسية ويضم لو دو لاج وفاليري لوميرسييه وملفيل بوبو ونيلز شنيدر.

وسيُشاهد مهرجان "موسترا" الذي يترأس لجنة تحكيمه المخرج داميان شازايل ("لا لا لاند")، عودة المخرج الفرنسي لوك بيسون إلى المنافسة مع فيلم "دوغمان".

وشهد مخرج فيلمي "ليون" و"ذي فيث إيلمنت"، وهو صاحب مسيرة مهنية متقلبة، إغلاق ملفه القانوني في نهاية يونيو، بعدما أسقطت محكمة النقض بشكل نهائي تهمة الاغتصاب التي وجهتها إليه الممثلة ساند فان روي.

وسيكون فيلم "فيراري" لمايكل مان البالغ 80 عاماً، أحد أبرز الأعمال المعروضة في المسابقة. ويقد هذا العمل، وهو سيرة ذاتية لمؤسس مركة السيارات الشهيرة إنزو فيراري يحمل توقيع صاحب فيلمي "هيت" (Heat) و"كولاتيرال" (Collateral)، من استثناء منحنه النقابة، ما قد يسمح لممثليه، آدم درايفر وبينيلوبي كروز، بالمجيء إلى البندقية للمناسبة.

ويتنافس أيضاً على جائزة الأسد الذهبي التي فازت بها العام الماضي مخرجة الأفلام الوثائقية لورا بويتراس ("أول ذي بيوتي أند ذي بلودشد") كل من ديفيد فينشر وصوفيا كوبولا.

وصار "كومندانته" مع بييرفرانشيسكو فافينو، الأربعة أول فيلم يُعرض في قصر السينما على جادة ليدو الشهيرة في البندقية. ويتناول العمل محطة غير معروفة على نطاق واسع من الحرب العالمية الثانية، قرر خلالها قائد غواصة إيطالية إنقاذ طاقم مركب بلجيكي يُبعد غرقه قبالة سواحل ماديرا البرتغالية.

بين الإنسان والفنان

كما أن عرض أحدث أفلام وليام فريديكين خارج المنافسة سيكون بلا شك لحظة عاطفية، بعد أسابيع على وفاة هذا المخرج المعروف خصوصاً بفيلمه "ذي إكزوريسست" (The Exorcist). لكن قائمة الأعمال المشاركة في المسابقة تعكس قبل كل شيء العودة إلى الشاشة لسينمائيين وُجهت إليهم اتهامات في قضايا اعتداء جنسي بنفون صحتها. ومن بين هؤلاء، يعيش بنفون رومان بولانسكي

البندقية (إيطاليا) - بسبب الإضراب المستمر منذ أشهر في هوليوود، كانت السجادة الحمراء في انطلاق مهرجان البندقية السينمائي بنسخته الثمانين مساء الأربعاء، خالية من النجوم والإبهار التقليدي، مع فيلم إيطالي اختير للعرض الافتتاحي في الساعات الأخيرة ليحل محل عمل أميركي.

وكان مقرراً أن تفتتح نجمة هوليوود المحببة الجديدة زنديبا المهرجان مع فيلم "تشانلجز" للوكا غوادانينو، غير أن التحرك الاحتجاجي التاريخي الذي يشل السينما الأميركية حال دون ذلك.

تأثير الإضراب

انضم الممثلون الهوليووديون الشهر الماضي إلى كتاب السيناريو في حركتهم الاجتماعية، مطالبين بتحسين الأجور ووضع ضوابط لاستخدام الذكاء الاصطناعي. وتمنع نقابتهم القوية "ساغ - أفتر" جميع أعضائها، حتى الأكثر شهرة منهم، من تصوير أي أعمال أثناء الإضراب، ولكن أيضاً من المشاركة في الترويج للأفلام.

كما أن "الموسفرا"، عميد المهرجانات السينمائية العالمية والحدث المحبب لدى أوساط هوليوود التي تتخذ منصة لإطلاق أعمالها قبل موسم الجوائز، بات أول ملتقى عالمي للفن السابع يدفع ضريبة هذا الإضراب.

غير أن مدير المهرجان الإيطالي العريق البرنو باربييرا طمان في مقابلة معه بأن "تأثير الإضراب سيكون محدوداً جداً لأننا لم نقف سوى فيلم واحد" من البرنامج الرسمي للحدث، وهو فيلم "تشانلجز". مشيراً إلى أن هناك نجومًا كثيرين مروا على السجادة الحمراء في افتتاح المهرجان.

مخرج كونغولي يدعو من المغرب إلى ترويج أكبر للأفلام الأفريقية

على منحة دراسية سنة 1987 من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، لإنجاز تدريب كمصور في قسم الدراسات السينمائية في معهد الدراسات العليا للتصوير السينمائي في موسكو. ولقباً العديد من الأعمال السينمائية، من أبرزها Le Sapeur سنة 2019، والفيلم الوثائقي Sur les chemins de la Rumba سنة 2015، و Zao سنة 2009، و Le Dernier des Babingas سنة 1991، وغيرها.

السينمائيون الأفارقة ملزمون اليوم بإظهار التنوع الثقافي والاجتماعي والإثني واللغوي الذي يبرز تفرد القارة في العالم

وتتنافس أفلام "أناتو" لفاطمة بويكدي، و"صحاري - سلم وسعي" لمولاي الطيب بوحاننة، و"النزال الأخير" لمحمد فكران، و"الطابع" لرشيد الوالي، و"جرادة مألحة" لإبريس الروح، و"أسماك حمراء" لعبد السلام لكلاعي، إلى جانب "جبل موسى" لإبريس المريني، على الجوائز الخمس لمهرجان "سيني بلاج - الهرهورة" في دورته الحالية، وهي الجائزة الكبرى (حورية الهرهورة) وجائزة أحسن سيناريو وجائزة أحسن دور نسائي وجائزة أحسن دور رجالي وجائزة أحسن مخرج.

وتضم لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان، التي يرأسها الكاتب حسن أوريد، كلا من المخرج كمال كمال، والممثلة ماجدولين الإريسي، والمخرج الكاميروني باسبك، إضافة إلى المخرج الأنغولي دوم بيدرو، والمخرجة التونسية إيمان بنت حسين، والناقد والسيناريست المصري وليد سيف.

الرباط - أكد المخرج والسيناريست الكونغولي دافيد بيير فيلا، في لقاء معه الثلاثاء في الرباط، ضرورة تضافر الجهود ما بين البلدان الأفريقية للتمكن من عرض المنتج السينمائي الأفريقي وبعبءه والترويج له على نحو أمثل عبر العالم.

وأبرز بيير فيلا، خلال تأطيره "ماستر كلاس" في إطار فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان سينما الشاطئ الدولي "سيني بلاج - الهرهورة"، أهمية خلق شراكات واتفاقيات بين الدول الأفريقية "بهدف خلق إنتاجات سينمائية مشتركة، والتحدث باسم القارة واستيعاب ما نقله للعالم حولها".

وذكر، في تصريح له، أن من شأن مضاعفة الاتفاقيات في المجال السينمائي بين الدول، جعل صناعة الأفلام في القارة الأفريقية تتجاوز الحدود الوطنية لتصبح أكثر عالمية، مبرراً أن منتجي السينما الأفارقة ملزمون بإظهار التنوع الثقافي والاجتماعي والإثني واللغوي "الذي يبرز تفرد القارة في العالم".

كما أشار بيير فيلا، في هذا السياق، إلى أن القارة الأفريقية بمناظرها الطبيعية الخلابة وتنوعها الإنسي والحضاري صارت وجهة ومقصدا لكبار منتجي السينما حول العالم. وكانت هذه الورشة السينمائية فرصة للتوقف عند المسار الفني الحافل للمخرج الكونغولي بيير فيلا، وكذلك لتسليط الضوء على التحديات التي تواجه منتجي السينما الأفارقة، من أجل الرقي بالمنتج السينمائي الأفريقي.

وأعرب المخرج بيير فيلا عن سعادته بالمشاركة في دورة هذه السنة من مهرجان "سيني بلاج - الهرهورة" الدولي، وخصوصاً بالحضور في المغرب، هذا البلد الذي يعتبر نبراساً للقارة الأفريقية". ودافيد بيير فيلا (1954) هو مخرج كونغولي فرنسي، حاصل على دبلوم الدراسات المعمقة في الأنثروبولوجيا من مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية في باريس، كما أنه حاصل



غسان نعنن يحول عمله الفني إلى عمل حكاوي بالكثير من الخيال

اهتمام فني بالعلاقة التفاعلية بين الإنسان والمكان



حفر في التاريخ والذاكرة

من الغمامات والضباب التي ترفع من مستوياتها وتمنح نعنن خصوصية وفردية تزيد من حدة مواجهته لل قضايا العامة والخاصة، الاجتماعية منها والذاتية.

هنا ينصبّ اهتمامه الأساسي على الإنسان، وعلى تلك العلاقة التفاعلية بين هذا الإنسان وتلك الأمكنة التي تتوالد فيها الخصائص الحسية، بل يكرّس كل عمله من أجل الإنسان ومن أجل أن تكون حياته أكثر إنسانية وأكثر جمالا، وهذه هي مفاتيحه للدخول إلى عوالمه منذ البدء، منذ مشروع تخرجه عام 1972 من كلية الفنون الجميلة بدمشق، قسم التصوير والذي حمل عنوان "العمال المنتظرون على الأرصفة" إلى معرضه الأخير بجدارية وحيدة ومرورا بمعرضه الفردي الذي قدمه بعنوان "العروس"، نعم من أجل هذا الإنسان يتم اهتمامه بالخصائص الشكلية للمكان وبالعلاقة التفاعلية بين الإنسان والمكان حيث تتوالد الخصائص الحسية والرمزية التي تهتم بها الدراسات الجمالية.

كمبعد، مرجعية الشرق الساحر وبوابته، بعوالمها البسيطة والغريبة في الوقت نفسه، وبمشاهدها الجميلة التي تصيب الآخر بالانبهار والدهشة.

غسان نعنن يرى أن هاجس كل فنان هو نقل واقعهم ليكون مرآة لمجتمعهم، وهو يسرد ذلك الواقع بمستوى عال من التصوير

يقدم نعنن هنا عملا مكتوبا باللون ويقدمه كحوار بين اللوحة والنص، فهذا الحوار الذي يقيمه بالرسم هو مصدر إلهامه لوضع مسار سردي يحكي قصته التي هي قصتنا أيضا فما علينا إلا الاستغفال عليها وقراءتها بلغتنا وفك رموزها التصويرية وهي المقاربة الأهم، ذلك بوضوح كل هذه المشهدية في اعتبارنا، بتكويناتها المغلفة بهالات

جاء منه، والذي ما يزال يجري في شربانه وينبض فيه، مستمدا منه تلك الشخصيات بمرجعياتها المختلفة الاجتماعية منها والفكرية والنفسية والتاريخية.

إنه يركز على الآليات التي تتحقق من خلال تمثلها وكأنه في هذا الصدد أمام حالة ما تسنّى إعادة تصوير الزمن، وهي الآلية التي بها ينشئ نعنن تلك الشخصيات انطلاقا من وجود فعلي في المجتمع وفي التاريخ، وما عرضه الأخير في غاليري جورج كامل الذي انعقد ما بين الخامس والعشرين من يناير وحتى السادس والعشرين من فبراير الماضيين بجدارية وحيدة مؤلفة من أربعة أعمال، كل منها بقياس 162200X دليلا على ذلك، فهي مستوحاة من كتاب جبران خليل جبران "يسوع ابن الإنسان" الصادر منذ ما يقارب القرن تقريبا، وتحديدًا كان في عام 1928 وباللغة الإنجليزية في نيويورك، فمثل هذه الجدارية يمكن لها أن تصنف مرجعية أخرى لنعنن وشخصيته، مرجعية ذات اتصال به هو

يستأنس بها هو ومثليته كخارطة طريق نحو مجالاته الأخرى. ومن أجل المزيد من التوضيح لا بد من فحص جوانب دقيقة لهذا التقاطع، أقصد تقاطع الزمن والحكاية، أو التاريخ والتخيّل بعاطفة لا تفتقر إلى الانفعالات الرقيقة، ولا إلى الحساسيات الخاصة بعاطفة رهيقة تختزل الذوق إلى معيارها الخاص، وهذا ما يزيد من تأثير المبادئ العامة التي تعتمد عليها تلك العاطفة حول الجمال وما تحدثه من متعة خاصة، تلقي الضوء في بيار الروح.

وبفعل التخيّل ذاته فإنه من الجانب الزمني يحمل الكثير من المؤشرات التي يمكنه استغلالها من ناحية إرسائها لأحداث حكاياته، المؤشرات التي بغالبيتها تحيلنا على فترات زمنية غير معيّنة، على فترات زمنية فيها من الضبابية الشيء الكثير فترات تحسبها فترات الوجد والكر والفز والتي تحتاج إلى الكثير من الحرص حتى تبقى القيمة المهيمنة عليها صادقة وفاعلة، وفترات تحسبها فترات الزمن الذي لا مناص من قطف الفرع منها، الزمن المخطوط بمجموعة من القصص والروايات بشخصوها وأحداثها التي تبعث الروح في الورد الذابل. فهو قادر أن يروي حكاياته باللون الذي يريد، بل يؤرّخ أوصافها بجانب وفير من الخيال.

نعنن يعرف تماما أن الحيز الفضائي الذي يرسي فيه حكاياته بأحداثها وتفصيلها سيدله على المكان الذي يوجد فيه، وسيدله أيضا على علاقته معه ومع ما يفيد هذا الوجود المكاني من تجسيد أفكاره وألوانه بتكوينات قد تكشف الإستراتيجية التي يتبعها في نسج حكاياته، مستجمعا أطراف الحالة التي يتوخى مقاربتها أحيانا ، فهي التي ستجعل زمنه، الزمن الذي أشرنا إليه، زمنا ضابيا غير محدد بدياية ولا نهاية، لكن بأوصاف أجاد نعنن في التقاطها وتجسيدها في تلك الحيزية التي يعوم فيها، فهو يصدد تحويل عمله الفني إلى عمل حكاوي ينطبع بجانب وفير من الخيال.

هذا يساعدنا في التقرب من منجزه على نحو أفضل، ولهذا فهو لا يكتفي بتتبع ما يمكن أن نسّميه البعد الاستطراذي بل يتلمس مجموع تلك المعاني المتلاحقة على أساس التقريب بين نصه كخطاب ونمط، وبين ما يجعل ذلك الخطاب وذلك النمط المقام الذي يشغله على امتداد الحكاية بحثا عن إضفاء البعدين الجمالي والفكري بينها وعليها. هكذا فهو يدعونا إلى أخذ مفهوم الجمال وحكايته بشيء من الخصوصية تتواءم مع خصوصية خطابه ونمطه من منظور كل منهما وما يميزان بها من هيمنة مبدع من ملامح ثمرات بحثه كعملية

مسكونا بهاجس نقل الواقع، يصور الفنان السوري غسان نعنن الأمكنة من حوله، محاولا الإمساك بالزمن، بأشكال متناسقة مستوحاة من خياله الخصب الذي يحاول إعادة تصوير الزمن من أجل الإنسان ومن أجل أن تكون حياته أكثر إنسانية وجمالا.

بالمنغصات، والرغبات، والأحلام، ينظر إليها باعتبارها تحرك بنيات التخيّل اللاشعوري بشكل يفوق أي شكل آخر، قادرة فعلا على إعادة إنتاج أو الاقتراب من بنية ومنطق الفعل بكل تحقيقاته، ونعنن يميل جدا نحو خفض التوترات في العمل المنتج طالما لم يستطع التحرر منه على نحو متوازن، ويصاحبه في ذلك بعض مشاعر البهجة غير المكتملة، ويتوجه من مهاراته وانفعالاته ينهمك انهماكا خاصا بما يشاهده وما يشعر به وبالتالي ما ينتجه، فهو يفضل التراكيب العالية، والأشكال المتناسقة الموحية بالحركة والمتسمة بالتميز، ويشبعها بشكل أفضل مع وجود كل الدلائل على تفضيله للمجاز والخيال بعيدا عن الاستدلال المباشر.

إذا كان غسان نعنن يرى أن هاجس كل فنان هو نقل واقع الذي يعيشه ليكون مرآة لمجتمعهم، فهو وبيعض الملامح المخصوصة ويملاءمة لا ريب فيها يسرد ذلك الواقع بمستوى عال من التصوير، وإذا كان محور ذلك هو الزمن والحكاية فكان لا بد أن يتقاطع التاريخ والتخيّل، فهو بعيد تصوير الظروف التاريخية بدرجة عالية من الوعي، فضلا عن أنه يستطيع الوقوف على الآليات التي يعتمدها في بناء سياقاته التي هو يصدد استخلاصها.

هذا يساعدنا في التقرب من منجزه على نحو أفضل، ولهذا فهو لا يكتفي بتتبع ما يمكن أن نسّميه البعد الاستطراذي بل يتلمس مجموع تلك المعاني المتلاحقة على أساس التقريب بين نصه كخطاب ونمط، وبين ما يجعل ذلك الخطاب وذلك النمط المقام الذي يشغله على امتداد الحكاية بحثا عن إضفاء البعدين الجمالي والفكري بينها وعليها. هكذا فهو يدعونا إلى أخذ مفهوم الجمال وحكايته بشيء من الخصوصية تتواءم مع خصوصية خطابه ونمطه من منظور كل منهما وما يميزان بها من هيمنة مبدع من ملامح ثمرات بحثه كعملية



غريب ملا زلال
كاتب سوري

إن قراءة أعمال غسان نعنن (حمص 1953) من عتباتها إلى منتهى لا يجب أن تنفصل عن عمليات الخلق لديه ذاتها، فهي عنده عملية حفر وتيد في التاريخ وفي الذاكرة، معجونا بطين الأمكنة التي حين يهاجر لا يهجرها بل يحملها معه في قلبه وبين نبضاته، وفي شهيته وزفيره، هي ترجمة مناسبة يرتضيها العمل المبدع ولا يضيق بها، ولا يتبرم منها، ويقع المتلقي أسيرا لجاذبيتها. إن قراءة أعمال غسان نعنن تتطلب لغة القلوب فالذي لا يقرأ القلوب بلغتها لا يمكنه أن يفهمها، فلا يجب أن نرفضها بل أن نلتهمها، وهنا لا يمكن أن يخفى علينا ونحن نستقري ملامح منتجه رؤيته للأشياء والأشخاص والأفكار، فهي خلاصة فكر وتجربة ثرية، مليئة بالحياة،



فنان يركز على الآليات التي تتحقق من خلال تمثلها وكأنه في هذا الصدد أمام حالة ما تسنّى إعادة تصوير الزمن

فيلم «كذب أبيض».. رحلة استكشافية لأسرار من عمق التاريخ والهوية المغربية

ومن خلال تسليط الضوء على الشخصيات الرئيسية التي قامت بتقديم أداء استثنائي ومقنع تمكن الفيلم من نقل مشاعر الشخصية ببراعة، مما يجعل الجمهور يشعر بتجربة الشخصية ويفهم تحولاتها العاطفية والنفسية، كما أن هناك تناغما مثالياً بين بقية أعضاء الفريق الفني. هذا التناغم يتجلى في تفاعل شخصياتهم وتكاملها، مما يسهم في إضفاء طابع فريد ومميز على تقاطع الأحداث يثري تجربة المشاهدين ويجعلهم مشتاقين لمتابعة تطورات القصة ويلغسون في عوالم الشخصيات والأحداث.

استغرق تنفيذ هذا الفيلم عشر سنوات، وسمح للمخرج بالتفاعل مع ماضيهما حتى وإن كان مؤلما في بعض الأحيان. كما شارك أفراد من عائلتها في تجسيد الأحداث.

ويمكن القول إن هذا الوثائقي يسعى إلى تنويع السينما المغربية وتحفيز الشباب على الانخراط في هذا المجال. وتجذ هذه الدعوة نايذا من قبل مبتدئين في الإخراج مثل زينب وكريم الذين حققا نجاحا ملحوظا بفيلمهما القصير "أبور"، الذي يصور قصة شابين مصابين بمرض وراثي نادر.

الخلاصة أن الفيلم يجمع بين الجوانب الشخصية والسياسية بطريقة معقدة، حيث تعبر أسماء عن تجربتها في تخطي التحديات الشخصية والعائلية لتسلط الضوء على قصة جيل سابق وتأثير السياسة والظروف الاجتماعية على الفرد والعائلة.

متقن، مما أضاف للحكاية عمقا وزاد من تأثيرها على الجمهور. فمن خلال تصوير تطور الشخصيات يمكن للمشاهد أن يرى كيف تتفاعل هذه الشخصيات مع تفاصيل الماضي العائلي المعقد. تظهر لنا التجارب الشخصية كيف يؤثر التاريخ الشخصي على نمو الشخصيات وتطورها، وكذلك كيف يشكل الجزء الأساسي من هويتهم.

استخدم الفيلم تقنيات التصوير ببراعة لتعزيز تلامس البعدين. الكاميرا تلعب دورا مهما في إبراز هذا التفاعل بين الأبعاد المختلفة للحكاية. كذلك يساهم الجانب التحقيقي للتصوير في جعل الأحداث تبدو واقعية وملموسة، بينما يتيح الجانب الروحاني التعبير عن الجوانب العاطفية والروحية للقصة. كما يبدو أنه تم التلاعب بالتقنيات المرئية لتحقيق هذا التأثير المميز، مما يعزز من تجربة المشاهدين ويجذب انتباههم على مستوى العقل والقلب.

من ناحية أخرى، حقق أداء الممثلين في فيلم "كذب أبيض" مستوى عاليا من التائق والاحترافية. يبدو أنهم نجحوا في تجسيد شخصياتهم بشكل متقن ومعقد، مما يشير إلى امتلاكهم لمهارات تمثيلية عالية. وتميز أداءهم بالقدرة على توصيل مشاعر الشخصيات بطريقة عفيفة ومؤثرة، مما يعزز تفاعل الجمهور مع الأحداث والتطورات في القصة.

والصور والرموز، وتعتبر المخرجة عن إعادة إحياء للقصة التي حاولت عائلتها التعتيم عليها. يقوم هذا الأسلوب بمنح الأحداث التاريخية أبعادا جديدة ويرتبط بها من خلال تجربة بصرية فريدة.

«كذب أبيض» نجح في دمج البعدين الشخصي والتاريخي بشكل متقن، مما أضاف للحكاية عمقا إضافيا وزاد من تأثيرها على الجمهور

ويبدو أن المخرجة أسماء المدير قد قامت بعمل رائع في تحقيق التوازن بين البعدين الشخصي والتاريخي. وتتجلى مهارة الإخراج في القدرة على استخدام العناصر المختلفة مثل الإضاءة، والأطوار، وتقنيات التصوير لصياغة المشهد بشكل ينقل المشاعر والتعقيدات العاطفية للشخصيات والتقاط اللحظات الدقيقة، وقد استطاعت إضفاء الكثير من الأصالة والواقعية على العمل من خلال الاهتمام بعناصر البيئة والموقع والأشياء التي تتفاعل معها الشخصيات. هذه التفاصيل تضيف لمسة خاصة إلى العمل وتساهم في إيقاظ ذاكرة الشخصيات وكشف جوانبها الخفية. نجح فيلم "كذب أبيض" في دمج البعدين الشخصي والتاريخي بشكل

والمنازل المصغرة المصنّعة يدويًا رموزًا تعبر عن التكرارات المؤلمة وتحمل معاني عميقة حول الماضي والحاضر. أظهر سيناريو فيلم "كذب أبيض" براعة في تقديم الشخصيات والأحداث. تصف الكلمات الطريقة التي تم بها تجميع خطوط القصة، حيث تم استغلال العناصر بشكل محكم لتكوين توليفة مترابطة. البداية المبهرة تعكس عمق القصة منذ اللحظة الأولى وتلقي الضوء على أسئلة الهوية والغموض الذي يحيط بالشخصيات وتصادم الصراعات الداخلية للشخصية الرئيسية.

هذا يعكس تقنية تناول الشخصيات بشكل عميق، حيث يتم استكشاف تحولاتها العاطفية والنفسية على مر الأحداث. بالإضافة إلى ذلك، يتضح أن المقدمة المشوقة تعمل على إثارة فضول المشاهدين وتجعلهم يتوقعون تطورات مثيرة في القصة. إن الطريقة التي تم بها توجيه القصة وبنائها من خلال السيناريو تعكس عمقا في التفكير وفهما للدراما والتشويق. يبدو أن هناك اهتماما كبيرا بإيجاد توازن بين العناصر المختلفة لخلق تجربة مثيرة ولا تنسى للمشاهدين.

يعكس الأسلوب الفني للمخرجة تنوعا ملحوظا، حيث تمزج بين العناصر المتنوعة والمتداخلة. وبفضل هذا الأسلوب، تتمكن القصة من الانتقال عبر مستويات مختلفة من التفسير والفهم من خلال استخدام الدمى

تأخذ بطله القصة الشخصية الرئيسية، أسماء، في رحلة استكشافية تبحث فيها عن الحقيقة والهوية. من خلال كاميرا الفيديو الخاصة بها، تتناول أسماء الأسرار والأكاذيب التي اجتمعت حول تاريخ عائلتها. تظهر هذه الأكاذيب أحداثا مؤلمة من تلك الفترة، والتي تشهد على انتهاكات حقوق الإنسان. يتميز الفيلم بأسلوبه البصري الرائع واهتمامه الواضح بأدق التفاصيل. يتم تسليط الضوء على تصوير جمالي للمشاهد واستخدام الإضاءة بذكاء لتعزيز التجربة السينمائية. تُظهر البيئة المرهقة



فيلم يسترجع ذكريات مؤلمة

عبدالرحيم الشافعي

«كذب أبيض» أو أيضا (أمّ الأكاذيب) هو وثائقي مغربي يستكشف الماضي المليء بالأسرار في عائلة المخرجة أسماء المدير، حيث يسلط الضوء على تاريخ المملكة المغربية خلال فترة "سنوات الرصاص" في عهد الملك الراحل الحسن الثاني. ونظراً لعدم توفر صور أرشيفية، قامت المخرجة بابتكار البية ذكية من خلال تصوير نموذج لمنزلها القديم في الدار البيضاء خلال طفولتها، واستخدمت تماثيل لتصوير ماضي أسرتها.

العام الدراسي الجديد يلقي بعبء إضافي على العائلات السورية

● **دمشق -** مع استمرار الأزمة الاقتصادية في سوريا وتراجع قيمة الليرة، أصبح العام الدراسي الجديد عبئاً على العديد من العائلات التي تجهز المستلزمات المدرسية لأطفالها. وتحتاج الأزمة الاقتصادية سوريا منذ عام 2020، وتفاقم بسبب الزلزال المدمر الذي ضربها وتركيا في فبراير الماضي، مما أثر على كمية التبرعات وعدد المتبرعين، وفقاً لرئيس إحدى المنظمات غير الحكومية التي تتبرع بالمستلزمات المدرسية للمحتاجين.

وقال عصام حبال، رئيس مجموعة "ساعد"، "يمكن أن يكون للزلزال سبب في ذلك، لكن لا ننسى أنه إلى حدود هذا اليوم مازالت هناك عقوبات اقتصادية على سوريا، موضوع عدم الدعم الكامل من اهملنا الموجودين بالخارج كان سبباً فعلياً في أن نفقد جزءاً كبيراً من مواردنا، وهو ما أثر علينا كثيراً. اليوم بموضوع حملة المدارس نحاول بشتى الوسائل أن نوفر المساعدة للأطفال حتى يبدأوا عامهم الدراسي".

وبعينين حائرتين، تتأمل فدوى، وهي سيدة عشرينية، الحقائق المعروضة في سوق "الخجا" وسط العاصمة السورية دمشق، السوق المخصص لببيع الحقائق والألبسة المدرسية، وتنتقل من محل إلى آخر وهي تقلب البضائع وتسال عن سعر كل منها.

وتستمر بالتجوال حتى تعثر على السعر الأقل أخيراً. تتنفس السيدة الصعداء لكن بحزن، وتقول إن هذه السنة أقسى من أي وقت مضى، وقدم العام الدراسي، رغم فرحة أطفالها به، شكلاً بالنسبة لها كابوساً حقيقياً نتيجة الأعباء المادية التي يلقيها الاستعداد لهذه المناسبة على كاهل عائلتها، كما الآلاف من العائلات السورية، وقد تدهورت أحوالها

**العديد من المبادرات
أطلقت هذا العام لجمع
أموال للعائلات المحتاجة،
ونظمت ورشات تبرع
بالمستلزمات المدرسية**

وقالت الناشطة المجتمعية هبة زين "تكلفة الحقيبة الابتدائي تقريبا 100 ألف، الحقيبة مع تجهيزات كاملة للقرطاسية، والإعدادي والثانوي لأنه عدد دفاتر أكبر فيها تقريبا 150 إضافة إلى تكلفة الشنطة.. الأسعار ارتفعت كثيراً، كانت الحقيبة تتكلف تقريبا 50 ألفاً وأقل، لكن الآن ارتفعت المبالغ ولم تعد العائلة السورية تستطيع توفيرها أبداً".

وأطلقت العديد من المبادرات هذا العام لجمع أموال للعائلات المحتاجة. ونظم الناشط نوار إسمندر ورشة عمل تبرع فيها الحضور بالمستلزمات المدرسية بدلاً من الأموال لتوزيعها على العائلات في جميع أنحاء البلاد.

وقال إسمندر "موضوع التكافل المجتمعي شيء أساسي يساعد المجتمعات التي تصبح ضعيفة بفترة الأزمات. يعني حتى نحن بحاجة".



حملة لجمع المستلزمات المدرسية

موضة

البوت يتألق بالأحمر هذا الخريف

اختيارها بمختلف الأوقات. وعلى الرغم من أن انتعاله بمنحها طلة ساحرة، لا ينبغي أن تتردد في اقتنائه خوفاً من صعوبة تنسيقه مع الملابس. ويعتبر البوت الأحمر من أكثر القطع رواجاً وذلك لأنه يعكس مظهر رانغا للسيدة في فصلي الخريف والشتاء. ودائماً ما تحرص على اختياره أغلب مدونات الموضة للحصول على مظهر أنيق ومميز خاصة إن كانت المرأة ترغب في تجديد إطلالتها البسيطة الهائلة بطريقة ساحرة وغير تقليدية.

ولا مانع من اختيار البوت الأحمر بالشكل الذي يتناسب مع ذوقها سواء بموديل طويل أو مرتفع الكاحل، وذلك لضمان الحصول على مظهر رائع يخطف الأنظار إليها بمختلف الأوقات. كما من المهم أن تهتم باختيار طول البوت الذي يتناسب مع شكل قوامها.



● **برلين -** يتألق البوت باللون الأحمر في خريف 2023 ليمنح المرأة إطلالة مثيرة تعكس الثقة بالنفس وتفرّد الأسلوب. وأوضحت مجلة "إنستايل" أن البوت سواء كان فوق الركبة أو حتى الركبة يزوه هذا الموسم بدرجات اللون الأحمر، خاصة بلون الكرز، ليضفي على المظهر طابعاً جريئاً يخطف الأنظار.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البوت الأحمر يتناغم مع ملابس تكتسي بالأسود أو الأبيض أو الأزرق بلون الجينز، وكذلك الأزرق الملكي. وإطلالة أكثر أنوثة وجاذبية، يمكن تنسيق البوت الأحمر مع ملابس تزوه باللون الوردى سواء الناعم أو الصارخ. يعتبر البوت الأحمر قطعة من أفضل قطع الإكسسوارات الرائعة التي يمكنها أن تحدث فارقاً كبيراً في إطلالة المرأة هذا الخريف. لذلك عليها الحرص على

ضغط نسوي لتمكين الأمهات في المغرب من الولاية على الأبناء

تغيير أربعة نصوص قانونية في مدونة الأسرة من شأنه أن يساوي بين الأم والأب في مسألة الولاية



ولاية الأمهات على الأبناء مقيدة

وفي ما يتعلق بالمادة 238 التي تحدد شروط ولاية الأم على أولادها، نص مقترح القانون على أنه "يشترط لولاية الأم على أولادها عدم وجود الأب بسبب وفاة أو غياب أو فقدان للأهلية، أو مبحث عنه من أجل جنحة أو إهمال الأسرة أو أثناء قضائه عقوبة سجنية بسبب جنحة أو جنحة، أو غير ذلك".

وأشارت المذكرة التفسيرية لمقترح القانون إلى أن الواقع أبان وجود عدة صعوبات أمام الأم في إثبات مانع تواجد الأب، لاسيما عندما يتعلق الأمر بمصلحة المحضون، سواء أثناء قيام العلاقة الزوجية، كحالات إهمال الأب لبيت الزوجية، أو بعد الطلاق وإسناد الحضنة للأم، إذ يمنع عليها الحصول على الوثائق الضرورية الخاصة بابنائها، كالقيام بإنجاز جواز السفر، أو استخراج الوثائق الثبوتية الخاصة بالمحضون، أو بطاقة الاستشفاء أو المدرس أو غيرها من الوثائق الإدارية المرتبطة بالأمور الأساسية المتعلقة بالأبناء، بما يصون مصالحهم الفضلى.

وتعتقد النائبة البرلمانية عن حزب الأصالة والمعاصرة حورية ديدى أن هذه المبادرة التشريعية تأتي بناء على الصعوبات التي تواجه الأمهات في الحصول على الوثائق الإدارية المتعلقة بالأبناء، سواء الوثائق الثبوتية أو الخاصة بالاستشفاء والمدرسة، أو استخراج جواز السفر.

وأكد اتحاد العمل النسائي بالمغرب أن ولاية الأب على الأبناء قد تتحول في الكثير من الأحيان إلى ورقة ابتزاز في وجه الأم، خاصة خلال فترة النزاع في العلاقة الزوجية أو بعد الطلاق، حيث تجد العديد من النساء أنفسهن مضطرات إلى التنازل عن مستحقات النفقة مقابل الحصول على تصريح الوالد لتفقيذ الإجراءات.

على السن القانونية مقلما الحال مع الكحوليات والسجائر فمن غير المرجح أن يحظر بائعوا التجزئة الحصول على مشروبات الطاقة. وليست هناك جرعة آمنة مثبتة لتعاطي الأطفال للكافيين بحسب الأكاديمية الأميركية للطب النفسي للأطفال والمراهقين.

وقال المتحدث إن إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية تراجع في الوقت الحالي طلباً من تشاك شومر، زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الأميركي، للتحقيق في نسبة الكافيين بمشروبات برايم إنرجي وكذلك تسويقها للأطفال.

وتمنح مدونة الأسرة الولاية للأب الذي يعد ولياً شرعياً على ابنه القاصر دون منازع، ويمارس الولاية من ولادة الطفل إلى بلوغه سن الرشد القانوني (18 سنة)، أو إلى أن تنتهي سواء كان ذلك بوفاة القاصر أو بوفاة الأب نفسه أو بتجريد هذا الأخير من ولايته بحكم قضائي. أما الأم فلا يمكنها أن تمارس الولاية على أبنائها القاصرين إلا في حالات خاصة.

وتسقط النيابة الشرعية عن الأبناء عن الأب وتعود إلى الأم في حالة فقدانه للأهلية، من خلال إصابته بمشاكل على مستوى سلامته العقلية، أو في حالة المصلحة الفضلى للطفل المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية المصادق عليها من طرف المغرب، لاسيما ما هو مرتبط بالحقوق الأساسية في الصحة والتعليم.

ونصت المادة 236 من مدونة الأسرة على أن "الأب هو الولي على أولاده بحكم الشرع، ما لم يجرد من ولايته بحكم قضائي، ولأم أن تقوم بالمصالح المستعجلة لأولادها في حالة حصول مانع للأب، أي إن المشرع أعطى الولاية للأب على أولاده القاصرين منذ الولادة إلى غاية بلوغهم سن الرشد القانوني.

أبانست عنها التجربة، ومراجعة بعض البنود، التي تم الانحراف بها عن أهدافها، إذا اقتضى الحال ذلك".

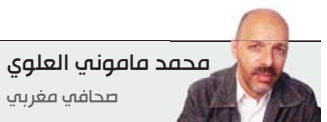
وقالت الناشطات إن المغرب سعي "لتكريس مبدأ المناصفة وتحقيق المساواة بين المرأة والرجل على كافة المستويات والأصعدة، ووضع لذلك البات عديدة تصون وتحمي حقوق المرأة، غير أن هذه الحركة التي حاولت الاستجابة لواقع أصبحت تقوم فيه المرأة بدور مهم في الحياة العامة، تعوقها بعض التشريعات التي لا تخرج عن قاعدة البنية القانونية التقليدية التي تميزت ببسط مظاهر التعسف والحيث والإقصاء في حق النساء".

وأوردت شيماء شنيك، الناشطة الحقوقية المشاركة في الحملة، أن "هذه الحملة لا تهدف إلى إسقاط ولاية الأب بل أن يتم تنزيل نص قانوني يحفظ المساواة للطرفين، وأن يكون هدفه الأول الأطفال".

في قضية إسقاط ولاية الأب التي رفعتها الفنانة جميلة الهوني ضد طليقها الفنان أمين الراجي، التي قالت إنها سبب عدم زيارة الأب لابنه منذ يناير 2015 و"تغنته" في مجموعة من القرارات التي لا تخدم المصلحة الفضلى للطفل، قررت المحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء في فبراير الماضي، عدم قبول إسقاط ولاية الراجي عن ابنه.

ويرى أعضاء فيدرالية رابطة حقوق النساء بالمغرب أن بموجب القانون المغربي، تحصل المرأة على حق الحضنة بعد الطلاق، لكن هذه الحضنة تظل تابعة لولاية الأب، معتبرين أن التمييز ضد النساء يتجلى في أن المرأة حتى مع حصولها على حق حضنة أبنائها لا يمكنها التصرف في مصالحهم دون إذن من الأب الولي، ولا يمكنها السفر مع أبنائها أو نقلهم من مكان إلى آخر حتى داخل المغرب دون إذن من الأب.

يمنح القانون المغربي للمرأة المطلقة حق حضانة أبنائها، لكن هذه الحضانة تظل مقيدة ومشروطة، ما اعتبرته حقوقيات تمييزاً ضد النساء يتجلى في أن المرأة لا يمكنها التصرف في مصالح أبنائها دون إذن من الأب الولي، ولا يمكنها السفر معهم أو نقلهم من مكان إلى آخر حتى داخل المغرب دون موافقته. وتضغط منظمات نسوية من أجل أن تحصل النساء على حق الولاية على أبنائهن.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

● **الرباط -** قزامنا مع النقاش الذي تشهده المملكة حول تعديل مرتقب لمدونة الأسرة، تضغط منظمات نسائية في المغرب لتعديل قوانين الأسرة التي تعيق ولاية المرأة على الأبناء وتمنحها بشكل مطلق للرجل.

وفي هذا الصدد قررت مجموعة من الناشطات المنتديات إلى جمعية المرأة المناضلة إطلاق حملة، تحت شعار "بالنون والقانون.. المساواة جاء وقتها"، من أجل تعديل المقتضيات المتعلقة بولاية الأم على الأبناء، معتبرات أنها "تعكس عدم التوازن بين الزوجين في ما يخص المسؤولية عن الأبناء من جهة أولى، والتفاوت الذي يطبع تصور مشروع المدونة للالتزامات الزوجين وحقوقهما ولمصلحة الأطفال من جهة ثانية".

الحملة لا تهدف إلى إسقاط ولاية الأب بل إلى تنزيل نص قانوني يحفظ المساواة للطرفين، ويكون هدفه الأول الأطفال

وتستهدف المبادرة، وفق ملخص مشروع الحملة، الذي تتوفر "العرب" على نسخة منه، تغيير المواد 230 و231 و236 و237 من مدونة الأسرة وتعديلها "لتشمل حق الأم في الولاية القانونية على أبنائها في مساواة تامة مع الأب، عملاً بالالتزامات الدولية التي صادق عليها المغرب وتهدف بتفقيدها في ما يخص حقوق النساء والأطفال"، مستحضرة أن ذلك يأتي في سياق الخطاب الملكي الداعي إلى تعديل مدونة الأسرة وبعده الأمل بتجديد المضامين.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد دعا في خطاب بمناسبة عيد العرش، في يوليو من العام الماضي، إلى إعادة النظر في مدونة الأسرة من خلال "تجاوز الاختلالات والسياسيات، التي

نصائح

مشروبات الطاقة خطر على الأطفال

350 مليلترا، وهي نسبة تفوق مستويات الكافيين المصرح بها في كندا وأستراليا ونيوزيلندا. وتحتوي منتجات منافسة مثل مشروب الطاقة "جوست" المدعوم من شركة إي.بي. إنيف، ومشروب "كيميد" الخاص بكيم كارداشيان على 200 ملليغرام من الكافيين أيضاً. وتحتوي عبوة الشركة المنافسة "مونستر إنرجي" على 150 ملليغراماً من الكافيين.

ومع تزايد نسبة الكافيين في مشروبات الطاقة بمرور الأعوام، حظرت بعض الدول وسلاسل البيع بالتجزئة هذه المنتجات، بينما يشترط البعض تقديم ما يثبت عمر المشتري. وفي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، لا تحظر أي ضوابط محلية بيع مشروبات الطاقة مرتفعة الكافيين.

وقالت هولي بنجامين، استاذة طب الأطفال وجراحة العظام في جامعة شيكاغو، إن بدون فرض قيود إلزامية

على ما يعادل الكافيين الموجود في ست عبوات من مشروب الكوكاكولا. وتحتوي عبوة "برايم إنرجي"، التي طرحت في السوق هذا العام، على 200 ملليغرام من الكافيين في العبوة حجم



مشروبات الطاقة تحتوي على كميات عالية من الكافيين

● **واشنطن -** يناشد أطباء الأطفال وأولياء الأمور الولايات المتحدة التعامل مع مشروبات الطاقة الجديدة عالية الكافيين مثل تعاملها مع الكحول والسجائر وحظر بيعها للقصّر، إذ تحتوي العبوة الواحدة

حوافز لجذب السياحة التعليمية في مصر مع استمرار تجاهل تحسين جودة التعليم

غموض أعداد الدارسين المصريين بالخارج يشكك في العوائد الاقتصادية



فرحة منقوصة: التخرج من جامعة ضعيفة أكاديميا



أين الطلبة المصريون

واوضح أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس بالقاهرة محسن فراج لـ"العرب" أن الجامعات المصرية لديها إمكانيات تجعلها قادرة على جذب أكبر عدد من الطلاب الوافدين، خاصة أن التعليم الجامعي المصري كان نواة لتأسيس الكثير من الجامعات في الدول العربية.

وتحفظ على إطلاق مصطلح "السياحة التعليمية"، لافتا إلى أنه كان على وزارة التعليم العالي العمل أولا على تحسين السمعة الأكاديمية للكلية والجامعات المصرية، على أن تكون العوامل السياحية تابعة وليست أساسا لجذب الطلاب، وأن الجهد المبذول لتطوير بعض التخصصات الأكاديمية بحاجة إلى تطوير مماثل لرفع كفاءة الأجيال المساعدة من أعضاء هيئة التدريس وغيرها من العوامل التي تجعل الجامعات المصرية على رأس صدارة الجامعات العربية.

وفي هذه الحالة، فإن الجذب السياحي قد يتحقق مع ضرورة الأخذ في الاعتبار تقديم حوافز ترفيحية وخدمية. وأوجد التوسع في بناء الجامعات الأهلية والخاصة أماكن مقابلة للطلاب، ومهما تزايدت أعداد الطلاب السودانيين الوافدين المصرية قادرة على استيعابهم.

بالكليات العملية، والطبية تحديداً، يكون على حساب الطلاب المصريين الذين يواجهون مشكلات في إيجاد مقاعد لهم ويلجأون إلى دفع مصروفات مرتفعة في جامعات أهلية وخاصة، وحال لم تطبق اشتراطات المصروفات الدراسية على الجميع فإن الحكومة قد تجد نفسها أنها تدعم الطلاب الوافدين ولا تستفيد منهم.

وفقا لإحصائيات وزارة التعليم يدخل إلى مصر ما يقرب من 430 مليون دولار سنويا من الطلاب الوافدين

وحسب مصادر مطلعة بوزارة التعليم العالي تحدثت لـ"العرب"، فإن الاتفاقيات التعليمية السابقة بين مصر والسودان التي تقضي بأن يدفع الطلاب السودانيون بالجامعات المصرية 10 في المئة من الرسوم الجامعية ما زالت سارية ويتم العمل بها في الجامعات الحكومية فقط، لكن وفقا لأعداد محددة من الطلاب مع تزايد أعداد الطلاب السودانيين الوافدين خلال العامين الماضيين.

الطلاب الوافدين على أنهم يحققون عوائد مادية وأخرى ترتبط بالأمن القومي على المدى البعيد ما يخدم تطور التعليم عبر جذب النوايا والعقول الغدة من الخارج وتقديم منح دراسية لهم والاستفادة من خبراتهم.

ونذكر في تصريح لـ"العرب" أن مصر حددت وجهتها بإطلاق مصطلح السياحة التعليمية بأنها تسعى للحصول على مردودات مادية، وليس لديها أهداف سياسية مباشرة، على الرغم من فتحها باب تقديم المنح للطلاب المتفوقين في الدول الأفريقية وبعض الدول الآسيوية، لكن التركيز على الجانب المادي لا بد أن يصاحبه التعرف على أعداد الطلاب المصريين الذين يلجأون إلى التعليم في الجامعات الأجنبية.

وقد تكون مصر غير قادرة على تحقيق استفادة من السياحة التعليمية إذا كانت أعداد الطلاب الدارسين في الخارج أكثر من الوافدين إليها، وفي هذه الحالة يبقى تشجيع الطلاب على البقاء للدراسة في الداخل أفضل من تقديم منح وحوافز لجذب طلاب من الخارج، لأن الضغط على العملة المحلية يبقى حاضرا إذا كانت أعداد الطلاب الساعين للدراسة في الخارج أكبر. وأشار كمال وهو أستاذ مساعد بجامعة القاهرة، إلى أن وزارة التعليم العالي عليها إجراء دراسات لمناقشتها في السوق على مستوى الجامعات العربية والأجنبية الجاذبة للطلاب، والمنافسة مع الجامعات الغربية صعبة ويمكن التركيز على ما تحققه الجامعات المغربية والأردنية الأكثر جديبا للطلاب الأجانب في المنطقة العربية.

وأكد أن المنافسة من الناحية العلمية والبحثية لا تزال في صالح الجامعات المصرية، وإن كانت بعض الجامعات العربية تتقدم في التصنيفات الدولية، لكن هناك إدراكا من جانب الطلاب الوافدين بالتقدم الحاصل على مستوى بعض التخصصات الدراسية في مصر، ولا يكفي ذلك وحده لجذب السياحة التعليمية إذا لم تتوفر المعلومات الكاملة عن عناصر الجذب وعوامل الطرد بالنسبة إلى الطلاب. وتواجه وزارة التعليم العالي في مصر انتقادات لعدم توفير قاعدة بيانات تتضمن أعداد الطلاب الوافدين والساعين للحصول على فرص تعليمية في الخارج، في ظل مطالب بأن يكون الحديث عن السياحة التعليمية مصحوبا بوجود قواعد للالتحاق بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة محددة على الجميع.

وسط شكوى طلاب مصريين من أن بعض الطلاب من جنسيات عربية يدفعون مصروفات مماثلة لهم. وتجد القاهرة نفسها أمام مازق آخر، لأن وجود أعدادا كبيرة من الطلاب الوافدين في الجامعات الحكومية

عدم الاستقرار التعليمي في السودان وسط إغلاقات متتالية للمدارس والجامعات مع اندلاع الثورة على نظام الرئيس السابق عمر البشير، عكس القاهرة التي تتمتع باستقرار تعليمي، كما أن الكلفة مناسبة للغاية السودانيين مقارنة بما يتم دفعه في الجامعات السودانية، والتقارب في العادات والتقاليد يسهم في زيادة الإقبال على مصر.

ولفت إلى أن القاهرة اتخذت هذا العام إجراءات قد تصد من إقبال الطلاب السودانيين بعد أن زادت رسوم التسجيل التي تدفع لأول مرة بالجامعات أو المعاهد من 150 إلى ألفي دولار، ما شكل إحباطا كبيرا للكثير من السودانيين الذين يفكرون في البحث عن وجهات أخرى مع عدم وجود تسهيلات في الدخول كما كان الوضع سابقا، معتبرة أن ما يدفع البعض للبقاء في مصر هو جودة التعليم والتطوير المستمر في المقررات الدراسية.

وتبقى جودة التعليم المصري عنصر جذب لعدد من الجاليات العربية وتشكل عاملا مهما في تنشيط "السياحة التعليمية" وفق رؤية الحكومة، لأن وزارة التعليم العالي الكونية مثالا أصدرت قرارا بتحديد التخصصات والجامعات المعتمدة للدراسة في الجامعات المصرية، وتصدر من وقت لآخر نشرات مماثلة لتحديد تخصصات بعينها بعد ما جرى إثارته من قبل بشأن وجود عمليات تزوير في الشهادات العلمية.

وسوق وزير التعليم العالي السابق خالد عبدالغفار لخطة نحو جذب الطلاب الوافدين بعد أن أطلق مبادرة "أدرس في مصر" بأن القاهرة يمكنها المنافسة للحصول على عدد من الطلاب بنحو 7 ملايين طالب حول العالم يبحثون عن الدراسة في جامعات أجنبية، لافتا إلى أن هؤلاء ينفقون 200 مليار دولار بشكل سنوي كمصاريف تعليمية. ويدفع الطالب الوافد الذي يدرس في كليات الطب المصرية رسوما سنوية تقدر بنحو 7 آلاف دولار، ويدفع نحو 3 آلاف دولار في الكليات النظرية.

وفقا لإحصائيات وزارة التعليم يدخل إلى مصر ما يقرب من 430 مليون دولار سنويا من الطلاب الوافدين. ولدى مصر 28 جامعة حكومية و20 جامعة خاصة و7 جامعات دولية و7 جامعات أهلية و6 جامعات تكنولوجية و173 معهدا عاليا و46 معهدا تكنولوجيا، فضلا عن 170 أكاديمية ومعهدا عاليا خاصا.

وقال الخبير التربوي محمد كمال إن السياحة التعليمية من أبرز عوامل الإنعاش الاقتصادي بالنسبة إلى العديد من الدول التي تجذب أعدادا هائلة من الطلاب سنويا وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا، ويتم النظر إلى

في سياق التصدي لأزمة شح العملة الصعبة، أطلقت الحكومة المصرية خطة لجذب الطلاب الأجانب للدراسة في الجامعات المصرية. ولئن قدمت حوافز قد تكون غير مهمة لكثير من الأجانب إلا أنها أغفلت جانبها مهما يتعلق بجودة التعليم.

ورغم تزايد أعداد الوافدين في العامين الماضيين، إلا أن التوسع في عمليات الإثابة مع زيادة أعداد الجامعات الأهلية والخاصة وزيادة نسبة الطلاب الوافدين بين الطلاب الملتحقين بالجامعات لتصبح 25 في المئة من إجمالي الطلاب بدلا من 5 في المئة فقط، لم تحقق الهدف الذي يصل إلى 500 ألف طالب إذا جرى الالتزام بنسبة ربع أعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات. وتضمنت مبادرة الحكومة المصرية تقديم تخفيض في قيمة رسوم الانتقال لطلاب الأردن والعراق بنسبة 50 في المئة من خلال بعض شركات الملاحة، كذلك الوضع بالنسبة إلى الطلاب السعوديين وأسره من خلال النقل البحري عبر شركة القاهرة للعبارات.

ويتفق العديد من خبراء التعليم على أن تصدير مصطلح "السياحة التعليمية" يشي بأن الحكومة تتعامل مع الطلاب الوافدين من منطلق اقتصادي، بحيث تضمن الحصول على عوائد مالية بالدولار تساعد على حل مشكلات توفير العملة الصعبة.

ولا يحقق اقتصر المبادرة على الجوانب المادية دون تسليط الضوء على الحوافز التعليمية وتحسين صورة الشهادات الجامعية الهدف من عملية التسويق لما تقدمه من حوافز، والتي لا تشكل عوامل جذب قوية في ظل مشكلات أكبر يعانيها الطلاب الوافدون، فهؤلاء قد لا يعتمدون مثلا على وسائل النقل العامة، وأن الجوانب الترفيهية الأخرى تأتي في مرحلة متراجعة مقارنة باهتماماتهم التعليمية.

ورجحت سلمي نور وهي ولية أمر طالبة سودانية تدرس في كلية الهندسة بجامعة القاهرة بالحوافز التي أقرتها الحكومة أخيرا، لكنها طالبت بإيجاد حلول للآليات التي يعاني منها الطلاب السودانيون الوافدون، فابنتها لم تتمكن من الالتحاق بامتحان الدور الثاني مع مطالبة القاهرة بالحصول على تأشيرة دخول إلى البلاد، على الرغم من أنها جاءت بوثيقة زيارة لها في المملكة العربية السعودية.

وقالت في تصريح لـ"العرب" إن القاهرة اشترطت أن تكون لدى الطلاب إقامة في الدولة العربية التي يتواجدون فيها أو العودة إلى السودان للحصول على تأشيرة دخول وهو أمر صعب تحقيقه في ظل أوضاع الحرب الأهلية، كما أن الحصول على إقامة في السعودية مثلاً أمر مكلف للغاية ويكون رب الأسرة بحاجة إلى استخراج بطاقات إقامة لكافة أفراد الأسرة.

وأوضحت أن الجامعات المصرية قليلة للطلاب السودانيين منذ عام 2018 بسبب

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - قدمت مصر مجموعة من الحوافز الثقافية والخدمية والتعليمية للطلاب الوافدين الذين تتضاعف أعدادهم مع زيادة أعداد المهاجرين العرب على أراضيها، خاصة عقب اندلاع الحرب في السودان، ما دفع الحكومة إلى تقديم حوافز شكلية جذابة، لكن استمرار تجاهل العامل الأهم المرتبط بتحسين صورة الشهادات الجامعية المصرية يقلل من أهمية الإجراءات.

وأطلقت وزارة التعليم العالي المصرية، الإثنين، إستراتيجية جذب "السياحة التعليمية"، وأعلنت عن نيتها منح الطلاب الدارسين في الجامعات والمعاهد تأشيرة تعليمية بالتعاون مع وزارة الخارجية لتسهيل دخول الوافدين، ويحصل عليها الطالب طوال مدة دراسته مع منحه "فيزا كارد" تتضمن الاستفادة من الخدمات بأسعار مخفضة.

محسن فراج
على وزارة التعليم
العالي العمل أولا على
تحسين سمعة الكليات

وتضمنت الحوافز التي أعلنتها الحكومة المصرية بالتعاون مع القطاع الخاص الحصول على تخفيضات في أسعار بطاقات الطيران للطلاب الوافدين وأسره بنسبة 25 في المئة، والنسبة نفسها للطيران الداخلي، وتوفير منح دراسية كاملة وجزئية في أكاديمية الفنون، مع منح الطلاب الوافدين خصما بنسبة 50 في المئة في جميع مراكز الفنون والإبداع، وعلى بطاقات دار الأوبرا والمسارح في جميع المحافظات.

ومنحت وزارة النقل المصرية بطاقة اشتراك بناء على التأشيرة التعليمية التي تفيد بدراستهم في الجامعات المصرية تحوي خصما بنسبة 50 في المئة في كل وسائل المواصلات التابعة للوزارة، وقطارات هيئة السكك الحديدية ومترو الأنفاق.

وتهدف القاهرة من وراء هذه الإجراءات إلى مضاعفة أعداد الطلاب الأجانب الدارسين بالجامعات، وترى أن العائد من وراء مبادراتها التي أطلقتها منذ أربع سنوات وحملت عنوان "أدرس في مصر" وتدشين منصة لتسجيل الطلاب عليها لم يكن كافيا لجذب المستهدف من الطلاب في ظل معلومات أشارت إلى وجود 70 ألف طالب وافد فقط.



كليات الطب المصرية ملان جنسيات مختلفة



صباح العرب

هيثم الزبيدي



شهادات ضرورية

الدكتور ناجي صبري الحديفي وزير الخارجية العراقي الأسبق حالة دبلوماسية نادرة. المقابلة التي أجراها مع قناة الجزيرة تكشف أوجهها مختلفة من هذه الحالة. كنت شاهداً على بعض مما حدث في تلك الأشهر الصعبة من عامي 2002 و2003.

كان د. ناجي يتفاوض مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في فيينا. كان صيفاً حاراً. بكرمه وبحكم معرفته بالمدينة، حيث كان سفيراً، أعطانا بعضاً من وقته بعد لقاء مع أنان كان محبطاً للجميع.

حمل الوفد العراقي الكثير من الوثائق. تعامل العراقيون باحتراف مع ملف نزع السلاح. كانت ملاحظتي الأولى التي رددتها

كثيراً أن الموضوع ليس تقنياً ولا يحل باستمرار معالجة بنود العلاقة مع المفتشين. المشكلة بين العراق والغرب، والولايات المتحدة تحديدًا، سياسية. وليس من طريق إلى معالجة أزمة سياسية بإجابات تقنية.

رد د. ناجي بأنهم "لا يريدون الحديث معنا. تريد أن تثبت للعالم أننا على حق. وليس من سبيل الآن إلا مخاطبة الأمم المتحدة من هذه الزاوية".

قلت له حينها "معركة خاسرة. الأمر انتهى منذ أشهر".

رد بشجاعة الائق "ماذا تريد أن تفعل. نستسلم؟"

خيار الاستسلام لم يكن وارداً. تستسلم لمن وعلى أي أساس.

كانت الحرب قريبة على الأبواب، وأخذ جورج بوش العالم إلى أزمة من الصعب الخروج منها.

ما بدأ حرباً على الإرهاب صار حرباً عالمية مصغرة وأكبر.

رسم د. ناجي صورة مؤلمة لتلك الأيام العصيبة من تاريخ بلده.

ليس من السهل أن ترى بناءً ينها. الخسارة الشخصية تحدث بحوادث

وأزمات. لكن نكبات الشعوب لا نعرف كيف تتم مداواتها.

ردود الفعل على كلمات د. ناجي كانت مؤثرة.

بعد سنوات حين التقينا بالصدفة في دمشق، استعدنا تلك الأوقات الصعبة من تاريخ البلد، ووجدت د. ناجي كما عرفته متماسكا وموضوعيا ولم تضع بوصلته كما يقول المثل.

النسخة الأولى من تاريخ تلك المرحلة تم تسجيلها الآن. شهادة

د. ناجي صبري الحديفي مهمة وردود الفعل لا تقل أهمية. ربما من الضروري على معاصري تلك المرحلة أن يتأكدوا من تسجيل شهاداتهم كما فعل.

أسد هارب يتجول في أحد أحياء كراتشي المزدهمة

إسلام آباد - قال مسؤولون باكستانيون إن أسدا هرب في مدينة كراتشي الباكستانية للمرة الثانية في العام الجاري، مما يلقي الضوء على هوس الاحتفاظ بأسد أو نمر كحيوان البف.

وقال مسؤول الشرطة شيراز نظير إن الأسد البالغ من العمر 20 شهرا تجول لساعات في الشوارع في أحد أحياء كراتشي المزدهمة.

وقال مختار أحمد سومرو، مسؤول الحياة البرية وأحد أعضاء الفريق الذي قام بأسر الحيوان، إن الأطفال صرخوا وفزع الكبار من الخوف.

وقال سومرو، لوكالة الأنباء الألمانية في كراتشي، "استغرق فريقنا ساعتين على الأقل لاحتجاز الأسد في موقف للسيارات حتى تم أسره ووضع في قفص".

وأضاف سومرو "لقد كان هذا الحادث الأول من نوعه في كراتشي. إن تخطيط عملية أسر هذا الحيوان الضخم والخطير وتنفيذها كان تجربة مخيفة".

ولم يهاجم الأسد أحدا. وأظهر مقطع مصور تم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي رجالا يصيح في الآخرين ليركضوا بينما كان الحيوان يسير ببطء على امتداد الرصيف.

مهرجان لبناني يسعى لإيصال فن السينما إلى مناطق ريفية



بعض المناطق الريفية تفتقر إلى قاعات سينما

إلى جانب مصر، ويمكن وصفها بأنها سينما وطنية، ووجدت السينما في لبنان منذ العشرينات، وانتجت أكثر من 500 فيلم في البلد.

لكن النهضة الحقيقية للسينما اللبنانية والتي لا تزال مستمرة حتى اليوم، وفق المؤرخين، بدأت مع بداية الحرب الأهلية مع سينما مارون بغدادي وبرهان علوية وغيرها.

ومن أبرز أفلام هذه المرحلة أعمال اجتماعية وذاتية لبنانية الجوهري والشكل وعربية التوجه أحيانا، ومن أبرزها "كفر قاسم" و"بيروت يا بيروت" لتأيين ليكي. وهذه المرحلة متواصلة حتى اليوم وإن بصعوبات إنتاجية كبيرة.

وأشارت وهبه إلى أن جمهور المهرجان يزداد سنة بعد أخرى، و"بات موعداً ينتظره أهالي المنطقة والجوار"، على قول ضاهر.

واعترفت وهبه أن المهرجان "يردّ الناس إلى مكان يُشبههم بعيداً عن انشغالاتهم ومن ضوضاء المدينة، ويُعيدهم إلى الطبيعة (...). والتقاليد وإلى التلاقي مع الآخر".

وإلى جانب عروض الأفلام، يضم المهرجان نشاطات بيئية ورياضية ومحاضرات، وعرضا لأزياء مصنوعة من مواد معاد تدويرها.

وتعتبر السينما في لبنان من قبل العديد من المؤرخين واحدة من أقدم الصناعات السينمائية في العالم العربي

وقال ضاهر إن "الحجوزات في الفنادق والمطاعم والمقاهي تزداد خلال المهرجان، وكذلك الإقبال على المحال التجارية، ويعرض الأهالي منتجاتهم وتنشط وسائل النقل".

وتحضر المخرجة الفلسطينية - الأميركية جمانة مناع لمواكبة عرض فيلمها "اليد الخضراء". ويكتشف جمهور المهرجان أفلاماً قصيرة أنتجتها

نساء من عكار نتيجة ورشة عمل أدارتها المخرجة المصرية أمل رمسيس، بالإضافة إلى أفلام رسوم متحركة أعدها شباب من الهرمل.

ويشكل المهرجان فرصة للسينمائيين "للقاء جمهور مختلف موجود في الأرياف" بحسب وهبه.

سكنون بلدتا الهرمل والقيبات بلبنان على موعد مع المهرجان السينمائي الذي يسعى لإيصال الفن السابع إلى مناطق ريفية ويتناول التحولات البيئية. ويشكل المهرجان فرصة للسينمائيين للقاء جمهور مختلف موجود في الأرياف.

بيروت - تستعد منطقتان في أطراف لبنان تواجهان تحديات مشتركة بيئية واجتماعية واقتصادية لاستضافة مهرجان يسعى لإيصال السينما إلى القرى الريفية وطرح المواضيع التي تمس المجتمع والبيئة فيها، بحسب المنظمين.

وينطلق الخميس في بلدة القبيات في محافظة عكار بشمال لبنان مهرجان "ريف" الذي يستمر إلى الرابع من سبتمبر المقبل. والجديد هذه السنة أن أنشطة المهرجان الذي بلغ عامه الخامس تنتقل للمرة الأولى إلى منطقة الهرمل في شمال شرق لبنان من 8 إلى 10 سبتمبر.

ويطلق "سفراء ريف"، وهم مجموعة شباب محليين، اختيار أفضل فيلم متوسط الطول، في حين تسمي لجنة من المحترفين الفائز في مسابقة الأفلام القصيرة.

وكانت القبيات التي يبلغ عدد سكانها 15 ألفاً تضم صالة سينما يتيمة في ساحتها "إلا أنها أقلتت مع بداية الحرب" اللبنانية (1975 - 1990)، بحسب رئيس المهرجان، رئيس "مجلس البيئة" في القبيات المشارك في التنظيم أنطون ضاهر. وتعرض أفلام المهرجان تالياً في معمل الحرير الأثري.

أما الهرمل التي يبلغ عدد سكانها نحو 40 ألفاً فلم تكن يوماً تضم أي صالة سينما، وتقام عروض الأفلام فيها في مركزين خصصا لهذا الغرض، أحدهما مركز "مندی التراث والثقافة" المشارك في التنظيم.

وقالت منسقة المهرجان في الهرمل خزامي الجوهري "هدفنا تقديم ما يفيد المنطقة وينمّيها وتكريس تأثير السينما على (...) المجتمع المحلي".

وتوقع ضاهر والجوهري أن يساهم المهرجان في تنشيط الحركة الاقتصادية والسياحية في منطقتيهما.

بدأت الممثلة المصرية

سلمى أبوصيف تصوير

عدد من الأعمال الدرامية

المرتقبة، منها فيلم

«ليه تعيشها لوحدي»

إلى جانب النجمين خالد

الصاوي وشريف منير.

كما تشارك في

فيلم «أنف وثلاثة

عيون» المقتبس عن

قصة الكاتب إحسان

عبد القدوس، والذي

سيقوم بإخراجه أمير

رمسيس، ويضم نخبة

من النجوم منهم ظافر

العابدين، صبا مبارك،

ودينا الشربيني.

بالإضافة إلى أنها تقوم

حالياً بالتحضير لمسلسل

«زينهم» الذي ستشارك

فيه بجوار النجمين أحمد

داوود وكريم قاسم.



مغنية فرقة «أبا» أغنيتا فالتسكوغ تعود بأغنية منفردة

ستوكهولم - بعد عامين من عودة فرقة البوب السويدية الشهيرة "أبا" باليوم جديد، أعلنت المغنية أغنيتا فالتسكوغ أنها ستكشف هذا الأسبوع عن أغنية منفردة جديدة تحمل صوتها وحدها.

وتساعتل الفنانة البالغة 73 عاماً في منشور على إنستغرام "إذنا... إلى أين نذهب من هنا؟".

وكانت فرقة "أبا" حققت نجومية عالمية بعد فوزها في مسابقة الأغنية الأوروبية (يوروفيجن) عام 1974 بأغنية "واترلو"، لكن عقدها انفرط عام 1982.

وفي عام 2018، أكدت الفرقة الشهيرة أنباء مداولة عن عودتها إلى الاستوديو لتسجيل أعمال موسيقية جديدة.

وأعلنت "أبا" عن البوم جديد في سبتمبر 2021، وأصدرت أغنيتي "أي ستيل هاف فايت إن يو" و"توت شات مي داون"، قبل طرح البوم "فويدج" في نوفمبر من العام نفسه.

فالتسكوغ هي من الأعضاء الأربعة في فرقة "أبا" السويدية الشهيرة، إلى جانب أني فريد لينغستاد وبيورن أولفايوس وبيني أندرسون.

وكانت الفنانة شوّقت متابعيها الأسبوع الماضي بشأن إصدار جديد قيد الإعداد، وذلك في منشور على إنستغرام